

# الأمام

شؤون العالم والشؤون المغربية المصطفوية الحدوث

إلى الأمام - المجلة المغربية - السلسلة الجديدة - عدد 9 - نوفمبر 84 - الثمن 10 ف.

I L A L - A M A M - revue marocaine - paraît tous les 2 mois - N°9 - nov. - 1984 - prix - 10 francs -



على طريقكم نسير

الاتحاد بين الفاشية والنازية  
سياسة النظام بين الفاشية والنازية

معركة الإبطال

قصيدة لامهيات الشهداء

حلمة التضامن بالخارج

الارهاب لغة النظام الرسمية

بيان معتقلي سجن القنيطرة  
حول الاحكام بالاعدام

اوقيا لشهدا شعبنا

على هامش اطلاق سراح مجموعة  
من المعتقلين السياسيين

حلمة تضليلية ثنائية

موقف المقاطعة اختيار  
شعبنا

صندوق العجب وبرلمانيات

برلمان 84 صياغة جديدة  
للجبهة الملكية

من مواقف المعارضة الفعلية

الهجرة والانتخابات

وقرارات اخرى ضد الهجرة

لا لسلسل تجهيل جماهير  
شعبنا

تحقيق - منطلق المغرب  
قراءة في الوضع السياسي في  
المغرب الراهن

مراسلة - وجهة نظر حول  
الديمقراطية

همم دورة اجتماعات الجزائر  
الثالثة

في ذكرى صابرا وشاتيلا

الصحراء حرب قائمة

## رسالة تعزية

ننشر هنا النص الكامل لرسالة التعزية التي  
توجهت بها منظمتنا لعائلات ورفاق شهداء معركة  
الانزاع عن الطعام بسجون مراكش آسفي والتبصرة

ان عزائنا ووزائكم الوحيد ، الذي  
يحملنا نشم والدمع في الاحقان ، هو  
هذا المعهد الذي جمعنا وجمع كل احرار  
المغرب مع شعبهم ٠٠٠ عهد التضامن  
ومواصلة طريق الشهداء ضد العدا والحقوق  
المسؤول على مآسي الشعب المغربي بأجمعه  
وطى فاجعته في فقدان ابنا له ، من أوفى  
الابنا ٠

فتحية لابنا الزحف المقدس صناع  
العهد الجديد ، والمجد والخلود لشهدائنا  
الابرار من الزرقطوني الى الدريدي ٠٠٠  
وسيعلم طغاة اليوم اي منقلب  
سينقلبون ٠٠٠

المنظمة المغربية الى الامم

الى كل زمرة تمت في احسان  
الجماعير الكادحة ، قد استعا اقدام  
العمجية ٠٠

الى كل شعرة اشتعلت فأحترقت  
لتنسيق هذا الوطن ٠٠

الى كل الذين سقطوا في ريعان  
شبابهم في ميدان الشرف خدمة لقضية  
شعبهم ٠٠

الى كل هؤلاء الذين تحدوا القمع  
والحصار مشتبين بالطريق التنالي حتى  
الشهادة ٠٠٠ والى كل مناضلي الشعب  
المخلصين وكل العائلات والامعات نتقدم  
بالتحية والتعظيم ٠

## تهنئة

أيضا ، لم تكن مكتنفة ، لان مناضلين  
أغزا ، ومن بين خيرة ابنا شعبنا لازالوا  
مقيومين في سجون النظام العنصرية  
والسرية ، لان حالات كثيرة لازال مصيرها  
مجهولا ، لاننا ايضا فوجعنا بانفسال  
ثلاثة من بين احسن نعاذج المناضلين  
الكثر اصرازا على الصمود والتمثال ٠

ولكن فرحتنا بعودة اي مناضل  
الى صف الشعب تبقى فرحة اكيدة ٠

انا وباسم مجلثنا نتقدم لكل  
المناضلين المغرب عنهم بالتهنئة  
الحارة ، وتنسى لهم الاستمرار في  
الوفاء لعهدهم ، عهد التضامن  
الى جانب الشعب ٠

مجلة الى الامم ٠

كانت الفرحة اكيدة عند نيسا  
خروج مناقلين من سجون النظام الدموي ٠  
كانت فرحة انتصار هؤلاء على الجلادين  
رغم القمع والتعذيب الاحكام القاسية  
والتطويق ٠ كانت فرحة لعودة هؤلاء  
الى صفوف الشعب للانتحام به من  
جديد والاستمرار في العطاء وتدعيم  
سيرته النضالية ، لان الشعب وكل قواه  
المناضلة في حاجة اليهم ٠ كانت ابنا  
فرحة ، تشاطر فرحة الاهالي والاحباب  
الذين استرحموا الى جانبهم بعد فراق  
فرز جورا وظلما ، ابنا اباء زوجنا  
اوسديقا اورياقا ٠

ولكن الفرحة لم تكن مكتنفة  
واكيدة بالنسبة للمناضلين المغرب عنهم





## سياسة النظام بين الفاشية والمناورة

عرفت بلادنا في العدة الأخيرة تطورات هامة وخطيرة في ذات الوقت بما اعتبرها جعلت بلدنا محط اهتمام الرأي العام الدولي بكل مكوناته الحكومية الامبريالية الرجعية والتقدمية والثورية على حد سواء. وخطيرة من حيث نتائجها على التطورات اللاحقة للمراع الطبقسي قفريا وهرنيا وافريقيا ودليا، سواء على المدى القريب او البعيد.

لما هي السنت الرئيسية للتوسع الراهن ببلادنا التي تندرج فيه مجمل هذه التطورات؟ وما هي دلالات وابعاد المستجدات في الوضع؟ وما هي المعالم الثنائية التي تفرعها علينا هذه التطورات ونتائجها؟

ان اهم ما يميز الوضع الراهن يمكن تلخيصه في تعمق أزمة النظام العالية والاقتصادية وانعكاسها بشكل خطير على اوضاع الجماهير الشعبية. فالمدونية الخارجية للنظام تجاوزت 15 مليار دولار، وعجز ميزاته التجاري وصل 11 مليار دولار. كما تم تجميد اقلية المشاريع الاقتصادية والاجتماعية والتوسيلية المنصون عليها في الخطة الخمسية الحالية. ودخل النظام في مسلسل تفويت العديد من الفرص الاقتصادية والاجتماعية الحيوية التي في القطع الخاص، مما جعل شعبنا ووطننا عرضة للشعب الرأسمالي المحلي والامبريالي العالمي. كما اقدم النظام التبعي على تنفيذ ما تبقى من مكسيات شعبنا في ميدان الشغل والتعليم والصحة. وذلك بتقليص الاعتمادات المخصصة للخدمات الاجتماعية، وحدف مناصب الشغل في الوظيفة العمومية والقطاع العمومي والشبه عمومي، وبمراجعة الطرق الجماعية للعمال واغلاق المعامل، وتشريع تطبيقية تشريد الفلاحين وعقلة طرد مئات الآلاف من التلاميذ والطلبة، واقتال كاهل الجماهير بالانتراب المباشرة والغير المباشرة والزيادة في اسعار المواد الغذائية الاساسية.

كل ذلك اقدم عليه النظام الملكي العميل تطبيقا لتوجيهات اسبيلته عن طريق صندوق النقد الدولي والبنك العالمي. اضافة الى كل هذا فان التفسخ الادبي ومختلف الامرائ الاجتماعية قد انتشرت بشكل قاطع واصبحت تشكل وحدها شهادة وادانة للنظام الاستبدادي القائم. واعلم استمرار النظام في العجز على القوات البومي ومكسيات الجماهير وامام استمرار القوى الاصلاحية في نهج سياسة التواطؤ الطغي، لم يسع للجماهير الكادحة الا الخروج في انتفاضة عارمة في يناير 84، عمت ارجاء الوطن معبرة بذلك عن رفضها لسياسة النظام الاستبدادي القائم، وسياسة القوى الاصلاحية المتخادبة. ولقد وجدت هذه الانتفاضة كسابقا ناعا، بقمع وحشي رهيب، ادى الى استشهاد المئات من ابناء شعبنا البررة واعتقال الآلاف ومحاكمة خرافي 2000 منهم. ولقد اصدرت المحاكم الفاشية للنظام في حرق احكاما قاسية وسلت حد السجن المؤبد والاعدام. كما ادت ظروف اعتقال عملاء المناضلين التقدميين الى استشهاد العائل المكسي عبد الحكيم نتيجة الاعمال وعدم توقيع الاسعافات الطبية اللازمة والمناضلين الدريدي ولاي بوكرويلعراي منطفي على اثر الانتراب عن الطعام اللاحدود الذي خاضته مجموعة من المعتقلين السياسيين بسجون مراكز والصورية لسفي والذي دام 62 يوما، دفاعا عن مطالبهم البسيطة والمشروعة كحقهم في التعليم والزيرة المباشرة للاهل والحق في الاعلام وتنشيع الاخبار الوطن وتحسين التغذية وتغيير العلاج. هذا الانتراب الذي حدث في لحظة تضامنية واسعة وعلى رأسها الانتراب اللاحدود عن الطعام الذي خاضته مجموعة من المعتقلين السياسيين بسجون لعلو بالرباط ابتداء من 6 تمسث الماضي، والذي لم يتوقف الا بعد توقيع المعركة الاولى. ليعد هذه الجرائم التي ارتكبها ويرتكبها النظام في حق شعبنا، ويعد

خيانته العملي في حق امتنا العربية المجردة في احتضانه لمؤتمر الصهيونية العالمية الذي تدارس اساليب التفكك بامتنا العربية واشكال ابادة الشعب الفلسطيني البطل. وان تسجل ان هذه الخيانة العظمى ما هي الا امتداد وتأكيد لتاريخ الدولة العلوية الخائف بالخيانا، وما التبعي لصفقة كاهلنا، ومنح الامبريالية الامريكية قواعد عسكرية قسوق ترابنا الوطني. الخ الا حلقات متصلة في السلسل الخياني للنظام. هذا السلسل الذي لن يتوقف الا بالقضاء النهائي على هذا النظام نفسه وعلى المصالح الامبريالية العالمية ببلادنا.

نعم، بعد هذا كله طلع علينا النظام الخياني باعلانه عن قيام اتحاد بين دولته ودولة الجماهيرية الليبية اتسا نرى ان النظام الملكي الخائن يرمي مسن وراء اقامة هذا الاتحاد الى تحقيق عدة اعداف ذات طبيعة تكتيكية واخرى استراتيجية. تذكر معنا بالخصوص تحييد النظام الليبي في القضية الصحراوية وحره لتبني مخطط تعريب القضية الصحراوية كخطط رجعي يهدف الى سحب قضية الصحراوية العربية من منظمة الوحدة الافريقية التي اقرت بحق الشعب الصحراوي في تقرير مصيره واعترفت الجمهورية العربية الصحراوية الديمقراطية عنوا كامل العنوية في صفوفها، ووضعها في اطار الجامعة العربية التي تسود فيها الانظمة العربية الرجعية، وفق عزلته المشامية، وتخفيف حدة أزمة الاقتصادية والمالدية والسياسية الخائفة، ومحاولة البروز كدافع عن الوحدة العربية وبالتالي طمس خيانتة لقنيتنا القومية الاولى، قضية فلسطين والشعب الفلسطيني، وعاملته لامبريالية والصهيونية ومعاداته للوحدة الحقيقية لشعوب المغرب العربي وللشعوب العربية جمعيا.

ولاطفا، الشريعة على معاقددة

وجسدة لبعاً النظام الى تنظيم استفساء  
صوبى لا تعكس نتائج حقيقة رأي شعبيها  
ويكفي بعدا الصد ان نسجل بان نسبة  
المصوتين " بلا " وصلت 46% باقليم قناري  
مثلا ، وذلك رغم تجنيد القصر لكل اسواق  
دعايته من اجل التصويت لصالح المعاهدة  
المذكورة ، ورغم تجنيد القوي الاصلاحية  
لكل طاقاتها لنفس العزيمية ، وبدرجة تفوق  
مستوى خوضها للحملة الانتخابية . تلك  
الحملة التي تميزت اساسا بطابعها اليامت  
ويحضور جد غثيل للجماهير في تجمعاتها  
الانتخابية .

وجاءت نتائج المعزلة الانتخابية  
الجديدة لتؤكد صحة تحاليلنا . ذلك ان  
اهم ما تميزت به " الجديدة الانتخابية "  
الاخيرة هو ارتفاع نسبة مقاطعتها من  
طرف الجماهير الشعبية كما تشهد بذلك  
النتائج الرسمية لهذه الانتخابات وبمقارنة  
القي القوي الاصلاحية والاصلاحية الجديدة  
نفسها . تلك القوي التي لم يسعها الا  
التساكي على "تعهد المشاركة في هذه  
الانتخابات والتي لم تتجاوز في بعض  
الدوائر الانتخابية 27% حسب النتائج  
الرسمية نفسها .

اننا على عكس القوي الاصلاحية  
التي نرى في "تعهد مشاركة الجماهير  
نتيجة للسياسة الرجعية العادفة التي  
تبسبب الجماهير" ، نرى في مقاطعات  
الجماهير الواسعة لهذه الانتخابات  
دليل قاطع على اذاعتها لسياسة النظام  
الاستبدادي القائم ولمؤسساته الزائفة من  
جهة ، ورفقها للتعج السلمي البرلماني  
ولسياسة التواطؤ الطيفي التي تتعدها  
القوي الاصلاحية وعلى رأسها الانحساد

الاشتراكي للقوات الشعبية الذي جاء  
الحصة التي حصل عليها ( 34 مقعدا  
في الداخل ) "كعويتها" على الخدمات  
التي قدمها للقصر ، وكاغرا من اجسبل  
العزيم من " العطاء " على المستوى الحكومي  
هذه النسبة . ودليلنا في ذلك ما قام  
به مناولو الشعب من اعمال ملموسة من  
اجل مقاطعة هذه الانتخابات ككويين  
لجن المقاطعة على نطاق واسع وتوزيع  
مشايير تدعو للمقاطعة وكابات حاشطية  
لنفس العزيم . . الخ .

وبالانافة لـ 10 نـ قـ 10 شه تعتبر  
احزاب القصر (الاتحاد الدستوري والتجمع  
الوطني للاحرار الحركة الشعبية ) هي  
المستفيدة بالدرجة الاولى من " الطبخة  
الانتخابية " الاخيرة . وهكذا يتمكن النظام  
الاشعبي والاد يقراطي من اعادة انتاج  
او اعادة تبركة برلمان للكبراد ويريس  
والملاكين الكبار ، لن يخدم ، وبالضرورة ،  
الا مصالحهم ومصالح اسبابهم  
الامينيين .

اما تواجد حزب التقدم والاشتراكية  
ومنظمة العمل الديمقراطي الشعبي فهي  
برلمان اعداء الشعب فلا يمكن ان يفهم  
منه الا استعمالها كواجهة صالحة  
للاستعلاء الخارجي .

كما تجدر الاشارة الى ان النظام  
الاشعبي الخائن قد اقام عرس بنسب  
الملك على حساب الشعب فاق ما يمكن  
ان يتصوره العقل ، احتفالا باستكمال  
مسلسل بنا مؤسساته والذي من شأنه  
ان يضحية ردود فعل مختلفة ، وليسو  
كانت محتشمة من طرف بعض الاحزاب  
المشاركة في فصول المسرحية الانتخابية

الاخيرة . هذا العرس الذي استفسر  
اكثر من اسبوع والذي سخر له ايضا كسبل  
ابواقه الدعائية (التلفزة ، الادامعة الصحف  
والجرائد الرسمية والشبه رسمية ) التي  
غنت الطرف عن الذكرى الثانية لجزيرة  
صبرا وشاتيلا . وهذا ما يؤكد ومن جديد  
عزيمه على التماذي في دفع الخيانة  
الوطنية والقومية .

اننا نستخلص مما سبق ان  
الجماهير الكادحة لم تعد تثقلي عليها  
مشاورات النظام ولا ديمامجية الاحزاب  
( رجعية كانت ام اصلاحية ) من جهة ،  
وانما أصبحت مصمة العزم ، اكثر من اي  
وقت منى على خوض النضال من اجل  
انتزاع حقوقها الديمقراطية الاساسية من  
جفسة احسن .

ما يطرح على كافة الثمانيين  
التقدميين المخلصين لقضايا الجماهير  
الشعبية ، المنظمين سياسيا والغير  
منظمين سواء كان ينتمون لاحزاب اصلاحية  
اول لمنظمات ثورية الدخول معها في مسلسل  
نضالي وحدي . وما يفرض على كل الثوريين  
سواء كمنظمات او جماعات او افراد ان يعملوا  
على الانصار في حركة نضال الجماهير من  
اجل الاسعاف في انتاجها وتاثيرها  
سياسيا وتنظيما وكفاحيا وتوجيهها بشكل  
سديد نحو تحقيق مطالبها الحيوية  
الآنية منها والبعيدة .

الى الامام

ساندوا مجلة إلى الامام

ساهموا في نشر الفكر الثوري

## معركة الأبطال



وبعد أن لم تفل منه أبشع وسائل التعذيب الجسدي والنفسي، لا زال يواجه رفاق الشهداء\* وعائلاتهم معركةهم\* مضربين على أجسادهم الحكم الدموي على تحقيق مطالبهم العسائفة\*.

لقد شنوا اضطراباً ادارياً اولياً لمدة 48 ساعة ثم اضطراباً ادارياً ثانياً لمدة 72 ساعة كما شنوا اضطراباً آخراً لمدة 5 ايام امتد الى 9 ايام نتيجة لتعسفات التي تعرضوا لها هم وعائلاتهم\* ورغم ما يمثل الاقدام على اغتصاب مجدد مهسا قصرت مدته\* من خطر محقق على حياة المناهين فانهم عازمون على الدخول في اضطراب لا محدود ومن جديد في حالة عدم تلبية مطالبهم\*.

اننا نحسي باحترام بالغ صمود وبطولة أبناء شعبنا\* نمربوا مثالا عالياً للثبات والارتباط بعدالة قضية شعبهم\* ونحتي اجلالاً امام ارواح شهدائهم\*.

اننا نعي كذلك كل المناهين وأبناء\* الشعب الصامدين في جبهون ومعقلات النظام الدموي\* ونشيد بنفالاتهم من مراكزه\* أسفي\* الصورة\* الى وحدة الرباطة القنيطرة\* وتطلو الاتحدة على امتداد الوطن\* ونخص بالذكر الحركة الاحتجاجية للمعتقلين السياسيين بوجدة الذين دخلوا في اضطرابات عن الطعام اسبوعية ودورية\* سجلت على اثرها عدة حالات بحجة مندورة\* وكذلك المعركة المناهية التي يخوضها المعتقلون السياسيون ببني ملال\*.

فالي كل القلوب المعصورة بالاسى\* الى الامعات المفجوة والآبسا المنطربين\* الى الاخوة العارقيين حزناً\* نعبر لهم عن مشاركتنا لآلامهم واحزانهم ونقدم لهم بالوعد على الاستمارة في السير على نفس درب ابطالنا\* فساءاً لشهدائنا وحتى الثائر لهم\* ثار الشعب\*.

والتعريف بها وبساندتها\* متحديسة ارقاب المجرمين وتطويقهم واقفة السبي جنباً ابناهم\* ومدافعة عن عدالة مطالبهم\* كان الموت يقترب كل دقيقة\* ولا احد يعرف من الشهيد المقبل\* كل عائلة تتأثر بأسى ولكن يحتم شهيدها الآتي\* دون ان تحاول التأثير سلبياً على مجرى معركة الأبطال\* الأبطال الذين استقبلوا الموت بالاصبر والاثبات حتى آخر ثانية من المرحلة الاولى من معركةهم\*.

فجاءت جنازة الشهيد الاول ثم الثاني لتجسد ملحمة الشعب المغربي وفاجعته في اقتصاب اجرامى لثان من خيرة ابناهم\* لقد كانت الآلاف الضعيفة لجنت شعبي\* مراكز الحمراء\* واشارات النصر تعلوها وشعارات الوفا\* للشهداء\* وللدرب تصحبها\* امش عهده وصورة لعنم الشعب على فدا\* شهداء\* سيرته والاخلاق لدرهم الثمالي\*.

بهذا الصمود والتحمدي الرائع للعائلات والجماعير العظيمة ودع موتى معركة الأبطال\* موتى الشهادة والخلود في ذاكرة الشعب\* وذاكرة مراكز التي احتضنت شهيدتها الاولى سعيدة المنيعي\* لقد دفنا جنباً النسبي جنباً\* رفيقي الدرب الواحد\* وشعبي مجزرة تاير المعتدة الي ما وراء\* فشت\*.

ولا زالت المعركة مستمرة والقلوب مضطربة\* فالخطر قائم ولم يزل\* التوقف عن الاضطراب لم يكن لضعف الارادة او تلاشي الاستعداد للنتيجة\* جاء\* بعد وجود لتلبية المطالب\* جاء\* ولم يكن تراجعاً عن المطالب بل دفعة لتحقيقها\* فكانت الحقيقة المنتظرة التحامل المطلق\*.

انطلقت المعركة في اليوم الرابع من شهر يوليوز لسنة 84. شنعوا شباب في مطلع عمره وفي تمام اعمارهم على النضال حتى تحقيق مطالبه او الشهادة\* رغم السجن\* الاحكام القاسية\* التعذيب\* التفريق على السجن\* عجز الحكام والمتآمرين على اقبال موتهم وقضيةهم\* فتحولوا الى عاجزين امام صمود رائعه صمود ابطال الشعب\*.

سقط الشهيد الاول السكيني\* عبد الحكيم\* يوم 18 يوليوز على اشر توفيقه\* بسبب عدم تلقيه للعلاج\* سقط الشهيد الثاني\* مولاي بوبكر الدردي\* يوم الثلاثاء 28 فشت 84 بسجن الصويرة وسنه الثامنة عشرة\*.

سقط الشهيد الثالث\* بلعواي مصطفى\* يوم الأربعاء 29 فشت 84 بسجن آسفي وسنه التاسعة والعشرون\*.

وتدهورت الحالة الصحية بشكل خطير بالنسبة لما تبقى من المنهين عن الطعام ومن سندهم على الاخص عشيرة من فقدوا الوصي\*.

واستمرت مجموعة من المناهين بالرباط في اضطراب بنامسي\* واستمرت المحافاة الوطنية فسي ضرب الحصار\* لكن عائلات المعتقلين المعروفة في فلاشات كيدها ما شكان يقدرها ان تظل تنفر على التفتيل البطني والصاب لمن ردهم ونحت من اجن تعليمهم

\* انها قامت وتنس بطولة ابناهم\* بالاشهير بنفالاتهم



## قصيدة لأمهات الشهداء

وشيكات الجنود  
ومع حبر المطابع  
وفوق أسفت الاتيسه  
رأيت قلوبهم تنوي  
بالنار والعافيه  
وكما في قلوبكم  
ايها الامهات  
أيضا في قلبي  
كثير من الحقدان  
وكثير من الموت  
كما لو انه غايه  
مبتله بالدماء التي تظلت ابسامنا  
يتلق الى قلبي  
خياب الارق الساخط  
وزلة الايام الناهسه

ايها الامهات  
المطعونات بالاسى والموت  
انظروا الى قلب اليوم الذي يهول  
واعلمن ان امواتكن ينشون من الارض  
رافعين قبضاتهم لسوق سابل القمح

- بالبلو نيروا -

تعان على البارود الجاف  
وتنجم كبحار حديدية  
وقبضاتهم المرتفعه  
ترفض الموت  
لان حياة خفيفة  
تعني بين الاجساد الكثيره

ايها الامهات  
اخلعن أبواب الحقدان  
واجمعين دمكم  
واجعلين منها معادن  
فناك سددق ليل نهار  
شركل ليل نهار  
منبصق ليل نهار  
الى أن تنهار أبواب الحقد

أنا لا أنسى ضابكم  
اني اعرف أينناكم  
وان اكن فخورا بعبادتهم  
فاني اينما فخورا بحياتهم  
نحكاتهم كانت تشرق  
في صانعهم الصما  
وخطواتهم في "المتسرو"  
كل يوم كانت تشرق بازائسي  
ومع يرتقال الشروق

لسم يمتو  
انعم في وسط البارود  
واقفون كدالات مشتعلة  
ظلالهم النقيسه  
قد اتحدث نفسي المحدرات  
النحاسيه  
كما لو انها سجدت من ربح مصفحة  
كحاجز بلون عاصفة  
كصدر السماء الامري  
ايها الامهات  
امواتكن منتصبون في حقول القمح  
شامخون كشمس الظهيرة  
يظلمون على الحقول الواسعة  
انعم رنين ناقوس أسود  
يدق للنصرة عبر جسر الفولاذ المحطمة

يا أخوات كالغبار المتناقص  
يا صاحبات القلوب المنفجرة  
آمن بأموالكن  
انعم ليسوا جدورا فحسب  
تحت الاحجار المظلمة بالدماء  
ليسوا مجرد عظام مطروحة  
ترقد في الارض السى الابد  
يل انما اسواهم



## حملة التضامن بالخارج

— مظاهرة احتجاج امام السفارة  
 يوم 3 سبتمبر 84، نظمتها اللجان بمد القمع  
 بالمغرب، جمعية العمال المغاربة، جمعية  
 المغاربة بفرنسا، جمعية اصدقاء، واقرضا  
 المختطفين بالمغرب، وحضرها مختلف وسائل  
 الاعلام.

— نفس الجمعيات المنظمة للمظاهرة  
 تم استقبالها فيما بعد من طرف احد مستشاري  
 الرئيس الفرنسي ميتران، ولقد كان موضوع  
 اللقاء، مطالبة الحكومة الفرنسية بالتدخل  
 لتلبية مطالب المعتقلين المضربين عن الطعام.

— تدخل احد المثقفين المغاربة  
 في اذاعة ر  
 الفرنسية، دعي فيه للرأي العام السوي  
 التضامن مع المعتقلين، كما قام بتعريف  
 كاملة لطبيعة السياسة القمعية التي يتبعها  
 الحكم القمعي في المغرب.

— قامت الجمعيات المغربية بتدخلات  
 اخرى لدى النقابات والاحزاب الفرنسية لارسال  
 برفقيات احتجاج للسلطات المغربية، وبعثات  
 للسفارة المغربية في باريس.

— ندوة صحفية ناجحة عقدت في  
 جمعية الدفاع عن حقوق الانسان بالمغرب  
 في 3 سبتمبر 84، ووزعت فيها على مندوبي  
 الصحافة والهيئات السياسية الفرنسية ملفا  
 حول الاضراب عن الطعام وحول شروط واسباب  
 اعتقال المضربين.

— ببادرة من نفس الجمعية، نشرت  
 صحيفة لوموند عرضة احتجاج، كما لازلنا لحد  
 الآن، الجمعية معتمة بتجميع الدعم المساند  
 للعاثات.

— على المستوى الطلابي، واذا كان  
 المكتب الفدرالي ل، وطم قد تحزب بجمعت  
 مخفي في هذا الموضوع، فان اقلية قد  
 الفدرالية قد قامت بتحركات محلية، كما ان  
 الاتجاهات الطلابية المناهضة قد نظمت جمع  
 المساعدات المادية واشكالا اخرى من التضامن  
 من بينها انترابات عن الطعام في ليد سل  
 "مونيبي" باريس، "كان" و"تريست" ومراكش  
 اخرى.

— هذا وإنه سواء في فرنسا او بلجيكا  
 او هولندا او ألمانيا، لازلنا حركة التضامن  
 قائمة ومن الاكيد اننا ستتوسع وتشتد السى  
 حين تلبية المطالب المشروعة للمعتقلين.

طبية وقنائية للتحقيق في احوال وشروط  
 الاعتقال السياسي في المغرب.

### المانيا

— بيانات تتزامن من طرف الجالية  
 المغربية واتحادها المناهض، وتدخلات  
 متواصلة اتجاه الرأي العام الألماني صحفا  
 ومنظمات.

— برفقيات ارسلت من طرف شخصيات  
 ومنظمات انسانية العانية الى الجهات  
 المغربية تقابلها بالاستجابة الى مطالب  
 المضربين المعتقلين.

— تأسيس لجنة العانية - مغربية للتضامن  
 مع المعتقلين السياسيين المغاربة.

### بلجيكا

— بصفة مشتركة بين اللجان البلجيكية  
 بمد القمع في المغرب وجمعية حقوق الانسان،  
 تم ارسال بعثة طبية للتحقيق في حالات  
 المعتقلين المضربين، كما انه يتتبع مع  
 التجمع الديمقراطي المغربي قد ارسلا  
 الى السفارة المغربية في بروكسيل للاحتجاج

— ندوة صحفية حضرتها اغلب  
 الصحف والاداعات والنفرة البلجيكية، قدمت  
 خلالها شهادات اذاعة للقمع في المغرب  
 وكذا الاستجوابات المسجلة لعاثات  
 المعتقلين.

— نظم حزب العمل البلجيكي حفلة  
 تتزامن مع المعتقلين، ومع الفنى التورية  
 المغربية، وند القمع بصفة عامة، كما قام  
 بخلعة اجمع مساعدات مادية لتسلم السى  
 اللجان بمد القمع في المغرب وجمعية الدفاع  
 عن حقوق الانسان في المغرب، لتقم بتبليغها  
 لعاثات المعتقلين المضربين عن الطعام.

### فرنسا

— تكوين لجنة تضامن مع المضربين  
 مشكلة من قناتين وشخصيات فرنسية، قامت  
 بعدة تدخلات لدى السلطات الفرنسية  
 والمغربية لتلبية مطالب المضربين.

— تدخلات متواصلة من طرف أ  
 احد المعتقلين المضربين لدى مختلف  
 الجهات لدعم المعتقلين المضربين، لاخبار  
 الرأي العام او لتشكيل بعثات طبية وقنائية  
 الى المغرب.

سيصعب علينا جدا ان نورد  
 هنا، كل البيانات، كل الندوات الصحفية  
 كل التظاهرات، كل البعثات، وكل البرقيات  
 ويختلف التحركات العديدة التي قامت بها  
 اطراف مغربية وديمقراطية اوروبية بعد  
 العنسية، ولذلك فاننا نكتفي هنا ولاشارة  
 فقط بذكر بعض من هذه الاعمال التنشيطية  
 الواسعة التي جاءت كلها لتعزز الكفاح  
 الديمقراطي العام في بلادنا، وتاهم  
 في تمزيق اجرام الديمقراطية المزيفة  
 لتظهر على حقيقتها، وتلك في الشجاعة  
 السياسية الاولى التي حققها شمال المعتقلين  
 المضربين عن الطعام.

وفي البداية لا يمكننا كجمل  
 مغربية الا ان نشكر الافراد والعيونات  
 الاجنبية الانسانية والسياسية، التي وقفت  
 ولا زالت واقفة مع القضية الديمقراطية لشعبنا  
 ومع مناضليها المخلصين، كما اننا نتوجه  
 بالذم والجرم الذي لعبته عائلات المضربين  
 عن الطعام في تكسير الحصار الاعلامي عبر  
 بياناتهم وتصريحاتهم واستجواباتهم التي  
 قاموا بها رغم القمع والمحنة والتعويضات  
 المتعددة، والتي كانت الملع وكثيرا  
 في نفوس كل الديمقراطيين المغاربة  
 والاجانب، وجعلتهم وهم بعيدين بالآف  
 الكيلومترات يعيشون بصفة مباشرة محلثة  
 مراكز وضوءها.

### هولندا

— الاضراب عن الطعام لمجموعة من  
 المغاربة امام قنصلية امستردام بمساعدة  
 جمعية العمال المغاربة، جمعية المغاربة  
 بامستردام، وجمعية العجزة المغربية.

— ندوة صحفية بمشاركة لجنة بمد القمع  
 في المغرب تناقشتها الاداعات والنفرة  
 والجراند الهولندية.

— عرضة ومذكرة احتجاج قدمت السى  
 السفارة المغربية لوزارة الخارجية الهولندية  
 كما ارسلت الى الديوان الملكي، ووزارة  
 العدل وادارة السجون ووزارة الصحة  
 بالمغرب.

— تحضير ملف كامل حول مسألة الخريجات في  
 المغرب وكذا اعمال التضامن في هولندا مع  
 المعتقلين السياسيين المغاربة.

هذا وان العمل لازال متواصلا لحد  
 الآن لتوسيع حملة التضامن، وتشكيل لجن

## الإرهاب لفئة



### من يحاكم من ؟

#### المحكمة الابتدائية بمراكش

بتاريخ 84/1/23 متمع واحد 5 سنوات سجن • بتاريخ 84/4/2  
6 متمعين سنتين سجناء من بينهم معتقل يعرف انه عيازي حاد •  
الجنايات مسراكن بتاريخ 84/5/25  
36 متمع 4 ب 4 15 سنة 3 ب 3 12 سنة 9 ب 10 سنوات 4 ب 4  
سنوات 3 ب 3 5 سنوات 4 ب 4 سنوات 5 ب 4 سنوات 4 ب 4 سنوات  
واحدة مع غرامة ما بين 400 و 800 درهم • بتاريخ 84/5/29  
5 متمعين 1 ب 8 سنوات 1 ب 7 سنوات 3 ب 5 سنوات مع غرامة  
قدرها 500 درهم • ومن ضمن هؤلاء كان الاستشفاء •

#### المحكمة الابتدائية بمكناس

بتاريخ 84/2/24 متمع واحد ب 6 اشهر و 500 درهم غرامة •  
اما الاستئناف بمكناس بتاريخ 84/4/12  
32 متمع 30 ب 5 سنوات سجناء واحد ب 3 سنوات وواحد بستينين  
مع غرامة تتراوح بين 300 و 500 درهم •

#### المحكمة الابتدائية بالدار البيضاء

بتاريخ 84/2/27 متمع 25 بستينين سجناء 7 بسنة سجناء ،  
وواحد ب 14 اشهر سجناء •  
اما الاستئناف بالبيضا بتاريخ 84/6/8  
4 ب 3 سنوات 5 بستينين ، وغرامة قدرها 500 درهم •  
الجنايات بالبيضا بتاريخ 84/7/31  
71 متمع 6 بالاعدام ، 7 بالاعدام غيابيا ، 21 بالقبويدة 13 بالقبويدة  
غيابيا ، 8 ب 20 سنة 9 ب 10 سنوات 7 ب 4 سنوات •

#### المحكمة الابتدائية بخريبكة

بتاريخ 84/2/27 متمع 28 متمع 2 ب 5 سنوات 2 ب 4 سنوات ،  
10 بستينين ، 11 بسنة واحدة 2 بسنة اشهره 1 ب 3 اشهر مع  
غرامة تتراوح بين 500 و 7000 درهم • المتمعين كلهم تلاميذ  
باستثناء اربعة •

#### الاستئناف بالمراكش

بتاريخ 84/3/19 متمعين 7 متمعين ، 1 ب 3 اشهره 6 اشهرين  
وغرامة تتراوح بين 200 و 300 درهم •

### تقديم

في بلد تخاصر بواديه في الجحيم ومدته في القدره ليطلق  
رصاص الدبابات على من طالب بالخير •

في بلد يعدم فيه حي باكله لتوسيع قصر السلطان  
وتقلع براريك الفقرا لمرور الاوتوتوت ، ليرمي بالاغالي الى الشارع  
في بلد يطلب بمستشفياته ثرا الابرة لبحر المحرومين  
من حقهم في الحياة •

في بلد يكبح العامل ليلا ونهارا ويموت في المناجم  
ليسرق ثمن عرق جبينه •

في بلد تبني سدوده قرب اراضي المعمرين ويتم تفجير  
الغلاخ لتريحه عن ارضه •

في بلد يطرد الآلاف من ابناءه من المدارس ويشجع  
على نشر الجمل وقاية ليلقي برواد مستقبنا اطفالا وشبابا  
السى التشرذ •

في بلد تداس فيه كرامة الانسان لتداس مرتين بالنسبة  
لامهاتنا واخواننا •

في بلد يتحول الاقتحام بالدرخافة الثقافة التقابطة  
او السياسة الى سر بامن الدولة فيصبح الاعتقاله التعديب  
الارهاب والاحكام القاسية لعبة رسمية •

في بلد يحل الموت في الشارع والسجون ليقطف المادرون  
احسن ابناء شعبنا الرافضين للقهر •

في بلد يقم الدخيل الامريكي عسكريا وثقافة وتحسين  
الصهيونية ومشارعها التصفية ثم يحاكم بالخيانة من ناهض حريته  
عند الاثقال •

في بلد تحضر فيه الكلمة الخيرة الماء السكر السكن  
الرحمة التعليم والتجمع التظاهر الصحافة الانشطة  
ليستقر الاغتيا والموت البطيء ويقرب برلمان اللصوص  
في بلد مثل هذا في مغربنا ما هي الحالة التي يكس  
ان توجد عليها الحريات الديمقراطية • ؟

اذا لم يكن اعدام حقوق الانسان الشغل القوت  
المسكن الصحة التعليم الصحافة الانشطة الثقافية التقيب  
للقول بان الحريات الديمقراطية بالمغرب معدمة فالدما المعرفة  
في التصفيات الاغتياالات والاتعاضات الشعبية ترد المتعاضى  
الى الحقيقة •

تعريفا بضحايا قمع يناير 84 نشر لائحة لعدد مسن  
المحاكمين والذين اعتقلوا على اثر اثنانمينا يناير المجيدة





## النظام الرسمية

### الجنایات بوحدة

1 ب 18 اشعرة 2 براءة مع غرامة تتراوح بين 5000 و 14000 درهم \*  
(المتعمون من بني ملال، قضية تادلة، الفقيه بن صالح \*).

### الاستئناف بالجديدة

بتاريخ 84/4/6 - 3 متعمين البراءة \* وبتاريخ 84/5/28 - مسم واحد حكم بسنتين سجنا (و 1000 درهم غرامة \*).

### الجنایات بالحسيمة

بتاريخ 84/4/27 - 26 متعم 1 ب 20 سنة 5 ب 15 سنة 4 ب 10 سنوات 5 ب 5 سنوات 11 براءة وخص بالدكر طفلا عمره 13 سنة حوكم ب 10 سنوات سجنا ومع تبرئة طفل عمره 12 سنة \*.

### الجنایات بتطوان

بتاريخ 84/6/22 - 185 متعم 3 بالحكم المؤبد 3 ب 30 سنة غيابيا 17 ب 20 سنة 6 ب 10 سنوات 7 ب 8 سنوات 26 ب 5 سنوات 1 ب 3 سنوات 61 ب سنتين 20 ب 6 اشعرة 27 ب براءة \* واداع 2 متعمين في مركز لاعادة التربية الى حين بلوغ 18 سنة مع الحاق متعم بمستشفى الامراض العقلية واعاناه من اية مسؤولية وتسلم متعم للاوليا \* مع الادانة وغرامة تتراوح بين 2000 و 500 درهم \*.

### الاستئناف بالرباط

بالنسبة للاحكام الصادرة بسلا بتاريخ 84/4/20 - 30 متعمين 7 ب سنة سجنا 5 ب 8 اشعرة 6 ب 6 اشعرة 7 ب 4 اشعرة 3 ب 5 اشعرة \*.

### الاستئناف بفاس

بتاريخ 84/5/10 - 46 متعم 1 ب سنتين 13 ب سنة 15 ب 6 اشعرة 14 ب 4 اشعرة 3 ب سنة ونصف مع غرامة تتراوح بين 1000 و 500 درهم \*.

### الاستئناف بسلا

بتاريخ 84/6/21 - متعم واحد بسنتين سجنا و 500 درهم ( مدير جريدة الصبح )

### الاستئناف بالرباط

بتاريخ 84/6/7 - 86 متعم 1 ب سنتين 6 ب سنة موقعة التفتيد 7 ب سنة نافذة 10 ب 6 اشعرة 28 ب 4 اشعرة 6 ب 3 اشعرة 9 ب براءة مع غرامة تتراوح بين 4000 و 1000 درهم \* عناك معتقل يزيد عمره عن 50 سنة اعتقل يوم 84/1/8 حالته المرعبة متردية وله 11 ابنا \*

بتاريخ 84/3/21 - 36 متعم 1 ب 5 سنوات 11 ب سنتين 9 ب سنة ونصف 5 ب سنة واحدة 7 ب 10 اشعرة 1 ب 18 اشعرة 2 بالبراءة \* اما بتاريخ 84/4/25 7 متعمين حكم عليهم ب 10 سنوات سجنا زائد مصاريف الدعوة \*.

### الاستئناف بوجدة

بتاريخ 84/4/2 - 36 متعم 1 ب سنتين 3 ب سنة واحدة 10 ب 6 اشعرة 15 ب 3 اشعرة 1 بشعر واحد 5 بالبراءة مع غرامة تتراوح بين 250 و 5000 درهم \* وبتاريخ 84/4/3 - 73 متعم 14 ب 3 سنوات 15 ب سنتين 6 ب سنة ونصف 4 ب سنة واحدة 14 ب 6 اشعرة 9 بالبراءة مع غرامة تبلغ 3000 درهم \*.

و بتاريخ 84/4/10 - 48 متعم 1 ب 3 سنوات 19 ب سنتين 13 ب سنة واحدة 15 ب 6 اشعرة مع غرامة تبلغ 3000 درهم \*.

و بتاريخ 84/4/13 - 2 متعمين 1 ب 15 اشعرة 1 ب 3 سنوات مع غرامة تبلغ 1000 درهم \*.

و بتاريخ 84/4/25 - متعم واحد البراءة \*.

و بتاريخ 84/4/26 - 3 متعمين 2 ب 6 اشعرة 1 ب براءة مع 1000 درهم غرامة \*.

اما الاستئناف بوجدة بالنسبة للاحكام الصادرة بركان بتاريخ 75/17/8 متعمين 1 ب 3 سنوات 2 ب سنتين 1 ب براءة مع غرامة تتراوح بين 1000 و 500 درهم \*.

### الاستئناف باكادير

بتاريخ 84/3/26 - 66 متعم 3 ب سنة واحدة 4 ب 8 اشعرة 5 ب 6 اشعرة 18 ب 4 اشعرة 6 ب 3 اشعرة 27 بشعرين 3 ب براءة \*.

### الاستئناف بوانج

بتاريخ 84/3/27 - متعم واحد حكم بسنة سجنا و 400 درهم \* بتاريخ 84/4/11 - متعم واحد حكم بسنة سجنا و 400 درهم \* بتاريخ 84/4/18 - 15 متعم 3 ب سنتين 12 ب 6 اشعرة \*.

### الاستئناف ببني ملال

بتاريخ 84/4/5 - 77 متعم 3 ب سنتين 2 ب سنتين 2 ب سنة ونصف 5 ب سنة سجنا 4 ب 10 اشعرة 14 ب 8 اشعرة 8 ب 6 اشعرة 13 ب 4 اشعرة 10 ب 3 اشعرة 14 بالبراءة مع غرامة تتراوح بين 1000 و 600 درهم \* (المتعمون من قضية تادلة، دمشقات اولاد زويج و القصيبة سوق السبت \*).

و بتاريخ 84/4/26 - 9 متعمين 2 ب 4 سنوات 2 ب سنة واحدة \*.

ثمة - الارهاب لغة النظام الرسمية

اعلم التجاوز الشعبي الواسع ،  
التبدأ النظام المرعب التي الاعتقالات  
والاحكام القاسية حتى في حق الاطفال ،  
والتي شملت كل ارجاء البلاد ، فادفا الى  
ارهاب الشعب ، ولكن ورغم محاولات المتعددة  
في هذا الاتجاه ، اكدت الجماهير المسحوقة  
وظلائعها المناهضة على العنفي في قطعها  
لاعدائها الطبقين والمفاطعة الوامية لكل  
خطيئهم ومناوراتهم .

لقد جمدت مرة اخرى تحددها للقمع  
النظامي ، عبر الوقفة الشجاعة لجل مناضلي  
الشعب ، الوقفة الثابتة ابان المحاكمات التي  
حولوها ومن جديد الى غير لفتيح ومحاكمة  
الظلمة ، بل واستمروا على نفس النهج من قلب  
السجون التي اصحت قلعت عامدة تكسف  
من الوجه الحقيقي للحكام وحالة الحريات  
الديمقراطية في مغرب الديمقراطية  
الحديثة .

فالسلسل الوحيد الذي يتعمق  
يوما هو مسلسل القمع والارهاب من جهة  
وسلسل التحدي والتمثال الشعبي قسي  
الجمعة انقلابية ، والتمثال الوحيد الذي اتسع  
هو مجال تحرك النظام القمعي اتجاها  
تأملات ومناضلي الشعب .

وان كما تعتبر ان تنحيات  
الجماهير ومناضليها دليلا قاطعا على الحالة  
التي تتواجد عليها الحريات الديمقراطية في  
البلاد ، وتاكيدا على الطريق الشعبي  
السديد ، طريق نزع وتفرض تحقيق هذه  
الحريات وكل المطالب المادية الملمحة عبر  
النضال المستمر في كل المجالات لفرض  
تنازل الحكم ، فانا نعتبر ان التمثال كان  
باعتبارها جدا ، وان كل شعيد سقط قسي  
ساحة النضال الا وناضليه الشعب ، وان كان  
الخاسر الحقيقي والاخير هو الحكم المشوول  
عن تقيل ابناءنا وان كان ذلك يرهنا  
جديدا على نفعه وقوة الشعب .

انا نصاب باسى وحزن كبير عند  
كل محاكمة واستشهاد في صفوف ابناءنا  
حزن الشعب اجمعه على ابناءه المخلصين ،  
ولكن ورغم جروحنا وآلامنا نستمر في حمل  
امال الشعب ومن نضجوا من اجلها ، ونواصل  
الدفاع عن المطالب الاساسية وعلى راسها  
وباستعجال المطالب المادية وحالصة  
الحريات الديمقراطية بالوطن ، كما تؤكد  
على ان المنهج الوحيد لتحقيقها هو العمل  
من اجل قلب موازين القوى لصالح الشعب  
النضالي الجماهيري الذي سيجبر على تقديم  
التنازلات اللازمة لاتمرارها ، اما المساومة  
من موقع الضعف والانتهازية ، فلن تؤدي الا  
الى المزيد من تخفيض ومناوئة التحركات  
الشعبية النضالية وتربط مطالبها المشروعة .

احكام بالاعدام جائرة

صدر المعتقلون السياسيون | القاسية التي صدرت في حق مجموعة  
بسجن القيظرة بيانا يتدد بالاحكام | من المناضلين الاسلاميين .

اطار القمع السلط على جماهير  
الشعب ، وتؤكد العدم الحريات  
الديمقراطية ، ومن بينها حرية  
التعبير ، وحرية الفكر وحرية  
العقيدة ، اننا نرفع صوتنا نحن  
المعتقلون السياسيين لانقاذ حياة  
المعتقلين السياسيين المحكومين  
بالاعدام ، وكذلك لانقاذ كل  
هذه الاحكام الجائرة ، كما نندعو  
الفرق الديمقراطية للعمل في هذا  
الاتجاه قبل فوات الاوان .

ان كل صمبر وطني  
ويتمسك بالحق لا يمكنه الا ان  
يستنكر مثل هذه الاحكام في  
عمل الحكومات السياسية في  
العرب ، وكما يعمل الحكومات  
الاشعرية التي اقيمت في السنة  
اخيرة في مختلف مدن البلاد ،  
على الراحات بشير ، كلون  
التماس ، والتي لم يزلت تكونها  
مطروحة وقاسية ومبارزة  
ان كل هذه الاحكام تدخل في

٣١ يوليو ، نوز ، أصدرت  
الحكمة الختامية بالدار البيضاء  
اعكاسا قاسية جدا بحق ٧١  
مواطن منهم بالاتجاه لامحاضات  
سياسية اسلامية فقد تضمنت  
هذه الاحكام ١٣ حكما بالاعدام  
و٣١ حكما بالسجن المؤبد  
ومعلوم ان كثيرا من هؤلاء اعقل  
سنة ٨٢ ، ٨٣ ، وثمانيا  
طوسلا من التنازل الحسني  
والقسي في المقتلات لدرجة

أوفيا

شهداء شعبنا



اصبح يمتد عبر السنة بشعورها ، ومبرك كل  
اركان الوطن ، لقد جددت اليمينات مسلسل  
الشهادة في يونيو ٨٤ ، ليجري لكل الممدون  
الاخرى شمالا ، جنوبا ، شرقا وغربا ، قسي  
يناير ٨٤ ، تمسقط الآلاف من الشهداء قسي  
ساحة المواجهة المباشرة ، في الشوارع  
وانماض ثلثة شهداء انصكيبي ، الدريدي ،  
بلعواي ، التي لائحة الشهادة المثقفة بفعل  
جرائم الحكام الدمويين ، حكام الخيانتة  
والمعاداة لقضية شعبنا التي استشهد  
من اجنها كل هؤلاء المناضلين وانا الشعب  
الساحطين ، قضية الحرية والديمقراطية  
والنضال الوطني .

ان ثمن فدا ، وسود شعبنا يا فتى  
جدا ، فلن يسكن لنا تخمير ولشهداءنا حتى  
تفتح لائحة الثأر في حق الذين لارالست  
ايادهم ملطخة بدماء شهدائنا .  
فالمجد والخلود لشهداء الشعب  
المعربي والوفاء لثرفهم .  
والموت والخني لاعداء وقتلة شعبنا .

بحلول كل خريف ، كان يحل موسم  
الشهداء ، ذلك الموعد الذي نمره لنا  
كل سنة ، حتى نستذكر اسباب وظسروف  
شهادتهم ، وحتى يظل الدرب الذي ساقموا  
في شقة بنماضهم وتضحياتهم ، شعلة تنبئ  
طريقنا ، انه درب النضال الثوري من اجل  
تحقيق كرامة وسلطة الشعب ، ذلك الدرب  
الذي تشدنا اليه محنة شعبنا المكافح ،  
ويشدنا اليه شهدائنا ، اولئك الذين طمس  
النظام انه تخلف منهم نعتائيا باعتيالههم ،  
انعم لارالوا يحفرون قبره ، امثال المصفي  
بن بركة ، عمر بن جلون ، عبد النقيب  
زروال ، سعيدة العنبي ، كريمة محمد ، جبيفة  
رجال ، محمد بلونة ، عمر دقون ، الحزون  
موشي وحمود الزايدي ابراهيم ، زكريا العبدلي ،  
زايد اميد ، ، وتطول اللائحة لاسمها  
اخرى معروفة ومجهولة واعداد فقيرة من كل  
ابنا الشعب الذين استشهدوا في مواجهة  
لعدوهم الطبق في انتفاضة مكاس 1986 ،  
الريف 89 ، البنيان 85 ، اولاد خليفة 89 ،  
اما اليوم ، فان موسم الشهداء

## على هامش اطلاق سراح مجموعة من المعتقلين

تجلى في التكتل حتى في مناخها وأطرها ٠٠ ولم تخفص اللاميات المبحوحة لفقى الممارسة القانونية هاته حسب حول الانفراج السياسي ه الا بعد استشهاد المناهضين المعتقلين: السكيتي عبد الحكيم الدريدي مولاي بوكرو وبلعوان مصطفى في الاثواب البطولي عن الطعام ه هذا الاستشهاد الذي يعتبر محرقة عالية فسي وجه كل اي تعريض لانفراج سياسي ولافتح ديمقراطي من طرف الحكم ٠٠ وهذه المرة ايضا ونفس المنطق الذي يحكم تعاملنا هذه القى مع هدر حقوق الانسان لم نتجرأ حتى على اداة الحكم باعتباره المسئول عن عملية القتل التي لم نحب نحدثها هؤلاء المناهضين المخلصين ه ان البطشة والتكتل والاعتقالات والاختيالات والتعديب الجسدي والنفسي وغيرها من اساليب القمع التي يتمرض لها شعبنا وقواء المناهضة سمات ثابتة في سياسة الحكم ومرتبطة بطبيعته الدكتاتورية ه ولا يمكن له طسها معها حاول انبسطا أيا ديمقراطية ومعها حاولت قى الممارسة القانونية زرع الاوهام حول امكانية ديمقراطية من خلال تعميق او توسيع الملسلسل الذي يقرافي المزعوم ه ان بداية هذه الثوابت القعية في سياسة الحكم تستلزم من كل القى الديمقراطية افراد او جماعات تيارات او منظمات الشبورة حقا على مطامح وحالصح الجماهير الشعبية المتمثلة في الحرية والكرامة والقضية النهائية مع النظام الملكي الاستبدادي والارتباط بالجماهير وتعميق الدعوة بينها وبين هذا النظام الجاثم على صدر شعبنا ه والدخول معها في مسلسل نمالي وحدي من اجل مطامعها الملحة والمستعجلة وطنسي رأسها انتزاع الحريات الديمقراطية المتمثلة في حرية التعبير والرأي والصحافة حرية الاثواب والتظاهر وحق تشكيل الاحزاب والمنظمات السياسية والنقابية وفي مقدمة ذلك كله كنف الحقيقة حول المناهضين المختطفين واطلاق سراح جميع المعتقلين السياسيين مدييين ومسكرين ومن منهم معتقل بونيه 81 وناير 84 والنقابيين وعودة المنفيين الى أرض الوطن ه

السياسيين المغريرين عن الطعام منذ 4 يوليو المنصم ه لانه من شأن ذلك ان يسبق له كل المحفودات الجبارة التي يدلعنا منذ اوائل السنة الحالية لتثبيت الازواج السياسية وتزويجها لصالح القى الطبقية السائدة ه

ان القى الديمقراطية التي تلك حساسية قوية لقضية حقوق الانسان ه بعد هذا كله لا يمكن ان تنطلي عليها ضاروات النظام الملكي الدكتاتوري لتعطية استهتار هذه الحقوق ه فعي متحرك كل طاقتنا لقطع الطريق تحقيق مرامي الرجعية المفضوحة هاته من جهة وفنسخ واقع الاختطافات والاعتقالات السياسية والنقابية والتصفيات الجسدية والمعتقالات السرية من جهة ثانية وتصعيد التواصل لتعميق ذلك المكسب ولا نتزع أكثر ما يمكن على هذا الصعيد ه

غير ان القى الاصلاحية بلادنا ه التي تدعي الدفاع عن الحريات الديمقراطية مجرد ما تم ذلك السراح الجزئي ه بدت تظهر عليها علامات الانشراح ه بعد ان كانت جد محرجة من الاستمرار في الالتفاف حول شعارات الحكم من دون ادنى مقابل سياسي ه وبدأت تقدم ذلك ليس ككسب يجب تصعيد الشمال لتعميقه ه بل كبادرة ملكية جزئية وطنية من شأنها استرجاع الثقة في النفوس ما يسمح بتبديد الخيم لتتمين "الجبهة الداخلية" ولتوطيد "الاجماع الوطني" في مواجهة اعداء الوحدة الترابية ه بل معنا من ذهب بعدا الى حد تخصيص حبرا في صحفها للتبجيل بالملكة من خلال بريقه التهامي التي لا نعد وان تكون تجديدا للبيعة وانفاج غايغ الديمقراطية على النظام الملكي الاستبدادي الذي لم ولا يتورع من ان ينكل شعبنا وقواء المناهضة الديمقراطية والثورية ه مراقبة لكن هذا الانبساط الذي ما بعده انبساط مطالبنا الخجولة من الملكية تميمق المبادرة وتوسيعها لتشمل باقي مناخها من دون ان تغفل تأكيدها على كرسها قى سياسية "مسؤولة" و"مشروعة" تميزر مواقفها بالوطنية وتنتقل من المبالح العليا للبلاد التي ليست في الحقيقة الا سمعة النظام السياسي القائم بلادنا ه متناحية طبيعته الدكتاتورية التي ما انكفت

اقدم النظام الملكي الاستبدادي بلادنا ه الايام الاخيرة في شعرفشت المنصم على اطلاق سراح مجموعة من المعتقلين السياسيين قضي معتقنا ما بين 9 سنوات و 12 سنة في سجونه القمية ٠٠ وان يعتبر هذا الحدث كسبا معما بالنسبة للجماهير الشعبية وقواء المناهضة جا نتيجة مسلسل نمالي طويلا للمعتقلين السياسيين وقواتهم ولكن القى النقدية والثورية وطنيا وعالميا ه فلا شك من ان الحكم ه نظرا لحساسيتها ولا عمية قضية الاعتقال السياسي ه سيحاول توطيد الاستفادة منه أكثر ما يمكن فسي الصراع الدائر بلادنا ه ويتوخى من ورائه ه وفي هذا الظرف بالذات الذي يقبل فيه على تجربة برلمانية اخرى ه اهدافا مترابطة توجز اعمدا فيما يلي ه

اولا اعطاء صداقية لتجربته البرلمانية وبالتالي نفسا جديدا لما يعنى بالديمقراطية الحسنة التي ما انكفت تتكشف طبيعتها الدكتاتورية امام الجماهير الشعبية وامام الرأي العام الديمقراطي الوطني والعالمي خصوصا بعد الجرائم الشنعبة التي ارتكبها في حق الجماهير وقواء المناهضة اثنا ه بعد انتقانه بتاير الشعبية الاخيرة التي واجدها النظام الملكي كعادته بالقمع الدمي ه هاجمات من القتلى والآلاف من الحرجسي والاعتقالات التي توجدها باحكام جائرة وصلت الى حد الاعداد ه

ثانيا ه امتصاص سخط الجماهير المناهضة نظرا لما تعانته من اوتساع شروية في كل مجالات حياتها والتي تنذر بانفجار شعبي قوي من حين لاخره وايها ما بانفاج جديد خاصة وانها بدأت تنظر الى مؤسساته الدستورية ه الديمقراطية كالبيرلمان باحتقار متزايد ه مستملا في ذلك قضية الاعتقال السياسي تنسج قاعدتها الشعبية بالخطوات وتحضي بتعاطف متزايد

ثالثا ه سحب البساط للقوى الاصلاحية وانعافها سياسيا اثنا الحملة الانتخابية البرلمانية وكبها اكسر ما يمكن الى المزيد من التواطؤ الطبقية متفاديا احراجها كما عامدها بالنسبة للانتخابات الجماعية الاخيرة حيث واجه شروطها البسيطة باحتقار كبير ه رابعا ه تطبيق وتقليص حملة دعائية محتملة لمساندة المعتقلين



# حملة تظيلية فاشلة

## ما قبل الحملة

تميزت هذه الفترة بقتيتين هما تبع الترشحات الفردية غير المؤطرة داخل الاحزاب القانونية وتوسيع رقعة البرلمان ليشمل المهاجرين المعاربة خارج الوطن للمرة الاولى وسكان الصحراء الغربية للمرة الثانية.

فالقرار القاضي بمنع الترشحات والذي اغننه الحسن نفسه هو تأويل خاطئ للفصل الثالث من الدستور الذي يحدد معالم الاحزاب في تأطير المواطنين اولا وعلان رسمي ان صح التأويل الملكي عن لا دستورية التجربة البرلمانية السابقة برتها. ذلك ان الاغلبية كانت من "المحايدين" الذين تحولوا من داخل البرلمان الى حزب ثم الى حزبين (التجمع الوطني للاحرار والحزب الوطني الديمقراطي) اما توسيع البرلمان على سكان الصحراء للمرة الثانية فهو تكريس واضح للمرب الشرعية الافريقية من طرف النظام الملكي وتجاوز وتجاهل لقرارات منظمة الوحدة الافريقية القاننية باحرام استفتاء تقرير العير ومباشرة المفاوضات بين الطرفين المعنيين (المغرب وجمهورية البولياريو) بهدف وضع الترتيبات والنهي لهذا الاستفتاء (انسحاب الجيش والادارة الملكيين... الخ) اما تمثيل المهاجرين المعاربة بالخسارج فتكفي الاشارة الى ان مثلا واحدا لبيجيا هولندا، ليكسانجور، الدول الاسكندنافية الاتحاد السوفياتي واوروبا الشرقية ومثلا واحدا لاسبانيا، انجلترا، ايطاليا وافريقيا البرينمال، الولايات المتحدة الأمريكية، كندا، امريكا اللاتينية ومثلا آخر للدول العربية جمعاء، مثلين لفرنسا، تيبو وواحدة صورية التمثيل حتى من ناحية الشكل حيث لا يمكن لاي كان ان يعترف بنفسه وبرامجه واقتراحاته وافتكاره في وقت لا يتعدى اسبوعين وعلى امتداد جغرافي يشمل القارات الخمس.

ان دلالات هذه الاجراءات نوجزها فيما يلي

(1) ان اللقاء الذي عقدته التلغزة الملكية مع رما الجديدة مستشار الحسن برز فبمسه قرار المنع يكون الاحزاب المغربية والاجدر ان يقال، الاحزاب الرجعية قد استكملت شخصيتها ولم يعد اي مير للترشيح خارج هذه الاحزاب، هكذا يتعامل النظام الاستبدادي مع دستوره الذي وضعه بنفسه ولنفسه بالتأويل والفهم المطابق لما تطلبه عليه كل مرحلة وكل ظرف.

(2) ان النظام يؤكد ومن جديد واستمراره في التعمت اتجاه مطالب ومطامح الشعب الصحراوي ومباريا عرض الحائط الشرعية الافريقية امام الرلي العام الوطني والعربي والدولي.

(3) لم نشراية قوة سياسية بما فيفسا المعارضة القانونية قرار المنع في محادثة او معراجاتها، وعلى العكس نشرت وكعادتها القرار ضمن الخطاب الملكي مؤكدة بذلك احترامها التقليدي للسلطة الملكية منيع كل السلطات وعدم "مغامرتها" بالتعبير عن آراء ومواقف طائشة متميفة رقابة ذاتية على نفسها وذلك بالتزام "الحكمة والتبصر والاعتزان".

## الحملة

1. الاحزاب الرجعية

لقد ظهر الاتحاد الدستوري منذ فضيحة انتخابات 10 يونيو كاتسوق حزب رجعي، والاجدره ان تقول، الحزب الذي يحضى بالمرتبة الاولى لدى الجهاز الادابي الذي لم تمر على طبعه سوى ستة وبنعة شعوره فاذا كان هذا الحزب يجد يد وخالص الحملة الانتخابية تحت شعار "التجديد" فان جل اطرها ومسؤوليه مخالفون في الجرائم التي ارتكبت في حسي شعبنا طيلة مرحلة الاستعمار الجديد.

ان الاحزاب الرجعية، وطيلة العطلة الانتخابية، حاولت جاهدة، التتمل من كل ما سبقه ونحوه فداعيتها تحت شعارات

ديمقراطية، وكانها تريد ان توحى ليعسى السديج، بان هناك فئات واسعة تريد اصلاح والتصحيح، ومستعدة للحوار والتشاور والتفاهم.

هكذا، خاس الاتحاد الدستوري حملته التمهيرية تحت شعار "التجديد"، والتجمع الوطني للاحرار تحت شعار "التصحيح لاسماع صوت الجماهير" والحزب الوطني الديمقراطي تحت شعار "التساؤل في التمية بين البراب والمدن وبين مختلف القطاعات الحيوية" والحركة الشعبية "ركزت" على "الحفاظ" على كرامة المواطنين نابذة ضرورة البرامج.

ان هذه الاحزاب، وحتى تتمكن من التأثير، لا نجد امامها من اساليب سوى الارتاق السياسي والدعاية عبر الارتشاش والاصوات والنمائر وممارسة التخليل والكذب، اما خطاب الطك الذي نيد فيه اللجوء الى الكذب و"تكرنا" بانه حرام، ليس سوى تهمي الشروط النفسية لسدى المواطنين و"طمأنهم" على اسم سوف لن يسموا خلال حملة التفرج سوى كلام الحق، حتى يتمكن الكذب من المرور ذلك ان هذه المعارسات والاساليب هي جز من البرنامج الرجعي وما قلناه عن الاتحاد الدستوري ينطبق على كل القوى الرجعية وتعيده، ان جل اطرها ومسؤوليها نالمعون في الجرائم التي ارتكبت في حق شعبنا طيلة مرحلة الاستعمار الجديد، والمجسم لا يمكنه الا ان يضل منحينة.

ان الاحزاب الرجعية في دعائيتها ركزت على "المقدسات" التي لا تقبل في مناقشة وهي كالتالي، التثبيت بالملكية الدستورية والنظام الديمقراطي، التثبيت بالوحدة الترابية، التثبيت بالعروية والاسلام.

ان المبادئ تعني من ضمن ما تعنيه التثبيت بالنظام الاستبدادي الملكي والتثبيت بشرب حق تقرير العير والاستقلال للشعب الصحراوي واستمرار الحرب، اما العروية والاسلام، فليست الا من سباب الزيادة ذلك ان هذه القوى هي التي تحملت مسؤولية اقامة المؤتمر الصهيوني ببلدنا

ولم تحرك ساكناً بل هي خورطة حيين كان منسوب سلم للتمديد والاحكام القاسية بلغت حد الامداد .

اما النظام الديمقراطي فخلال حملة التمرج سقط ثلاثة منائين مسن خيرة ابناء هذا الشعب وهي زيارن سجون الحكم القاشي هم المناهضين التقدميين عبد الحكيم المسكينى ، الدريدي مولاي بيكر ونهراوي مصطفى .

اما البرامج التي روجت فلقبها طبعها الجرأة لكن في الدفاع عن برنامج المدوائر الاميرالية معلنة بذلك عن مائلتها وهذا ما تجلى في الترويج للنقاط التالية :

- اتخاذ تدابير جريئة كالححد من نفقات الدولة والاستهلاك واتباع سياسة تشيخ حقيقية تتطلب تدابير جسيمة .

- تشجيع المبادرة الخاصة والقطاع الخاص وتوزيع اراضي الدولة على كبار الفلاحين المنتجين .

- مراجعة سياسة المكاتب والمؤسسات العمومية .

- تدعيم سياسة تشجيع التمدير وتقليص دور الدولة وتدخلها في الميدان الاقتصادي - الخدمات الاجتماعية النحة ، لكن لمن يستحقها المساعدة والمساندة لكن لمن يستحقها الاعانات لكن لمن يستحقها .

ان تطبيق هذا البرنامج هو بالتميط الذي فجر سخط غضب الجماهير فسي انتفاشتي 20 يونيو 84 ويناير 84 . ان هذا هو برنامج افكار الفقير وافنا الغني . ان هذا البرنامج هو المسؤول بشكل او بآخر عن التنازع الذي عرفته السجون العلنية والسرية ببلادنا .

2 - الاحزاب الاعلانية والقاسية ان الفقى الاعلانية قررت كل فضائلها المشاركة و بدون تردد في تركية عليسة انتخابات برلمان الوجودية الكبرادورية و ملاكي الاراضي الكبار وتركية نظام الديكتاتورية على جماهير الشعب الكادح . ان المشاركة وفي اللحظة الراهنة من مسار تطور الصراع الطبقي ببلادنا لا يخدم سوى اعداء الشعب خصوصا وان هذه المؤسسة قد تجلت حقيقتها وطبيعتها وحدودها امام امين الجماهير الشعبية التي وشت التجارب السابقة في ذكورها و مضان اليها حدود التحرك الممنوع به قانونيا والشروط المحففة والاميدية الموضوعة سلفا والامكانيات العائلية التي يتوفر عليها الحكم الرجعي ببلادنا كلها عوامل جعلت المشاركة موقفا لا يخدم تطور لا الفقى

التقدمية ولا المسلسل الشوي ، يعكسها بريك موقفا ويجمع موقفا وبراغما ويخدم مصالح الفقى الرجعية والمسلسل الرجعي مسلسل ارسا . مماكل الديكتاتورية الحسية . فاذا كانت هذه الفقى قد غفلت موقفا بمجموعة من التبريرات مثل " لا ورسام والعمل على " فضع الرجعية واليمين " . فان ممارستها خلال الحملة وخلال الكلمة التلغرافية يجمع حداقة الخطاب السياسي للفقى الاعلانية في الميزان .

فالانحد الاشتراكي للقوات الشعبية وظي لسان عبد الرحمن بوعبيد في تجمعات مدن الشمال ركز على ان انقاد البلاد رهيبين بيتا مؤسسات تريعة هكذا ، سئقد البلاد ان كانت الانتخابات تريعة بدون تدخل الجهاز الاداري ، يقول هذا للجماهير التي تنظف مدن انتفاضة يناير 84 ، ولها تجربة طويلة مع ذلك الجهاز المخزني .

وخلال الحملة قلت جريرة الانحد الاشتراكي تكذب في ركن من صفحاتها عن الازمة قائلة " ربع قرن من سوء التسيير " ونشرت في احد اعداد الحملة الملون مقتظفا وبالرفعة الاولى ، من خطاب الحسن يدفو فيه الى سرورة سيادة جو التفاهم والتسالم بين الاحزاب السياسية .

اما منظمة العمل ، فالعشر دقائق التي تكلم فيها البرلماني بنسعيد ، لسم تكن اقواله تنماني على الاطلاق ، حتى مع التبريرات التي اعطتها مثالمته لموقف المشاركة واسه ودواعيه . لقد غنى الطرف عن الجرائم التي ارتكبت في حق ثلاثة منائين سبت الاشارة اليها ، هم المسكينى عبد الحكيم والدريدي مولاي بيكر وبلعراوي مصطفى ، فظ الطرف عن وجود المختطفين ببلادنا واستمرار وجود المعتقلات السرية بل ولم يتجرأ حتى على تسمية الاشياء باسمائها الحقيقية حيث لم يذكر خلال كلمته ولو مسرة واحدة كلمة " معتقلين سياسيين " واكتفى بالاشارة الخجولة لم يتكلم عن المؤسسات الرهيبية ، عن التسعيلات المنوحة للقوات الامريكية (قوات التدخل السريع) ، وعن القيمة الاميرالية على بلادنا سياسيا واقتصاديا وثقافيا وعسكريا ، واللائحة طويلة بل وبالعقاب ، بدأ يشيد بالانتصارات التي تحققت بفضل المبادرات الملكية الحكيمه ، و نوجزها في ما يلي :

- " انتصار " القوات المسلحة الملكية ، ونسي البرلماني بنسعيد " الانتصار " الذي حققته القوات المسلحة الملكية على الجماهير المنتفضة في يناير 84 و يونيو 81 حيث استعملت كل انواع الالحة للفنك بعسا وثلث حملات الاعدامات في الشوارع رميا

بالرسام - الاستيشار للعفو الملكي ، والامل / البرهم في قرار شامل سيشكل " فاتحة " عسعد جديد " تعود فيه الثقة والطمانينة للمواطنين " ، لكن البرلماني الجديد نسي استشهاده المناهضين بالسجون وقضا لتوجيهات الحسن بحدود التعامل مع الاغراب والمثريين بالتعت المطلق والذي يشكل فاتحة عهد جديد / قدمه عسعد الارفسا والتقتيل ، وما سبقه البرلماني ورفاقه ، اننا نقول ما يمكن ان يقال ، ونحن نقول ، انكم لا تقولون حقا كل ما يمكن ان يقال ، وبالخصوص تقولون ما لا يجب ان يقال ، وتنفون بعس عن التفاهات لحد ان يصح خطابكم مثل ذلك التدخل عبر الشاشة الصغيرة ، تدخل يمتيا واصحاه لا يعيركم كثيرا مسن الفقى اليمينية الاخري .

لقد خربت كل الفقى السياسية جزءا من دعايتها لدعم المشاركة الكتيمة في حملة التمرج وانعلت ضد " الياس " و " الاعزال والانكماش " ، متاسية بأقسا وانكماشها وانعزالها بل ولاياتها اثنا الانتفاضة الشعبية والمشاركة الكفاحية والنسالية للجماهير النادرة التي واجهت خلالها رسام القوات المسلحة الملكية .

## المقاطعة ... وعى متقدم

نسبة المقاطعة بداخل الوطن او خارجه ، شكلت تحديا شجاعا للارساب والقمع المخزني بصورة رابعة لاجماع الشعب حول مسلسل واضح ، مسلسل التمسال والمنهجية في وجه مسلسل البعثا وتنصيب المعطلين المزورين لشعب وقمع الشعب باسمه .

فان هذه المقاطعة الرسمية والواسعة دليل عن تنبع وبي الجماهير وتقدمها نحو اساليب تمالية مرتفعة المستوى ، حيث اصيحت غير قابلة للتتمليل والتنويم ، كلما اراد النظام تمليط الرأي العام الوطني والدولي عبر مناورات مثل هذه ، انحصرت اللعبة وتطلست المناورة ، اما البرلمان فاصبح اكثر من اي وقت مضى منبرا للمسايرة والاقطاعية ومخبا للصوص والانتهازيين المتكشيين على حساب الشعب ، والايام قادمة لتؤكد لنا صحة الموقف الشعبي مسن هذه المؤسسة .

## موقف المقاطعة إختيار شعبي

التفجير والتجهيل • ولا اذل على ذلك • قتل مائتين من خير ابناء الشعب المغربي ايان الحملة الانتخابية • الشهيد مصطفى بلعواي والشهيد مولاي بوبكر الدريدي • كما لم تعرف في • قنيتنا الوطنية القدسة تحرير فلسطين سوى الخيانة تلحق الخيانة وليس افعلها الهدية الثمينة التي قدمها الحسن المعيل التي اسياها الصفاية باستدعائهم لعقد مؤتمر بالرباط في شهر ماي للظعن في • أمنا العربية باداع اساليب جديدة لتصفية الشعب الفلسطيني البطل • ولم يعرف الشعب المغربي من جزاء تصعيد حرب الصحراء التي يشهها النظام على الشعب الصحراوي الى مزيدا من افعال كاهل الجماهير الشعبية بالذنبون الخارجية • وتعميق أزمة النظام الخائفة التي يؤدي منها الشعب عن طريق الزيادة في الضرائب المباشرة وغير المباشرة • وعن طريق الزيادة في اخصان المواد الاساسية وتجميد الاجور وتخفيض ساعات العمل واغلاق المعامل وتسريح العمال وتشريد الفلاحين وطرد التلاميذ والطلبة من المدارس والثانويات والذي وصل عددهم 44 الف طالب وتلميذ •

من هنا موقف المقاطعة ما هو الا تأكيد لمشروعية ومصادقية النضال الجدي من اجل التحرر والاعتناق • ودليل ساطع على ابطال مفعول شعارات • مقرطنة الدولة والمجتمع وعشاشة الغطاء الانتخابي الذي ما فتئت تضعه قوى الاصلاح عبر تقديم التنازلات لصالح الكمبرادور وكبار الملاكين على حساب الجماهير التي لا تحس من وراءه سوى تلطيف مناخ الصراع الطبقي بغية الحصول على ما يسمى "بالسلم الاجتماعي" • • • • • فغفون جهة وان كان ساي موقف المقاطعة • تعبير صريح عن ارادة الشعب في رفض برلمان مصطنع لا يمثل غير مصالح الكمبرادور والملاكين العقاريين الكبار • فانه من جهة اخرى رسم خطا وانحاز ووضع قطيعة تعاليم بين النضال الجدي الذي يلتذ حوله جميع الشعب الكادح مع كل

تناهي وفي سياسي جنيني يحمل على عاتقه بوادر رشح طريق النضال الجدي المتعدد الالوان والاساليب • • • • • وما موقف المقاطعة الا وجهه الساطع وتعبيره السياسي المباشر وتوان مرحلة جديدة من نضال الشعب ضد ديمقراطية زائفة بانت طبيعتها التقمصية ومنموذعا للاشمعي واللاوضي والمعادني لمطامح الشعب المغربي تتجلى في وانحة النهار سوا في الداخل او الخارج • • • • • لذلك فموقف المقاطعة التي مع مطح اسمي ظل الشعب وسيظل مشبها به وهو نشدان ديمقراطية حقيقية وشعبية بدلا • • • • • للكداحين في هذه البلاد • بل انه • أي موقف المقاطعة • يستمد كل مقوماته الاساسية من هذا الطموح ويمتد فيه • • • • • وهو من جانب آخر يحتل جميع التراكمات الدنالية والكناحية والتضحيات الدسيسة التي قدمها شعبنا في سبيل التحرر والاعتناق وليس اعمقا انتفاضة يناير 84 المجيدة •

ان هذا الجديد في تطور الموقف السياسي عند الشعب ولسد من ركسام الانفجارات الثورية وهي تحت نيران العسوة وتنفس من شعلة النقابسة التي تخترقها طاقات الكادحين من عمال وفلاحين واشبيك البروليتاريا وتلاميذ وطلبة وشقطين ثوريين • ومولا يعبر الا على السخط العمير الذي يكتفه شعبنا للنظام الملكي التقمعي • كما يشكل في آن معا قوة توهية في النضال الجماهيري ومعلمة بارزة في تقدم وتيسر السياسي من اجل مواجهة اعدائه الطبقيين وخصومه الاملاحيين الذين يسرون في ركب التنظيم •

ان موقف المقاطعة هذا الذي عبرت عنه الجماهير الشعبية في مختلف المدن والاقاليم • لم يأت صدفة بل جاء نتيجة المعاناة الكبيرة التي تعرفها قطاعات واسعة من الجماهير والاجهات على مكسياتها في التعليم والصحة والسكن والشغل • • • • • جاء ايضا نتيجة فشل مسا يسمى "بالسلسل الديمقراطي" الذي لم يعرف في تلك الشعب المغربي سوى

انتفاضة الحملة الانتخابية • • • • • كسبل تجديفها • وتجمعاتها • وشعاراتها البراقية التي تعود من حين الى حين • لتحتل موقع المدارة في الخطاب السياسي للاحتزاب القائمة • ان هي يمنية رجعية او تقدمية اصلاحية • • • • • لكن تنهي هذه الحمسى وهذا الترويج الفتحل في قياب ادبي حماس شعبي او تعلق جماهيري يصفق لها •

غير ان الغريب في هذا ان النتائج جاءت لتخبر او هام اولئك الذين ما انفكوا يتبعون رهانهم على "النضال الديمقراطي" والخط الانتخابي كمدخل اولي واساسي لقيام "ديمقراطية حقيقية" لتصب في تكريس سطو الدولة ومشروعيتها في التثليل والدفاع عن المصالح العليا للكمبرادور والملاكين العقاريين الكبار •

بموازاة ذلك تصاعد صوت الاحتجاج من جهة المعارضة التي عبرت عن تدمرها وأسدا من نتائج الانتخابات التي لا تعكس على حد قولها "التصويت الواسع الذي تم لصالح مرشحها" اي حزب الاتحاد الاشتراكي • وقد عزت ضعف المشاركة الجماهيرية في الانتخابات الشعبية الى بأس هذه الاخيرة من تمويل لارادتها • • • • • وخاصة في انتخابات 10 يونيو 1983 •

فهي ان كانت تصيب نصف الجواب في تدمير هذا الموقف السياسي الذي افرزته سميرات الظرف السياسي الراهن • فانها لا تصعب بعيدا في اعطائه ابعاده الحقيقية في ظل الشروط الحالية • لان اوق خطها البورجوازي الصغير وحده برنامجها يقصف عائقا امام ذلك •

غير ان الجديد الذي يكتفون ان نستنتج من كل ما حدث ايان الانتخابات وبعد ها • والذي اربك القصر وكل من يحلق حوله واصبح مدعاة قلق كبير لقوى الاصلاح

هو ما قد نسميه بتشكيل "اجماع شعبي عفوي لمقاطعة الانتخابات" في مقابل "الاجماع الوطني المزمع" •

هذا التشكل اعطى الاشارة التي





## صياغة جديدة للجبهة الملكية

هذه الشروط قد جاءت كإعداد للمناقشة الجبهة الملكية (السماة أجماعاً وطنياً) التي تضمنت منذ 1981 تحت ضربات الحركة الجماهيرية، وارتبكت مغلف، مكوناتها بما فيها الأحزاب المقبلة "معارضة"، أمام شمول الخطار الشعبي. كما أنها من جهة ثانية، بعد انتفاضات ومجازر 1981 و 1984 وبعد حدث الدلبي و التصفيات الحسد بسنو والاعتقالات الواسعة وسط أجهززة الجيش والمخابرات، قد جاءت كضرورة ملحة لتهدئة القمع والاستبداد بطلاء ليمبرالي، ونظامنة الاوساط الاسريالية واستعادة ثقافتها في استقرار النظام. وإن تعديد وظيفة البرلمان السابق بستين وتم تأجيل الانتخابات التشريعية بعد ذلك مرة ثانية، لم يكن إلا الحالة الزمنية التي أعطاهما الحسن لنفسه لا رهاب الجماهير وحصر حركتها قمعاً (أزيد من 2000 معتقل سياسي يوجد حالياً في سجون النظام)، ولتهديب وترتيب أوضاع الطبقة الحاكمة وجهاز الدولة، وأيضاً أوضاع معارضة "الناهة"، تمهيداً لانتخابات 1984. استمراراً ما تتهدد فيه من إعادة لبناء العلاقات بين أطراف الجبهة الملكية التي تشكل البرلمان صيغة لتسيير وضبط تناقضاتها تحت رعاية الطلوع ولقاعدة مواجهة المملكة مع الجماهير وقواها المناهضة المخالفة إن جعلت الشروط السابقة الذكر (وأهمها امتناع الجبهات، واحتماد المواجهة بين جبهة الحكم وجبهة

للمسألة الصحراوية، وذلك بتشجيع ودعم عسكري وسياسي من الامبرياليين الامريك والفرنسيين. سقوط صداقة الحسن كنداحي و كلك في أعين أوسع الجماهير، وأعين فئات واسعة من برجوازية المدن. تعاظم المحط الجماهيري، و تناعده لحد الانفجار (يونيو 81) 81 شابر 84) بالرغم من شدة القمع الدموي، وتم جعل السياسة المثبته من طرف الحكم، وتنامي الحفلة الباقي، وكذا الوعي بالمسؤولية الأولى التي يتحملها الطلوع في كل ما آلت إليه الجماهير من يؤس وخمران. صعود القوى الثورية ضد حملات الترفية القمعية، وانعقاد أواسم المناهضين صفة منظمة أو عفوية في معارضة جديدة الي جانب التناقض الشعبية، رد حول عدة اتجاهات اسلامية في مواجهة النظام. تعمق الطبقة اللاد يقرأ بسو والدموية للحكم سعة في مواهنة الحركة الجماهيرية أو في مواهنة مناحيلها المخالفة. إن مثل هذه الشروط، وشروط امتناع الجبهات، واستمداد المواجهة (ولو بصغة غير متكافئة نظراً لقصور حركة المعارضة الجدرية في توحيد وتنظيم طاقاتها الفاعلة الخ... ) بين جبهة الشعب وجبهة الحكم، لم تجتمع أبداً من قبل وبالشكل والحدة التي طبعت مغرب ما بعد انتفاضتي 1981 و 1984. إن الانتخابات البرلمانية، في ظل

الانتخابات البرلمانية الاخيرة، يمكن اعتبارها بحق على أنها مثل مختلف المعازل الانتخابية السابقة: الانتخابات مزورة و مصنوعة، وغايتها القنوي تنويه، و في نفس الوقت كإطام ملكي استبدادي هو التقييد التام لأي صنف من أوساط الديمقراطية.

الأنة مع كل أوجه التناقض بين تجربة اليوم و تجارب الأسس، فإلى هناك جديد، من حيث الشروط الخاصة التي مرت فيها الانتخابات سبتمبر 1984، ومن حيث دلالتها السياسية.

### أبرز الشروط التي مرت فيها الانتخابات

+ أوضاع مالية واقتصادية واجتماعية مصروقة بتدهور الخطير، وبانحائها المسارم نحو المزيد من التعمق تبعاً لما يؤكد الحكم يومياً من عزم على مواصلة نفس السياسة المغلقة والكأثية بالنسبة لحياة الجماهير. + تزايد قلق الطبقة الحاكمة وعدم ثقها بالحكم الحالي وقدراته على تجاوز الأزمة، وتعمق الاستياء والتناقضات داخل جهاز الدولة (قضية الدلبي، كثال بارز) + انقراض الطبقة اللاوطنية للحكم بالمناخ نواظمه مع الحركة الصهيونية وتزايد تبعيته للمراكز الاسريالية سياسياً واقتصادياً بكل ما يحلته ذلك من تشديد للنهب والسيطرة الخارجية على البلاد. + التوغل في الحرب، وعدم الالتزام بالقرارات الافريقية والدولية كمثل

الشعب) كانت تعمل ساعة الاختيار الحاسم بالنسبة لمختلف أحزاب المعارضة التقليدية التي منذ ١٩٧٥ وهي مندرجة مع الحكم في إطار اجماع لثيم، ومتواطئة معه على ضمان السلم الاجتماعي و تعزيز "الجهة الداخلية" بدعوى مواجهة العدو الخارجي... كما تجربة "السلسل الديمقراطي" التي قالت به تلك الأحزاب وراهنه على تقدمه لتدهورها كقابل لاجماعها مع الحكم، قد أبرزت بشكل ساطع أن ذلك السلسل لم يكن و منذ البداية للأسفلا لتشديد القمع ليس فقط ضد حركة الجماهير والقوى الثورية، ولكن أيضا لتشديد الخناق على هامش تحركاتها، إذ أنه بمقدار احتداد الصراع الطبقي، بمقدار ما طالها الحكم بالمزيد من التدعيم المجاني لسياسته والتخلي عما تبقى لها من أوجه المعارضة، ولقد اعترفت هذه الأحزاب نفسها بعد سنة ١٩٨١ بهذه الحقيقة، ولو بصيغة خجولة، فأعلن بعضها بأن السلسل الديمقراطي لم يوجد قط (الاتحاد الاشتراكي)، وبعضها الآخر ادعى أن ذلك السلسل قد توقف (حزب التقدم الاشتراكية ومنظمة العمل الديمقراطي الشعبي).

إن جعل الشروط والاعتبارات كانت تدعو ان تلك الأحزاب الى تسك ارتباطاتها مع النظام، إلا أن شيئا من ذلك لم يحصل بل بالعكس، فبعد ترددات تلت انتفاضة يناير ١٩٨١، اندفعت الأحزاب التقليدية المدعومة معارضة، الى المزيد من التخلي والابتعاد عن جبهة الشعب وحركته، و الى المزيد من الخنوع والالتزام بحكم الاستبداد الطلي غاشلة من مواقع مختلفة على تغطية النهج الاوطني والقضي الذي صعد درجة أرقى في الثلاث سنوات الاخيرة، وقد كان ذلك أقصى ما يمكن أن تقدمه لانقاذ العرش بعد أن أصبحت عاجزة كلية عن كبح

حركة أوسع الجماهير.

وهكذا رأينا الاتحاد الاشتراكي (وهو العمود الفقري لهذه المعارضة كما تعتبره منظمة العمل الديمقراطي الشعبي) يدخل بزعمائه عبد الرحيم بوعبيد وعبد الواحد الراضي الى الحكومة، ونشطت قيادته ومثليه في الخارج أثناء انتفاضة يناير ١٩٨٤ لادانة الانتفاضة الجماهيرية وتأكيد أطروحة الحكم القاطلة بأنها من تدبير "الأيدي الأجنبية"... انظر تصريح الناطق باسم الاتحاد الاشتراكي الى اذاعة فرانس انشبر ناسيونال ٢٨ يناير ١٩٨٤ (٠٠٠١٠٠٠) وفي نفس المنحدر اعتبر عبد الرحيم بوعبيد في ندوة متلفزة في اسبانيا (٧ ماي ١٩٨٤) "بأن الحسن الثاني ضاعل حقيقي" و "أنا نعيش في ديمقراطية"، وبكل وقاحة تقدم مساهمة الثلاثاء ٤ سبتمبر ١٩٨٤ على شاشة التلفزة الفرنسية "آتين ٢٠ يناير" مسؤولية الحكم في احزاب المعتقلين السياسيين عن الطغام، واستشهاد اثنين من رفاقهم.

إن حزب التقدم والاشتراكية ومنظمة العمل الديمقراطي الشعبي، وإن يصيغ أقل صراحة من الاتحاد الاشتراكي، يقولان و خصوصا بارسان نفس النهج المتداولي المهتم جدا بالحصول على رضا الحكم وعدم زعجه بدون حساب لعواقب الابتعاد عن جبهة الجماهير ونخالها، وآخر الاثمة البارزة هو اتفاقها مع الاتحاد الاشتراكي الذي يقامته قيادة الفدرالية الطلابية في الخارج - على لجم الاتحاد الوطني لطلبة المغرب وتعطيل كل تحرك (بما في ذلك) اعداد بيان صحفي واحد للضامن مع الطلبة المعتقلين في مراكز... و اضرابهم عن الطغام الذي دام ٦٢ يوما.

في سياق التقرب من الحكم الملكي اذن، وعن سلسل تعمق التواطؤ

معه، جاءت مشاركة هذه الاتجاهات في الانتخابات البرلمانية الأخيرة... الدلالة السياسية والتاريخية للانتخابات سبتمبر ٨٠، إن الأحزاب المعارضة التقليدية وقد وقت فعلا في ١٩٨١ أمام الاختيار الحاسم: مراجعة اجماعها مع الحكم والعودة الى صف المعارضة الفعلية، أو تعميق الارتباط معه بكل ما يحمله ذلك من تكريس وتعميق لظلمتها مع الجماهير واعتماد نفوذها كأحزاب سياسية.

وإذا كان حزب التقدم والاشتراكية ومنظمة العمل الديمقراطي الشعبي (بحكم حجمها وورثتها العائلي) قد غاصا في الارض في انتظار مرور العاصفة القمعية التي تلت انتفاضة ١٩٨١، وأيضا في انتظار استقرار موقف الاتحاد الاشتراكي، فإن هذا الأخير عرف صراعا داخليا حادا يتأرجح بالضبط بين تلك الارتباط وتعميق الارتباط مع الحكم... فتحت تأثير الاحداث وضغط ساطع عليه المعاشين لحركة النضال الجماهيري وأيضا تحت ضغط جزء هام من لجنة الادارية، اتخذ الحزب بعض المواقف السائرة في اتجاه ذلك الارتباط فقرر انسحاب برلمانيه من البرلمان احتجاجا على تشديد مدته القانونية، وأبدى تحفظاته بخصوص بعض البنود التطبيقية لمقررات نيروبي في مسألة الصحراء، كما أنه كدد عن تجسيد الاجماع الوطني، والسلسل الديمقراطي.

الا أن مكثبه السياسي صرعان ما تراجع الى الوراء ليعود بالحزب الى مواقفه السابقة بل وليعبئها أكثر الى جانب الحكم... فمساد الاتحاديين الى كراسيهم في البرلمان تم أكثر من ذلك المشاركة في الحكومة وكل ما نلر ذلك... وعطيا ان الحكم هو الذي حسم



الصراع بين الاتجاه المناهض للداعي  
لذلك الارتباط، وبين الاتجاه اليساري  
الراغب في مواصلة السير التحادلي .  
ان تصعيد القمع والاعتقالات  
الواسعة التي سلفها على الاتجاه  
المراديكالي، إضافة إلى قمع الحركة  
الجماعية وباتى القوى الثورية .  
حتى على اليسار الضعيف - سياسات  
الخارجية والداخلية، وخلص الحزب  
من عوامل التجرد، كما أن اعتقال  
عبد الرحيم بومبيد وهو الذي كان  
معها بلجان صبح للتوفيق بين  
اليسار واليمين لقائدة اليمن طيما،  
قد جاء ليشعر اليسار بأن لا اختيار  
له إلا المزيد من الانطواء أمام الحكم  
... وهذا ما حصل... ، بالمشاق  
الحزب، أي على حساب عقيدة  
لأغلبية مناخية والعديد من أطرافه  
التي اختارت طريق فك الارتباط مع  
الحكم والمعارضة الفعلية له .  
وان نفس العملية التقصيرية و  
الوقائية من التجرد مارستها الحكم  
بدرجة أقل وضوحا اتجاه حزب التقدم  
والاشتراكية ومنظمة العمل  
الديمقراطي الشعبي حيث أنه صبح  
انتفاضة يناير ١٩٨٤ وسع الحكم  
قدمه بشكل هادف إلى الكثير من  
المعارض المناهضة داخل هذين  
الاتجاهين .  
في الحقيقة ان ما قام به الحكم  
لنجد أحزاب المعارضة التقليدية إلى

جانبه، ليست إلا حلقة جديدة ضمن  
صيورة قارها القصر منذ ١٩٥٦  
للقيام على الحركة الوطنية وأحزابها  
المعارضة، ولا يخفى تحت السلطة  
الطلقة للملك... ، وان الخطة التي  
اتبعت بنجاحية منذ ذلك العهد و  
إلى يومنا هذا، قد اعتدت على خطة  
خطيرة في سياساتها، ويمكن اختزالها  
في : تخفيف اليسار قسما كاتجاهات  
وكأفراد - تصعيد الوسط - كسب  
اليمين بدرجة أو أخرى، وباستمرار  
- وفي كل مرحلة مرحلة كان هناك  
يسار موشوما للتصفية، ويمين يحسب  
تحميده، ويمين مرشح للكسب. وإن  
هذا المنطق تعامل به الحكم واستمر  
اتجاه المعارضة كجسم واحد، وأيضا  
اتجاه كل حزب على حدة ميزا بين  
الاتجاهات وحتى الأشخاص داخله .  
لكن العهد الأخير ظل هو تدويرا  
هذه المعارضة كجسم، عزلا عن  
الجماعية بتوسيعها، وإفراغا من  
مضمونها التعارفي، لتبقى "معارضة"  
جوفاء: إما بدون سدى يزين بين  
الحسن برلمانية اتجاه الرأى العام  
الخارجي، ويرضع به تاج حكمه  
الاستبدادي،  
وهذا ما توصل إليه الحكم بصفة  
تدريجية عبر صيرورة طويلة، ونجح فيه  
بصفة حاسمة خلال المرحلة الأخيرة  
(١٩٨١-٨٤) . وان تلك هي الدلالة  
التاريخية لمشاركة أحزاب المعارضة

الجوفاء في انتخابات ١٤ سبتمبر، و  
التي دخلتها شيطحة تماما، ونسي  
الوقت بالذات الذي كان فيه عشرات  
من المعتقلين السياسيين يموتون أو  
يحتارون داخل سجون الديمقراطية  
الخشنة.  
صحيح لقد نجح الحكم في ترويض  
أحزاب المعارضة التقليدية، ودفعها  
ضمن الجبهة الملكية، لكن التاريخ  
والصراع الطبقي أقوى من مخططات  
الحكم نعمًا كانت ذكية، ان النظام  
يواجه اليوم معارضة أوسع، أكثر  
عمقا، وخطورة على صميمه، وان آلاف  
المتألمين متمسكين أو غير متمسكين  
للمنظمات الثورية المغربية المعروفة،  
يقفون اليوم في جبهة الشعب،  
تحد بين القمع من اضمن بالخاص  
نام عن قضايا الحيوية،  
وان المقاطعة الشعبية الواسعة  
لاتنتهيات ١٤ سبتمبر تعطي البرهان  
على أن المعارضة إنما هي تعبير  
حقيقي عن الموقف الشعبي العام .  
كما أنها تؤكد الخط الأحمر الذي  
رسمته الجماهير بدءا في يونيو ٨١  
ونابري ٨٤ للفصل بين جبهتها و  
جبهة العدو .  
وتلك هي الدلالة التاريخية  
الثانية لانتخابات سبتمبر ١٩٨٨،  
التي تسمح لنا أن نقول بأن الملك  
فشل حيث نجح، لقد ماتت  
المعارضة فلتسحق المعارضة،  
ضائل

## ساهموا في نشر الفكر الثوري

ساعدوا مجلة إلى الأمام

## من مواقف المعارضة الفعلية

### تقديم

في وجه الاجماع الحكومي الرجعي، اكدت نشاطات وتنحيات الجماهير على رأسها انتفاحتي يونيو ويناير المجيدتين، اجماعاً شعبياً ضد سياسة التفرير والتجهيل والتقتيل البطيء والقمع، وشد الزيف والتسلط، وكان من الطبيعي ان تأتي تعيينات المنظمات والمناخطين الثوريين المخلصين بمناسبة المعزلة الانتخابية متماشية مع الموقف الشعبي.

وفي هذا الصدد نشر بعض المقتطفات من البيانات التي تمكنا من الحصول عليها والتي جاءت معبراً وموقف حركة المعارضة الفعلية بالمعسرب وموقف كل المناخطين المخلصين ببلادنا من الديمقراطية الحسنية، وممن انتخابات 14 سبتمبر الاخير.

وفي هذا المنعارة تسجل بشكل خاص النشاط الذي عرفته ساحرة الوطن لمقاطعة المعزلة الانتخابية، والذي شمل النشاط المنظم وكذلك المبادرات الجريئة والمتعددة الاشكال لافراد وجماعات من المناخطين الثوريين.

ان هذا التحرك العام، الذي لم تعكسه شاشة التلفزة، بقدر ما انه تم تحدياً للقمع الرهيب، قد جاء لتعزيز وتوسيع الموقف الشعبي العفوي (المقاطعة)، ورفعه الى مستوى الوعي السياسي المطلوب، كما انه شكّل الرد العملي للمؤمنين على أولئك الذين لتبوير تخاذلهم، لم يجسدوا من طريق "رفع الوعي الديمقراطي" و"مشاركة" "اليمن الرجعي" و"الارتباط بالجماهير"، كما يدعون، الا تركيبة البرلمانات الرجعية والمشاركة في معازل الحكم.

### قاطعو الانتخابات البرجوازية لابرامان الخونة

... تأتي هذه الانتخابات في الوقت الذي تزداد في اسعار السموات المندامية (مطبخاً وطاقاً 70 ريال) ويموت فيه الشعب من الفقر ويحرم أبناءه من التعليم (طرد 50 ألف من أبناء الشعب) وتعرب البطالة رقماً كبيراً في صفوف الشباب والفلاح المعامل وتسريح العمال.

ان هذه الديمقراطية الخادعة لا تزيد غير الفقر والجوع والجهل والقتل لملايين من افراد الشعب.

... اماك حل واحد هو ان لا تصوت لاي حزب ومرشح معاً كان، وان تقاطع انتخابات البرجوازية وبرلمان الخونة، ومطالبون عوتان تنتخب بالنشال من اجل تحسين اوضاعنا المعاشية في السحدا، والتعليم والصحة والسكن، وان تكافح من اجل اطلاق سراح كافة المعتقلين السياسيين وعودة المنفيين وتوقيف التدمور الصحي والنفسي للمعتقلين السياسيين المضربين عن الطعام في سجون الصويرة وأسفي ومراكش والريسط.

مناخلون من اجل مقاطعة الانتخابات

### من اجل مقاطعة الانتخابات

... في بداية الحملة الانتخابية

الحالية استشهد المناخلان الدرسي وبلعواي بسجن كل من الصويرة وأسفي وقبل ذلك استشهد المناخل مكيني بسجن بني ملال، وحكمه مخراً بالاعدام على مجموعة من الشباب بالبيضاء، التي جانب تواجد المئات من المعتقلين السياسيين والنقابيين والعسكريين داخل السجون والمعتقلات السرية بالانافة التي استشهد المئات من أبناء الشعب خلال انتفاحتي 20 يونيو 81 ويناير 84 المجيدتين. كل هذا يعني الوجه الدموي للنظام الذي يحاول تغليب الجماهير "بمسلسله الديمقراطية" عبر تنظيم انتخابات مزيفة.

ان انعقاد المؤتمر الصهيوني ببلادنا واقامة القواعد العسكرية الامريكية لدمو خير دليل على الدور الذي يقوم به النذالم في تصفية القضية الفلسطينية وضرب حركات التحرير بامريقيا خدمة لاسياده الامريكان والصهاينة.

ايها الجماهير الكادحة:

ان مشاركتنا في هذه الانتخابات تعطي

الشرعية للنظام المتعفن للاستعمار قسي سياسته المركزة على خدمة مصالح الاقطاعيين والسماسة الكبار وعلى العمالة للامبرالية والصهيونية. ان مصلحة الجماهير الشعبية تقتضي ان مقاطعة هذه الانتخابات والعمل على توحيد صفوفها من اجل:

— تحسين الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية (التعليم، الصحة، السكن، رفع الاجور).

— انتزاع الحريات الديمقراطية (حرية الرأي الصحافة، حرية التظاهر، حرية التنظيم والاطلاق سراح كافة المعتقلين السياسيين والنقابيين والعسكريين وعودة المنفيين الى ارض الوطن).

— دعم كفاح الشعب الفلسطيني في سادة مثله الشرعي والوحيد منظمة التحرير الفلسطينية والوقوف في وجه كسبل المخططات التصفية الامبريالية الصهيونية الرجعية.

مناخلون ثورون

## قاطعوا برلمان المسامرة

... يا أيها المعاجرون، يسأ  
أيها المعاجرات، يا أبناء شعبنا  
في الغربية، انه لتزكية هذه الامتدادات  
الخبثية بتادي الحكم العميل، وبمعنى  
كل انواع المسامرة والانتهازيين السي  
عملية التصويت انهم يريدون من  
الجماعه ان تعطيم رخصة وتوقع لقم  
ورقة بيضا، لغيرها.

فعداني من الخداع، ان لا  
مذامع عن شعبنا، ومن صير المعاجرين  
وأبنائهم الا المعاجرون أنفسهم. وان  
الرجال الاحرار الواقفين فعلا في صف  
الشعب بطارد يسن ومقومين بسبب ذلك،  
فقاطعوا برلمان المسامرة، وانتخاباته  
المعشوشة، لا تعطوا للحكم رخصة  
للمزيد من قهر الجماعه، ان لا حصل  
ولا سبيل لقرنن حقوقنا الا بالانتقاد،  
والتنظيم والعمل.

عاش المغرب عاش الشعب المغربي  
والخني للمسامرة وبرلمانهم المفسوخ

المنظمة المغربية الى الامام  
10 سبتمبر 1984

الانتخابية الحالية في الخارج، فغو  
اطلاع عناصر مستعدة لأن تلعب اللعبة  
ومضمونة في يد الحكم (وهل يمكن لاحد  
ان ينجح في ظل القمع والتزوير المنعجي  
بدون موافقة السفارة؟) عناصر منافقة  
تدعي تمثيل الهجرة وتتكلم باسمها،  
لضرب التعبير والتثليل الحقيقي للعامل  
المعاجرين الذين بدأوا يدافعون عن  
نفسهم مباشرة ومن خلال جمعيات  
ديمقراطية كونوها بأنفسهم...  
... الا ان جريمة الحكم

الكبير في حقنا نحن المعاجرون، والخطر  
في وتميعتنا، هي حالة ابنااتنا المقيمين  
معنا في الخارج. هذه الآلاف من  
الشباب المغربي المرفوضة في بلدان  
اروبا (ولو اخذت الجنسية) لان شعرها  
اسود، والمحرومة من كل مستقبل قسي  
المغرب لانها لا تعرف منه الا الاسم...  
... ان استهداف كل من المكسيكي

... يا جماهير شعبنا في الهجرة  
بعد سنوات طويلة من الغربية ما نحن  
نساء، ورجالا لا زلنا مشردين في بلدان  
اروبا، اماننا العنصرية في الشارع والظرد  
من المعامل، وحكومات اربا تستعمل كل  
الوسائل لاجراحتنا بعد ان بنت بلداتها  
على اكتافنا.

اما ورائنا في المغرب فسان  
الظلمات اكثر من قبل، لا عمل ولا مكسي،  
لا مستشفى ولا مدرسة، لا حق ولا كرامة  
لانسان.

فماذا عمل الحكم العميل لضمان  
شروط حسنة لعودتنا الى وطننا العزيز؟  
لا شيء، واننا نجد نفسنا الآن بين  
تارين، حكومات اربا ترفقتنا، والحاكمين  
المسلطين على بلادنا لا يرغمون قسي  
عودتنا...  
... اما الهدف الخاص للعملية

... ان انتخابات 14 سبتمبر تاتي

عمم شعبنا المحروم من اسسط حقوقه  
الديمقراطية، لا يمكننا الا التنديد بقاسد  
الحكم من هذه المعزلة الانتخابية الجديدة.

اننا ندعو كافة القوى الحية في البلاد  
الى مظاهرة الجهود لتكثيل الطاقات الشعبية  
لاقرار وقرنن الحقوق الديمقراطيةية  
وتحقيق المطالب الاساسية للجماعه قسي  
الحرية والعيش الكريم. كما اننا ندعو السراي  
العام الدولي، الى دعم ومساندة تضام  
الشعب المغربي وقواء الحية من اجل تثبيت  
ديمقراطية حقيقية.

6 سبتمبر 1984  
34 موقع.

## تصريح للمنفين السياسيين المغاربة

والدريدي وبلعواي على اثر انرابهم  
عن الطعام لما يقارب الشهرين، والوضع  
الصحى الخطير الذي يوجد عليه بقية  
المضربين في ظل الامهالات من جانب  
النظام ونماطه في تلبية مطالبهم المشروعة  
دليل آخر عن الواقع المأساوي للحريبات  
بالمغرب وادانة جديدة للمسارعة القائمة  
وتعريه ادعاءات النظام حول الديمقراطية.

اننا كمنفين سياسيين، واعتبار  
ان محتتنا الخاصة جزء لا يتجزأ من محتنة

ليس في دورية عادية، ولكن بعد تديد  
العدة القانونية للبرلمان السابق بسنتين،  
وبعد حالة استثنائية غير معلنة، لا تبرير  
لها غير مصلحة السلطة المطلقة في عبط  
التناقضات الداخلية للطبقة الحاكمة،  
وختق حركة الجماعه وقوى المعارضة  
الفعلية بالقمع العنيف للتحكم سيقا وبصفة  
أكيدة في سير نتائج العملية الانتخابية.

ان استهداف كل من المكسيكي

## فصل جديد من فصول التآمر على السيادة الشعبية

التي سيوزعها النظام على هذه الجماعة  
اوتلك، وفق درجات الولاء، والعمالة،  
في اطار التشكيلية البرلمانية القادمة، فان  
ذلك لن يغير من طبيعتها الصورية ولا  
من الدور المرسوم لها سيقا، دور تسجيل  
سياسة الطبقة الحاكمة وتزكيتها، ولسو  
بالاعتراضات المحتشمة.

الاختيار الشورى

الاشعبية الاديقراطية المنتهجة منذ  
الاستقلال التكلي.  
... وبذلك وقر النظام لنفسه  
طوال السنوات الاخيرة واجهة برلمانية  
شكلية للاستعمال الخارجي ولتضييع  
الذراع الداخلي وتحريره.  
... ان مؤسسة برلمانية تصنع  
في مثل هذا الوضع لن تكون مختلفة عن  
سابقاتها، فكيفما كانت نسبة الحصة

... ان الانتخابات التشريعية  
القادمة تندرج في سياق مسلسل طويل،  
مسلسل استلاب وتزوير الارادة الشعبية.  
... بموازاة الاستغلال الاقتصادي  
والقهر الاجتماعي وختق الحريات الفردية  
شها، والعمالة، عملت الطبقة الحاكمة وتعمل  
دوما على تعطيل واقع التنمية والاستغلال  
هذا باصطناع مؤسسات دستورية شكلية،  
تتخصر مهامها في تزكية ومباركة لسياسة

# الهجرة و الانتخابات

ستتطرق في هذا الموضوع الى الاسباب التي دفعت الحكم لاشراك العجزة المغربية في الانتخابات التشريعية . بعد ان عمل في السابق عن طريق واديات البوليسية عن تطويق الجالية المغربية وابعادها عن المواقع السياسي للبلاد.

عند دخولهم للمغرب في العطلة الصيفية ، فخدمة العمال المغاربة لم تتفرغ في الدفاع عن حقوقهم وتجلى ذلك في :  
- الاضراب الطويل لعمال شوجون سنة 1975 والذي دام لعدة شهور ، وكانت مساهمة المغاربة ذات أهمية خاصة من حيث تفجير الاضراب وتنظيم احتلال المعمل ، كما نظم العمال المغاربة حملة فعالة في فتح الجاذية وتطويق عناصرها من الساحسة واقتال فتحها داخل المعمل .  
- الاضراب الشهير لعمال المتاجم في " اللورين " سنة 1983 والذي كان للعمال المغاربة فيه دور اساسي رغم القوانين العنصرية ( قوانين بار بوش سطلين ) والقمع المسلط آنذاك ، فقد حقق العمال المغاربة مطالبهم وعلى رأسها ترسيم وضعيتهم كعمال وليس كموسمين كما كان في السابق . ولقد عرف هذا الاضراب سند من طرف الجمعيات الديمقراطية المغربية وخاصة جمعية العمال المغاربة بقرتسا .  
- الاضراب التاريخي لعمال سيطرون سنة 1982 والذي كسر فيه العمال المهاجرون قسود الاستغلال والعبودية التي عاثوا منها طيلة مدة عظيم . وكان للعمال المغاربة دور حاسم في هذا

المعاطة السيئة وعدم احترام الاتفاق العمومي بينهم وبين الباطرون فيما يخص السكن ، الاجر ، شروط العمل .  
ودام هذا الاضراب اكثر من اسبوعين رغم كل وسائل التثديد المستعملة من طرف الباطرون وحفافة السلطات المغربية عن طريق قنصلياتها التي استدعت العمال المغاربة وهددتهم بعدم تجديد جوازهم . ورغم كسر هذه التدابير لم تتفرغ عنصرة العمال المغاربة في استمرار اضراب من اجل تحقيق مطالبهم .  
ان هذه الوضعية الجديدة دفعت النما للتظير في كيفية تطويق اكثر وارهاب العمال المغاربة وابعادهم عن التبادلات القربى عندها الطبقة العاملة في اربيا ، ومن هنا جاءت فكرة حملة الوداديات البريضية التي حاولت بها اطانياتها ان تعطل لنفسها مخلاف اجتماعي ، لكن تواطؤها و معاملتها مع النقابات المتفرا ( FT ) حاليا (CSA) كشفت عن حقيقتها وعن دورها الخبيث في سرقة العمال المغاربة و زوال البلبلة والوشوشة في صفوف المغاربة ، زيادة على دور السصار الذي يلعبه عناصر الودادية في عملية الرشوة داخل القنصليات .  
لكن رغم انه دور الخبيث للوداديات البريضية والتهديدات من طرف القنصليات واعتقال العناصرين النقابيين

منذ بداية الهجرة الى يومنا هذا كان السيد الرئيسي للحكم حوسن ربه تلبية رغبة اسياده ومن جهة اخرى الاستفادة من العملة الصعبة التي يمد رؤسها العمال عن طريق البنك الشحيم الذي خلق من اجل هذه الغاية .  
رغم الاستغلال العزوز من طرف الرأسمال الاربوي والحك العميل المشلول على العمال المغاربة ، فتواجد هؤلاء بجانب العمال الاربوي واحتلاكهم بواة السراج الديمقراطي ورفاههم لذلك والاحتقار خلق وتسيبهم عند الجالية المغربية ودعم هذا للمشاركة في التبادلات الجانبيات المال الاربويين . ومن أشهر هذه التبادلات التي حاصمتها البقة العاملة المغربية المهاجرة فيها بشكل فعال واحيانا كانت في مقدمتها هي :  
- اضراب جيناريا الشهير لسنة 1971 والذي عرفه اربوي وكانت مساهمة المغاربة فيه بد مهمة حيث كانت اوا معركة يماهفون فيها المهاجرون بصفة قوية .  
- اضراب معما روتو سنة 1976 والذي لعب فيه المهاجرون والمغاربة خاصة دورا لا يحصى .  
- سنة 1977 الاضراب الاول في معام سيطرون والذي كان العمال المغاربة في طليعته ، حيث استنكروا



## و قرارات

يوم ٢٥ أكتوبر كان اجتماع مجلس الوزراء الفرنسي الاسبوعي \* خصص هذه المرة الى اصدار قرارات جديدة حول الهجرة \*

و هي خطوة اخرى تحدد سياسة الحكومة الفرنسية اتجاه الهجرة سياسة لم يعلن عنها لحد الآن بصفة شمولية بقدر ما هي مجموعة من الخطط يكشف عنها تدريجيا حسب الظروف السياسية المرجلة لفرنسا \*

سبق لنا ان ابزنا في الاعداد السابقة كيف ان حكومة اليسار الفرنسي واجهت معضلة الهجرة انطلاقا من مصالح سياسة خاصة بها ، و بالتحديد تماثيا مع الطرح المعروف عند الرأي العام المنتخب، و توادى ذلك الى مواقف او قرارات متناقضة من حيث اتجاهها و الغرض في جوهر المبادئ التي تعتد ها \*

فلاجراءات الاخيرة التي قررتها الحكومة الفرنسية بطبعها نفس التناقض الظاهري ، و تعتد على نفس الاسس الظرفية الشيقة الهدف \*

التناقض من حيث انها تعلن عن ضرورة توفير شروط " احسن و اكسر انسانية " لعيش المهاجرين ، و دون ان تمنح اي شي " عن ما " الذي ستوفره لهذا العيش الافضل فانها بالمقابل تدقق بما فيه اكثر من الكفاية خطة ما تسميه بحارة " الهجرة السرية " و " مراقبة شديدة لدخول مهاجرين جدد " ، و ذلك عن طريق التشديد في الحدود حتى بالنسبة " للسواح " ( و حسب المفهوم الفرنسي للسياحة ) فالانسان المغربي او الافريقي عامة لا يدخل فرنسا او اوروبا الا كهاجر ، و بالتالي دون شن التأثيرة فالشروط المفروضة على " الزائر " المغربي تتجاوز التأثيرة بما ان هذا الأخير يراقب في تحركه منذ البلاد = طلب رخصة من فرنسا ، ثم في الديوانة المغربية ، و في الديوانة الفرنسية و حتى من طرف وكالة السفر ، و هي الدرجة الجديدة التي اصبحت في الاجراءات الاخيرة ) \*

اما الجانب الثاني من هذه الاجراءات يتعلق بتابعة العمال السريين حيث تعطي الامكانية حاليا للشرطة و العدالة اقرار و تطبيق الطرد ضد كل مهاجر رفضت له اوراق الاقامة و العمل مع العلم ، ان سنة 82 ، لما قسرت الحكومة تسوية وضعية العمال بدون اوراق بالاعتماد على ميداء عادل بيرهن على

فماذا فعل الحكم العميل من اجل حل مشاكل الهجرة ؟  
ماذا فعلت كل البرلمانات السابقة في ميدان الهجرة ؟

ان كانوا هؤلاء البرلمانيون حين كان المهاجرون يواجهون القوانين العنصرية ؟ يواجهون الطرد من العمال ؟ يواجهون رفض الاعترافين ؟ يواجهون الرشوة في الدوائيات ؟ يواجهون منكل تدريس اللغة العربية للاطفال لهم ؟ يواجهون المعاملة و الرشوة في القنصليات ؟ يواجهون الاعتقال عند دخولهم للمغرب ؟

هل يعلن ان ينتظر من برلمان مكون من اليمانيق و المناقنين و مضبوط في القنصليات و وزارة الداخلية ان يعترض بمشاكل العمال ؟  
فمن الحق ان نصير بان مشاكل الهجرة مشكل بوجود برلمانيين " معطلين " عنها ، هل " المعطلين " من الشعب في انداخ حلوا مشاكل المواطنين ؟

ان البرلمان الحالي يقتر مشكل البرلمانات السابقة مكون من اقلية اعداء الشعب الذين يصفقون على سياسة الحسن السفساك المعشقة في شجوع شعبنا و قمعهم كلما حاول الدفاع عن نفسه \*

ان الهجرة المغربية لن تبقى مكتوفة الايدي امام هذه المناورة الجديدة العميدة من طرف القوى الاملاحية باكملها ، فستمر عن ضبيعة هؤلاء الذين يدعون تمثيلها كما فعلت في السابق على فصيح و تعرية الدوائيات \*

الاضراب ، و حاولت و لازالت تحاول ادارة سيطرون اجهات مكتسبات هذا الانتصار ، و ذلك بتنظيم حملات التثويه بالمهاجرين مدعمة في ذلك بقوى العيين \*

- اضراب قاليو بواست الذي جاء من بعد اضراب سيطرون و الذي دام اكثر من عشرين يوما ، و لقد كان للمغاربة ذمرا هاما فيه حيث انفذت عناصر الدوائيات كما حصل العمال المهاجرون على مطالبهم الاساسية و على رأسها حرية التعبير ، الاخرائط في النقابة \*

كما عبرت الهجرة المغربية على و غيرها في بناء جمعياتها الديمقراطية المستقلة في عدة مدن اربية من اجل الدفاع عن حقوقها اتجاه السلطات المغربية و الاربوية ، و لقد لقيست الجمعيات ترحيب ايجابي من طرف العمال المغاربة و الرأي الديموقراطي الاربوي \*

لقد اعترض هذا اليوم النسبي للخطبة العاملة المغربية المهاجرة ضرورة قاسية للدوائيات الاربوية حتى اصبح الحكم بنفسه يتنادي بابعاد العناصر العرشية عن قيادة الدوائيات و في الاخير التزم الصمت ، امام تصاعد و العمال المغاربة في الهجرة و فشل مشروع اعادة احياء الدوائيات ما هو الحكم من جديد يدخل في مخطط احتواء الهجرة المغربية و محاولة انتزاع تخيل الجالية المغربية من يد جمعياتها الديموقراطية ، و هذه المرة عن طريق برلمانته بتشريح معطلين عن الهجرة قابلين بلعبته مستعدين لتنفيذ اوامره و قراراته \*



# أخرى ضد الهجرة

إن وتعبية هؤلاء ليست من مسؤوليتهم بل إنهم ذحية قنوت و باطرونات عملوا دائما على تشغيل يد عاملة بدون أوراق حتى يستفيدوا كلبية من عملها وكذلك توفير على أسيروم وظهر الدوفا لتكاليف الاجتماعية . لكنها الحكومة وقفت الى حد تنوية اوانواع البعير أما يقرب من 200000 إن ورقنت للنصفانيا في تنوية وتعبيتهم وهي تعلم جيدا انهم سيعاون من جديد ان عواقب التشغيل السرى .

ومن هنا يتضح ان الحكومة تهربا من مسؤولياتها واستجابة لخطوات البعير واقصى البعير الفاشي تحاول الشرى امام الرأى العام المنتخب الذى تاشركتورا بدعاية البعير واقصاه قسي الحملات الانتخابية الاخيرة التي تحورت حول ابراز معضلة الهجرة وتكاثرها .

كاشها السبب الرئيسي في الازمة الاقتصادية والبطالة وغيرها من القاسي الاجتماعية . اعتبارا لذلك فحكومة اليسار الفرنسي بعيدا عن التجارب على محارسة هذا الطرح العنصرى الكاذب لسم تفعل بقراراتها الاخيرة سوى تدعيم هذا الطرح وبالتالي فهي تتحمل مسؤولية تركية كل الهجومات العنصرية الفاشية بل والاخطر من ذلك هو الفرار الذى يمنع عليها الحق الادنى في التجمع للعائلي . فاذا كانت الصعوبات متعددة في السابق ان من حيث عراقيل السكن . تواجه العائلة التي تريد جمع شملها ولو في الغربة فالقرارات الاخيرة لا تزيد فقط في هذه الصعوبات والعراقيل بل تؤدي عمليا الى منسح " التجمع للعائلي " .

فعندما يشترط من جهة السكن الملامم والدخول الشهري المناسب واستقرار اجتماعي هو من جهة اخرى يطرد العمال المهاجرون من العمل بالآلاف بدون امل في ايجاد عمل آخر ويحد من مدة التعميمات في صندوق البطالة ويمنع السكن عا قسي المهاجرين في مختلف البلديات بلدية

اليسار والبعير فهذا يعني عمليا التجمع العائلي منوع .

ويشكل هذا المنع خرقا قادحا لادنى حقوق الانسان . وليس من الغريب بعد ذلك ان يصرح " سطلورى " كاتب الدولة السابق المكلف بالهجرة ايام رئاسة جينكاره بأنه يعتبر هذا القرار " مسا لحقوق الانسان " لان قراراته السابقة لم تمل الى هذا الحد ولو انه نشي ان يقيم بذلك دون معارضة قوية كما تفعل ذلك البعير حكومة يسارية وما يؤكد على قضاة هذه القرارات والتهابى التي تقدم بها الزعم الرسمي للقضية الفرنسية الى الحكومة حيث صرح انه يترشح لهذه القرارات وهو يترشح بالخصوص لكون الحكومة الاشتراكية المم تغد ما كان يطالب به دائما .

انها المصيبة التي تزيد قسي تعميق اوضاع المهاجرين البعير وما يزيد المصيبة ماضى هي كون النقابات الديمقراطية " سراج م . ت . د . س . ف . د . ت " لم تفعل سوى اصدار بيانات خجولة تسجل فيها انفاقها على " سياسة الاندماج " و " توثيق الهجرة " و " تأسف عسن كونها لم تتوكل بتفصيل القرارات حول مسألة التجمع العائلي . وبقت جمعيات الهجرة وحيدة في الساحة تتدد باخطار هذه الاجراءات .

والجدير بالذكر ان جل جمعيات الهجرة لا زالت لم تخرج بعد من موقع المسيرة والتردد في مواجهة حكومة اعطت لنفسها صيغة الديمقراطية والاشراكية . حكومة يسار ينظر مبدئيا لتطوير التجمع مع زاوية عادلة لمصانع الطبقات والفئات الكادحة والتي جعلت هذه الجمعيات تتعامل في البداية ايجابيا مع هذا النوع من السلطة السياسية .

النشي الذى يتأكد عكسه سنة بعد سنة مع احتداد الصراع السياسي بفرنسا ومع اقتراب الانتخابات التشريعية المقبلة التي تفرز على كل القوى المتصارعة تصعيد الزيادات وساية المنتخبين .

وفي هذا الاطار يتضح ان قوى البعير واقصى البعير سترتكز قسي حملتها على مسألة الهجرة وستفرز بالشورى على اليسار تنازلات اخرى من المحتمل ان تؤدي الى افراغ مبادئه من كل محتواعم اش دولوانه سبق في الماضي ان هذه السياسة لم تكن اليسار من رح اموات جديدة . يسيل احيانا الى العكس .

هذه البعض من المظاهر الخطيرة التي تهدد بصير العمال المهاجرين بفرنسا ولا يختلف هذا الوضع عما بالنسبة لكل بلدان أوروبا الغربية هولاندا والمانيا بلديكا . حيث بل الابرقي هذه الاخيرة الى درجة منع عائلات المهاجرين في بعض البلديات ببروكسيل من تسجيل ابنائهم في المدارس ومحاولة تقنين ذلك قسي مشروع سبي بمشروع " قانون كؤل " .

عفا الى ذلك ان الحكومة المغربية مستمرة في تطبيق سياسة " الطرش " والبكم ولا تحرك ساكنا وحتى عملية اشراك المهاجرين في الانتخابات التشريعية المغربية الاخيرة . بقيت هامشية عن هذا الواقع . وهذا ما يمسروسي العمال المغاربة بذلك . حيث 90 ٪ منهم اجابوا بالمقاطعة الشعبية ولو قسي تنكها الحسي ومعلمين بذلك ان محاولة النظام في تحويل اهتمامات الجالية المغربية عن همومها وتمكين نقالها بشكل منظم مع جمعياتها الديمقراطية بعناصر تعطيهم " شرعية تمثيلهم " فهي كذلك محاولة فاشلة وكما كانت " الودايات " في السابق باشكالها المختلفة .

يبقى انه امام كل هذا منطرح معضلة بصير الهجرة المغربية من حيث حقوقها في أوروبا ومواجهة كل التعسفات الاجتماعية والعنصرية ومستقبلها من حيث آفاق شروط عيش افضل في بلادها . انها المهمة الكبرى التي تطرح على كل الجالية المغربية بالخارج والتي تفرز على اطرانها الجموعية الديمقراطية الجواب عليها في الحال وفي المستقبل .

جلها بالخصوص لما نرى انها تعاملت بشكل مختلف في معامل اخرى (كورزو لوار reusot Loire مثلا ) او رنو ( Renault ) التي يشتغل فيها عمال فرنسيون ه حيث انها انطلقا من

(د) ونود ان نذكر هنا ان تصرف الحكومة في قضية سطرورين يدخل في هذا الاطار حيث انها قبلت قسي الاخير بقرارات مجموعة (بسن PSA) وتراجعت عن موقفها الاول ويتضح ذلك

نفس ضروريات عصرة الضائفة ه توصلت الى اقتراح مشروع يقضي بتخفيض عسدد اليد العاملة ولكن بضمان التكوين المهني للعمال المسرحين ه وبالخصوص نعمان عمل اكيد بعد مدة التكوين ه على عكس ذلك في سطرورين او طالبوه .

## تجهيل جماهير شعبنا

أيها الجماهير الشعبية

في الوقت الذي كان فيه أبناء شعبنا من تلاميذ وطلبة يستعدون لاجتياز امتحان آخر السنة الدراسية قام النظام الملكي المناهض لطموحات شعبنا بشن هجوم رجعي خطير على مكسبات شعبنا فسي ميدان التعليم تلك المكسبات التي انتزعتها شعبنا فداء الاستقلال الشكلي بغفل كفاحه الوطني العزير وبفالسنة الديمقراطية الشاق والطويل والذي قدم من أجلها أغلى التضحيات وتدخلت هذه الاجراءات ضمن خضوع نظام الرأسمالية التعمية ببلادنا لتوجيهات الاسبرالية العالمية ولشروط مراكزها العالمية بغية منح قروضا اغافية تتحمل جماهير شعبنا وحدها اعباء تحديدها وتسيدها فواتدها وتستهدف هذه التوجيهات حسب منطق خبراء الهندوق الدولي تقليص نفقات الدولة التسيي تنفيذ منها الجماهير الشعبية. هذا في الوقت الذي يعلم فيه الجميع ان نفقات التعليم والصحة وغيرها تتحمل عيشا جماهير شعبنا عبر نظام الرسم والضرائب المباشرة وغير المباشرة.

يا جماهير شعبنا

لقد اقدم النظام الملكي على اتخاذ تدابير واجراءات تصفوية لخصفنا كالتالي:

- حرمان مواليد الثلاثة اشهر الاخيرة لسنة 1977 من التسجيل هذه السنة بالابتدائي وحصيلة الضحايا حوالي 40 الف تلميذ.

- حرمان التلاميذ المرزادين فسيي الشعور التسعة الاولى لسنة 1969 من الحق في الدخول الى الثاني وحصيلة

الضحايا حوالي 40 الف تلميذ كذلك. وذلك رغم نجاحهم في الامتحان.

- التحديد التعسفي لنسبة الانتقال من الطور الثاني في الثاني في 50 فقط وعدد الضحايا ما لا يقل عن 80 الف تلميذ.

- تقليص نسبة النجاح في البكالوريا انحمرت هذه السنة في الدورة الاولى في 80 %.

- تحديد امكانية التكرار طوال الابتدائي

في سنة واحدة فقط والثاني بسنة لكل طور.

- حرمان المعدلين السياسيين من متابعة الدراسة واجتياز الامتحانات.

يا جماهير شعبنا الصامد

ان هذه الاجراءات مجرد حلقة من مسلسل الاجهاز على حق شعبنا

المقدس في التعليم وفقد سبق للنظام الملكي في مارس 1965 ان اقتسم

بمحاولة وضع حواجز من اجل تقليص عدد التلاميذ الملتحقين بالثاني وانظر

الى التراجع عن تلك القرارات بعد انتفاضة مارس 1965 المجيدة. وفي

يناير 1973 حاول النظام القمعي تركيع الحركة الطلابية تعميها لتعسر

مخططاته التصفوية وتقلص الاتحاد الوطني لطلبة المغرب (اوطم) واعتقل

سؤليه والعديد من مناضليه واضطرس الى التراجع عن ذلك القرار على اثر

الكفاحات البطولية التي خاضتها الحركة الطلابية. ومنذ 1979 دشنت

النظام القمعي حلقة جديدة للاجهاز على مكسبات شعبنا ابتداء بالقصع

الوطني لاجراءات رجال التعليم في ابريل 1979 واعتقال وطرد العديد

من رجال التعليم مرورا بالقصع الترس لنشاطات الحركة الطلابية والحركة

التلاميذية خصوصا بعد انتفاضة 20 جوان 1981 ويناير 1984 المجيدتين

وتحميل النظام الملكي الاستبدادي مسؤولية الاحداث الاخيرة لرجال

التعليم هم كذلك والاعتقالات الواسعة والمحاكمات الصورية في صفوف رجال

التعليم والطلبة والتلاميذ تشدد على ذلك. اضافة الى وضع جهاز بوليسي

داخل الجامعة تحت اسم الحرس الجامعي وسكرة المدرسة المحدية

للمعتدين واغلاق سنة معاهد عليا خلال هذه السنة وتوقيف اشياء اربعة

مراكز جامعية جعفرية وتقليص برامج اشياء المدارس العليا لاساندة وتوقيف

اجاز مراكز التكوين المعني وتقليص نسبة 50 % لمشروع اجاز المراكز

التربوية الجعفرية وتوقيف الشطر الثاني من كلية الطب بالرباط وكلية العلوم

بكل من وجدة وفاس ومراكش والتراجع

عن اجاز كلية العلوم بالبيضا وكليات اخرى بكل من القنيطرة والجديدة

واكادير ومراكش وفاس ومحاولة تطبيق مسلسل تخريب الجامعة او ما اسماء

النظام بالاصلاح الجامعي (رغم اجماع الطلبة والاساندة على رفضه) وصولا الى

الاجراءات الجعفرية الاخيرة.

يا جماهير شعبنا ايها المناضلون الاخرار

ان الحق الوطني الديمقراطي للاصلاحية وكل المناضلين الشرفاء

دخلها مطالبون اليوم واكثر من أي وقت مضى بمراجعة النفاضا حول شعارات

المصر من "مسلسل ديمقراطي" و"مغرب جديد" و"تعتين الجبهة الداخلية" و

"اجماع وطني" و"بند اوامم" حكومية اشتلاف وطني" و"انتخابات لبرهة" واتخفا

مواقف واضحة وصارمة وتدابير حازمة وطموسة لمواجهة الاجراءات الاخيرة ان

هي ارادت ان تكون فعلا في صفوف الشعب وتدافع على مطالبه كما تدعي ذلك

أفلا تسامح بعش هذه الفضي ولا ينتظر البعض الاخر الاشارة الفصير للمساهمة

في حكومة لا هم لها سبق الاجهاز على ما تبقى من مكسبات شعبنا والعزيم من

تفكيره وتجعله وقعة!

ايها المناضلون التقدميون وايها المناضلات التقدميات ايها المناضلون الشرفاء

ان المؤامرة خطيرة وخطيرة جدا وتضع على عاتقنا مسؤولية تاريخية سنة

مسؤولية قيادة نضال جماهير شعبنا بعد فرض التراجع القوي عن الاجراءات

الاخيرة ومن تلك المرء اتخاذها فسي الموسم المقبل وذلك بتعبئة كل الطاقات

المستعدة للنضال بكافة الاشكال والاساليب والعمل من اجل ان تتحمل

المنظمات الجماهيرية المناضلة الاتحاد الوطني لطلبة المغرب، النقابية

الوطنية للتعليم العالي، النقابية الوطنية للتعليم، الجامعة الوطنية

للتعليم قيادة وقواعد مسؤوليتها فسي هذا المجال والعمل من اجل خلق

شروط التسبيق فيما بينها.

## منطقة الغرب



تدخلو للخيمة حتى مرور المغرب\*  
الدرجوات عندهم 8 وأنا عندي 8\* و  
الرجل أكبل ما يدايز مع العاس عنده  
8\* وأكول أوليدي تبعطينا الحرام\*  
فعدا الوقت ما بقات لا بركة ولا زكا\* يمشي  
الرجل للسوق تيجي متفوس بالقطيب\*  
الريال مارادوش باش تطحتو\* احنا قدام  
فعدا الجردة خدمنا نتخلصو ما خدمنا  
ما نتخلصو وما حنا نداين الوقت حتى  
ياخذ الله الحق فينا ولا فيهم\*.

بالناحية نسبة كبيرة من  
الفلاحين يزعمون قطعات اراضيهم  
بالشندرة أو قصب السكره نظرا لتواجدهم  
بعض معامل السكر بالمنطقة والتنسي  
يزودونها بالمادة الخام\* احد الفلاحين  
لا يتجاوز عمره 25 سنة يكشف لنا حقيقة  
ما يسمى بالقطعات:

"الفهار التي ساق أبا الخيار  
للأرض فدا تزوجتني وكنت عليه الله\* و  
اعطى الفلوس للقائد المتارز والشيخ هو  
اللي ادخل وسيطه\* وهكنا كان\* وخرجت  
القطعة بجاورة مع صوجيطا قرب دوار  
اولاد الصغيره قيادة سوق الثلاثاء\* انسا  
كت نامي عندي تطغوه ولكن صدقت واحل  
بلولاد والدين\* أشمن امر هو\* تكدجو  
عليان\* ويخد مونا بالخسارة\* راه ماشي  
ساحل تشي لانكي والملح والمزبعة  
من عندهم بزايده الثمن\* وحرث وداي\* و  
احصد وانهار يوجد تبعلمهم بنس من  
بعيتي ولا كرهتي\* ويلي نحاسب معاهم  
تلكنا على راسك 40 ولا 50 الف ريال  
دين وهدى هي القليلة آتن نعاود  
ليك اولد عمي\* راه معدور الناس ما  
تخرج تلكي للبارود عربانا في بلدات  
أخرى\* اما احنا الغرب ما فينا  
نفسين\*.

ان المنطقة غنية باليد العاملة  
الريضية\* كما ان نظام الرياعة والخاسة  
والوسائل العتيقة في الانتاج قد تلاشت  
مع تطور وسائل الانتاج ونوع الانتاج من  
طرف الدولة، وملاك الاراضي الكبار\*  
الذين لا يبحثون سوى عن الربح\*.

## سيدي علال الساني

اهم الاراضي توجد في ملكية  
شركتي صوديا وصوجيطا وامشيعات\* كما  
ان بها معمل السكر بحد اولاد جلول\*  
البقية الباقية من السكان لانك الاقوة  
سواعدها التي يركز عليها انتاج المنطقة  
والتي تبعها رخيصة\* فالاجرة اليومية  
لا تتعدى 15 درهما بالنسبة للمرأة\*  
و 18 درهم للرجل\* اما الاطفال  
فاجرهم منخفضة جدا او غير مستقرة\*  
هذا مقابل أكثر من 9 ساعات عمل يوميا  
بالضربات الكتي\* والعمل محسوب  
باليوم وليس بالساعة\*.

العمل النقابي وحقوق العمال  
هؤلاء\* لا يعرفون عندها شي\* رغم ان  
الشباب تظهر عليه علامات الرضا\* و  
الاستياء\* من الوضعية التي يعيشها\*  
فان ذلك يبقى في مستوى الوعي الحسي\*  
اما التعليم فانه يبقى من حظ  
ابنا\* الاميان\* باستثناء\* ترمدة من  
المحظوظين الذين التحقوا بالتأهيات  
الموجودة ببلقضي سوق الاربعاء\*  
الغرب او القنيطرة\* واغلب هؤلاء\*  
انسلخوا عن المنطقة نهائيا\*.

المرأة هي الضحية الأولى  
بالمنطقة\* فهي تعمل بالضربة السي  
جانب زوجها وأبنائها\* تعاني من  
يعانون او اكثر لانها امرأة\* وهي  
تعمل بالبيت بفردها\* وان عصفت  
زوجها فجزيلها العسى\* ان كلمات  
هذه العاملة التي كانت داعية لزيارة  
زوجها الذي اعتقل بتبعة الدخول الى  
احدى ضيعات امشيعات اكثر تعبيراً  
"انا احببي من ذاك الدارة البيت  
الشاققة\* انا أوليدي عندي 8 دينار  
الوليدات\* حتى واحد فيهم ما قساي\*  
الصغير فيهم عنده 8 سنين\* تخرجو  
فالصباح 10 بينا ونمشيو نخدمو فالجردة  
(الضربة) عند امشيش وما كان يمشي  
على الشوك حرمة الله وسيدي علال\* وما

ظل سهل الغرب الى مطلع  
هذا القرن عبارة عن مستغلات غير  
صلحة\* ومع دخول العمر الفرنسي  
الى بلادنا عمل على استصلاح المنطقة  
واستغلالها نظرا لغنىها اراضيها\*  
ان المنطقة تحتل اهمية  
كبرى في اقتصاد البلاد\* اهم  
متوجاتها هي الحوامض قصب  
السكره الشندرة الارز الحبوب  
والقطاني\* زيادة على تواجد بعض  
معامل السكر بها\*.

اهم القبائل المعروفة بالغرب  
هي قبائل بني مالك\* بني قيسان\*  
بني احسين\* ونسقر حول نعرسيو  
وروافده\* إضافة الى قبائل الشواردة\*  
التواجدة على اراضي الكيش بسيدي  
قاسم\*.

تصل المساحات المزروعة  
حسب الاحصائيات الرسمية الى 544  
الف هكتار\* بينما المساحة الصالحة  
للزراعة تتعدى 650 الف هكتار\* واهمها  
يوجد في حوزة الدولة من خلال شركتي  
صوديا وصوجيطا\* زيادة على كينار  
ملاك الاراضي امثال امشيعات القمير  
النجاوي\* القايد ادريس الكراميا  
الغزوي\* ولد حمو طاهرا\* ومن على  
تألفتهم وفئة اخرى من اعوان السلطة  
المحلية وساسترتها (1) امثال الريسا  
قاسم\* بن خليل\* بوعيش\* الفحل\*  
زيادة على الشيخ المحافظين على  
مصالح النظام بالبادية\* وملكه هؤلاء\* لا  
تجاوز الـ 40 هكتارا\* اما اغلبية  
الفلاحين فاحسنهم حالا\* لا تتعدى  
ملكيتهم 5 هكتارات\* والباقي سواعد هي  
مصدر قوته\* وهؤلاء\* يشكلون بداهة  
رخيصة ووفيرة بمنطقة الغرب\* تعمل  
اما بالضربات الكتي\* او بالمعاشل  
التواجدة بالمنطقة كمعامل السكر او  
سيليزو وغيرها\*.

سحاول التطرق لبعض نماذج  
الاستغلال والصراع الذي يرافقه بعض  
المناطق\*.



ان الاحداث الاخيرة التي عرفتها مجموعة من المدن ببلدنا قد خلقت تفاقلا وأملا لدى جماهير المنطقة في التخلص من الاستغلال المثلث عليها .

### سوق اربعماء المتغرب

مدينة ذات موقع رابط بين الشمال والوسط العربي ، موارد تعتمد اساسا على الفلاحة البورية . تعسرف المنطقة تواجد اراضي غنية كانت في يد معينين فرنسيين امثال اسكار بارزيس ، ابو شوقان بمتيخة اولاد احديد ، بين كامين وهو يعودي الاصل بمتيخة فانت العطرشة حاليا الاولى في ملك قاسم البيرة والثانية في حوزة اشخاص آخرين امثال سلام بن غلال ، جلول السماع ، برني ، وشيخ القبيلة وملكيتهم تقسوق ال 100 هكتار . وهناك اراضي اخرى بقيادة اثنين السراخ في حوزة صوحيطا واخرى بدار الشاف على الطريق المؤدية الى وزان وهي في حوزة مصالح المياه والغابات . ان المنطقة قد عرفت ولا زالت تعرف احداثا معمة تعبر عن الصراع الدائري بين ملاكي الاراضي الكبار والدولة من جهة و باقي الجماهير الكادحة من جهة ثانية .

11 في سنة 1976 تسن فلاحود وار اولاد التويجر والقرينات والشعاب ، هجوما على شيعة دار الشاف التي هي في حوزة صوحيطا . وتم ذلك بشكل جماعي ، عرف الحادث 16 جريحا ، 5 منهم من القوات المساعدة وقد عتد الفلاحون سير الضيعة بالعص . مما اجبره على الانتقال منها وقد باشرت السلطة عدة اعتقالات فسي خفيف . الا ان ذلك لم يزد الا في توحيد الجماعات الاربع ، وكانت تذهب للاحتجاج بشكل جماعي بالعمالقة والمطالبة باطلاق سراح الفلاحين المعتقلين وتنازل الشركة عن اراضيهم كما انهم رفضوا اية ضاية عليهم من طرف ما يسمى باعضاء المجالس القروية كما ان المساهمات كانت تجمع لعائلات الفلاحين المعتقلين . وقد تم اقتلاع الاشجار المعروسة بشكل جماعي خلال الليل ، وهكذا يمكن الفلاحون من تلك الاراضي عن طريق العنف لكنها نزلت منهم من جديد سنة 1977 واحيلت الى المياه والغابات التابعة للتسان . وتظل هذه القضية محل الصراع الذي حدود الساعة .

2 فلاحود وار الغيالسا ، وقاسم البيرة الذين استحوذوا على اراضيهم بواسطة الخزن . وقد عملوا على مواجهة تجريدهم من اراضيهم وقد خلق الحادث تقيلا وندة جرحي . وقد تمكنا من استرجاع اراضيهم سنة 1980 دون ان يؤدي لهم اي تعويض .

3 فلاحود وار بورك استحوذوا على الملاك الكبير المسمى القاسي علسي اراضيهم وتبند عليها معمل المدسح المعروف بمعمل بورك . التجأ الفلاحون الى المحاكم ، لكن دون جدوى حتى الساعة . يشغل هذا المعمل اكثر من 40 ماجورا في اسوء الظروف دون اي حق نقابي او اي ضمان اجتماعي .

4 فلاحود وار اولاد بين سعيد ، اولاد المالح واولاد بالحجاج استحوذوا مع الملاك الكبير المسمى بوشعيب العيراص بقيادة اثنين السرافح الذي مدعهم من موارد سيدي مول التزاد التي كانوا يوزعونها بينهم ، وتشكل احد مصادر رعيهم . وقد هجموا عليه بنكساء وحطمو له الكورن الموجود على الاراضي الجماعات المذكورة . التجأ هذا الملاك المحاكم ، التي استدعت اعضاء المجالس القروية لتمثيل الفلاحين ، لكن هؤلاء رفضوا هذه التمثيلية ، فتاب الجماعات ثم اصلا الى جانب المرص ، ورفضوا الدفاب معهم الى المحاكم ، ورفضوا على المرص مبرا في احد الاراضي التي بحوزته . وقد التجأ في الاخير اليهم بـ العار طالب الصلح .

من الاشياء الغريبة بسوق الاربعاء ، وجود معمر اسباني الاصل يدعى بـ "الرخو" يملك اكثر من 400 هـ ويشغل ازيد من 60 ماجورا بشكل مستمر و 10 حلابات للبقرة ، ويعاطفهم معاملة السيد للعبدة ، وهو صاحب الكلمة الاولى بالدائرة .

### حدود كسور

نموذج للتعميش الذي تعرفه البادية ببلدنا بشكل عام . المنطقة تعرف ايضا امتداد الملكيات الشاسعة والتي هي في حوزة ثروة محدودة من ملاكي الاراضي الكبار ، في الوقت الذي تعيش اغلبية سكان المنطقة في فقر وبطالة مدقعين او انهم يملكون قطعها ارضية لا تكفيهم لسد حاجاتهم . هذه الوضعية التي تدفع الشباب منهم الى الهجرة الموسمية ، او العمل اليومي بالضيقات الكبرى او البحث عن حلول اخرى كما فعلت مجموعة من الشباب العاطل

التي ذهبت الى قائد الدائرة طالبية توفير العمل لها . وكانت هذه اول مسرة يلتجئ فيها هؤلاء الى هذا الاسلوب وما يظهر ان القائد فوجئ ولم يكن ينتظر ذلك . وقد رد عم بحدة قائلا لهم " انسا هنا لا اشغل احدا ، انا احكم بين الناس خرجو علينا " واتنا خروجهم نادى عليهم مرة اخرى وبدأ يستطعم من اناسي ارتدكم الي ؟ واذا لم تقولوا فسألني بكم في السجن " فاجابوه بالحقيقة المرة الا وهي البطالة والمثل ، وانعدام اي حل فسي وجدهم . فما كان منه الا ان اجابهم اذا رجع احد منكم الى هذا الطريق فسأشمله في حين لعلوا انشا الله . خرجوا اسلاكط . هناك محاولات اخرى من طرف الفلاحين للاحتجاج عند الوضعية التي هم فيها ، كما وقع للفلاحين دار اولاد سالم الشويكات الذين غابوا كثيرا من متكنش تقصر في المياه . وقد احتجوا امام القيادة واعطيت لهم فود بنا ، عين بارانيهم ، خير المعند من فعلا للمنطقة ، لكن لم يكن ذلك الا رميا بالرماد في اعين الفلاحين الذين لم يروا لا عين ولا يحزنون .

فلاحي دار اويرعين الدفالي قد خاضوا صراعات عديدة مع السلطات التي انتزعت منهم اراضيهم والعقدها بمصالح المياه والغابات . دام الصراع اكثر من عامين وحتى الآن لازالت هذه الاراضي محرومة على الفلاحين .

ان تسلط السلطات المحلية على رقاب الفلاحين بشكل موارسة يتجوزونها يوميا حتى ان الكثير منهم يفكر في التصفية الجسدية لاحد رموزها التي طغت بعد كورت الى حدود لا تستحمل ، وهو من قوات الدرك ويدعى قنيش . كما ان الرشوة تشكل احد عوامل استنزاف الفلاحين ، في جميع الميادين التي يمكن ان تم حياتهم . فقد اصح شامعا لدى الكل بالمنطقة ان الحصول على الشهادة الابتدائية يساوي دفع مبلغ 2500 درهم .

المرأة في المنطقة محرومة من اي حق ، وتعيش واقع التهميش حتى تسن المحيط الذي تعيش فيه ، فحول سؤال لمجموعة من النساء عن الطريق المؤدية لارن فلان كان جوابهن " سولنا على الكنا والخيم اما الارض فهي من اختصاص الرجال " المنطقة من المناطق التي لازالت تعرف نظام الرباع والخماس .

### اشنين حورف السلحة

منطقة غنية باليد العاملة وتوجد تسابع صفحة 33

## اراء في قضايا النضال الثوري

# قراءة في الوضع السياسي في المغرب الراهن

— الافلاس العام للمؤسسات الصناعية الامر الذي نتج عنه  
آلاف التسريحات للبيد العاملة \*  
— تسخير الزراعة لخدمة السوق التولية \*  
— تناقض مذبذبة الدولة بتكثف رهيب بالنظر لاشتراك الكلبي  
للمؤسسات الدولية النقدية على توجيده اقتصادا \*  
— دعم من الجفاف وحرب الصحراء \*

كل هذه العوامل وغيرها تجعل الذبقة السائبة  
اقتصاديا ومن خلالها السلطة السياسية القائمة تعمل على تقوية  
روابطها بالامبريالية العالمية مع تعميق الاستبداد السياسي الذي  
مثل ويحل احدي المميزات الرئيسية للدولة \* ولعل السنوات الاخيرة  
التي عرفت بعجبات رجعية ضد التحركات الدفالية لتدبير فني  
اطار عملية القمع الرسمية على الافراد والجماعات تحقيقا لبرغبة المستبد  
الذي يستمد سلطته من السماء \* وهبوط السلطة السياسية الذي  
خضع لها المغرب على امتداد مراحل تاريخية طويلة \* — 1956 — بل  
وقائع يحتملها الناس في حياتهم اليومية \*

ان هذه اللوحة السوداوية ما هي سوى حيلة تجاري  
تاريخية ستقتصر في موعنا هذا على الجانب المتعلق بها فسي  
مغرب ما بعد 1956 \* لنرى من خلالها كيف تطور نظام الحكم  
السياسي القائم على نظرية الاستبداد \* وكيف تم تدعيم القمع  
السياسي من خلال الطوائف العصرية الحقوقية التي استقامت  
النظام من المغرب الامبريالي لتتلاف لتراث العفن من جهة ولتشرع  
القمع ولتتمليل الناس — الرجعية — بانها لها احقية في " الشورى  
— الديمقراطية " من جهة اخرى \* وثانية من خلال علاقة السلطة  
بالاحزاب المؤسساتية التي تحمل اكثر من اوهام مقبلة التي جانب  
وهي الزائف يخبرون ما تسميه بتطوير المجتمع المغربي بالذبحراطية  
وهيها لتحقيق المجتمع العادل \* وهو ما لا يمكن تحقيقه في واقع  
الحال \*

## الاساس النظري و الحقوقي

### للسلطة السياسية

يقم اساس النظام المغربي على فكرة الاستبداد المطلق  
الذي يملك فيها السلطان — الملك — رقاب الناس واموالهم \* ويتكون  
فيها الرجعية طائفة \* وليست لها حقوق \* بل انما مدلة خنثي  
الاستثمار \* وتتأسس هذه الفكرة كذلك على نظرية الحق الالهي  
والملك امير المؤمنين وحامي الملة والدين \* وهو الممثل الاعلى للامة

\* ان بعض بلدان العالم الثالث قد حاولت القيام  
بخطبة مع ما فيها لترسم لنا طريقا آخر بحثا عن مخرج جديد \* لكنه  
بالنسبة لبعضنا الاخيرة ظل الموروث التاريخي جاثما على حناجرها  
والعرب من بين هذه البلدان \* انه بلد مشغول الذكريات \* وتباينات  
وقائعه في الحاضر تأخذ ممدوها من الماضي \*

كلود بالازولي : المغرب السياسي

\* ليس من استبداد سوى فكرة واحدة هي احتقار الانسان  
الانسان الذي سلبت انسانيته \* وتماز هذه الفكرة على جميع الاك  
الاخرى كونها هي ايضا حقيقة المستبد بين الناس دائما جديرس  
بالازولي \* انهم يترقون من اجل وحت بموه في وحل الحياة المبتد  
التي لا يلتفتون منها بانطراد تماما كالنقاع \*

ماركس في رسالة الى روجيه 1843

## تقديم عام

— ان مغرب اليوم كجزء من العالم العربي يعيش وتعيية  
انحطاط متاعف وفلم \* سواء على المستوى الاقتصادي — الاجتماعي او  
السياسي — الثقافي بشكل يفوق بكثير ما تنصه الكتب المختلفة  
المطلقات حوله \* ذلك ان واقع المغرب العفلس الذي يقف العيون  
يعاني في اتجاه نمو تراكمات تخلقه الامر الذي نتج ومنتج عنه  
وقائع كارثية تجاوز بدورها سموات مختلف القوى السياسية التي  
تراعن على حاضره ومستقبله تحت ومن خلال نظام الاستبداد القائم \*

— ان واقع الانحدار الذي يعرفه مغرب اليوم يظهر جليا  
من خلال الافلاس الاقتصادي الشامل الذي يشاعف بشكل فني فسي  
لعادة انتاج بنيت المراكمة نتيجة للتوجهات التي تعمل وقدها انطية  
القائمة على الامور الاقتصادية \* والتي تواتب مسيرتها باستمرار فسي  
اتجاه تنمية تبعيتها للراسمال الدولي الذي يعاني بدوره من  
ازمات حادة فافت بكثير تدبيرات المختصين العاملين بالمؤسسات  
الامبريالية نفسها \*

— ان دعم الهياكل الاقتصادية المغربية بالمؤسسات  
الصناعية الامبريالية \* وخبثه لتقسيم العمل الدول وفق استراتيجية  
الاحتكارات الدولية \* وركونه بنيت الانتاجية الداخلية بسبب العامل  
السابق من جهة وشروط تاريخية خاصة من جهة ثانية ادت به فسي  
السنوات الاخيرة الى حصد مجموعة من النتائج الكارثية التي قوتها  
صبرورة تبعيته \* ويمكن اجمال ذلك في

ورمز وحدتها وحملي استمراريتها وبقائها\* (الفصل 19 من دستور 1972) والسلطة في هذه الحالة تستمد من الله وتارس من خلال اداة بشرية ر (11) (الخليفة والسلطان) الملك (يضاف الى ذلك التقاليد الموروثة على امتداد الفترات التاريخية الاسلامية) والنسبي عمل النظام بالمغرب على تقوية جدورها بشكل يتماشى مع مساهمته عليه ضرورة المحافظة على بقائه واستمراره تحقيقا لغاياته ومن هنا تتحول السيادة الى استبداد فردي مطلق \*

وقد اعلني النظام القائم على الحقوق - القوانين الاستبدادية طابع الوراثة للبني التقليدية لتعمل على الانتاج المستمر لعناصر الاستبداد (2) وتقتن الامارة في الدساتير الثلاثة المنحوسة على قياس الحكم مستندا اسما كذلك من الدول الاولى التي اقيمت بالمغرب سوا\* من حيث الاطار الهيكلي او من حيث الجوهر - وراثية النطق وقد اعتمد الدين الاسلامي - السني بصفة خاصة - قاعدة لتسريع ذلك ولا سيما في مرحلة ما بعد 1956 (3) \*

وتتجلى هذه الصورة في مختلف الوثائق المستندة للملك كمشافرتها الدساتير الثلاثة وكما حدد ها بدوره في كتاب (التحدي) (4) ومن خلال ما سبق يبدو وانما ان الملك شوفا بثلاثة رسائل دينية وطنية وسياسية فهو يسهر على احترام العقيدة الاسلامية (حسب فهمه) ويضمن الاستقلال الوطني واخيرا يمثل وحسفة واستمرارية الدولة ويسهر على احترام الدستور (5) \*

من هنا نخلص الى ان نظام الحكم السياسي بالمغرب يقوم على اساس حق الالهي من جهة وسلطة فردية مطلقة من - جهة ثانية غايتها ثنائية القهر والرفاهية وهذا يقودنا الى ان واقع السلطة السياسية الذي يستمد من السماء - يوجب على "المرجعية" الاعتراف بسلطة الملك - الخليفة - كامر واجب ومن هنا كذلك فبان مختلف التجارب الانتخابية التي اقدم عليها النظام لم تكن مشروعة مؤسسا على ارضية تاريخية تعكسها القوانين الوضعية وتحدد مساهمولا فكرية وثقافية بل استهدفت في الاسل اعطاء مشروعية قانونية للاستبداد وتثبيت الحكم الفردي المطلق \*

## الاحزاب السياسية المعارضة\*

### بالمغرب وشرعية السلطة

لقد عملت الاحزاب السياسية على اختلاف تلاوتها على تهيئة شرعية النظام السياسي مستعدة ذلك من قاعدة التعامن مع السلطة القائمة والذي مارسه الحركة الوطنية ابان فترة الاحتلال الاستعماري المباشر. ذلك ان الحركة المذكورة اركزت منذ قيامها على اسس تقليدية ودينية لاسباب تاريخية وفكرية - لا يسمح المجال هنا لتفصيلها - اذ انها لم تعتبر المخزن وقتها محورا يجب اسقاطه بقدر ما سعت الى الاحتكام به وتأييد نهجه متوجه ذلك بارجساع السيادة" للسلطان \*

وهذا الواقع في ذاته يظهر تعاسة البورجوازية الوطنية التي لم تقم سوى بدور هزيل في التاريخ المغربي الراهن - سوا\* على المستوى الاقتصادي (بنا اقتصاد وطني) او على المستوى السياسي - الثقافي (تحقيق المجتمع اللهوائي القائم على الحقوق) كما كان حال البورجوازية الغربية \*

وتفرقت الحركة الوطنية بعد 1956 انشطت بدورها املما في تحقيق بعض مطالب الطبقات التي تمثلها \* وكثيرا ما تنكسر الاشياء والوقائع بشكل مأسوي ومضطرب كما هو واقع الحال بالمغرب الحديث \*

اما بالنسبة لنظام الحكم فقد انطلق في علاقته بالاحزاب السياسية من السوسيين ظل مرهونا بهما ولا زال بالافتتاح من - مسحة والقمع لبعض افرانها من - هة ثانية \* ولقد عرف اول تجربة دستورية سنة 1962 \* ولفترة لم تعمر طويلا انتهت باعلان حالة الاستثناء سنة 1965 \* وقد تم ابعاد كل من الاتحاد الوطني للقوات الشعبية وحزب الاستقلال منذ بداية الستينات بعد انهما فقد زواج القصر بالحركة الوطنية بغضيلها التقليدي والعنصري \*

كيفية تعاملت مختلف الاحزاب المؤسسية في تاريخ المغرب الحديث مع دساتير وبرلمانات النظام القائم \* وما هي خلفيتها الادلوجية والسياسية التي انبثت عليها مختلف المواقد التي ادت كما يجزي املام اعيتنا في الظروف الرافعة الى نتائج الافلاس النعاشي لهذه الاحزاب "المعارضة" \*

ان القاسم المشترك للاحزاب السياسية بالمغرب والعدسة معارضة يقوم على مبدأ الاصلاح وذلك عبر المؤسسات البرلمانية ويستند ذلك من سمواتها ومن خلال تعاملها مع مختلف التجارب التي قطعها المغرب في مجال الانتخابات وتحت شعارات مختلفة ثارة باسم "المعركة الوطنية" واخرى باسم المشروعية" وثالثة باسم "الديمقراطية والمسلسل الديمقراطي" الخ \* \* \* فهي بذلك توجه الجماهير وتعمل لطبعها بوعي زائف حول امكانية المساهمة في تقرير السياسة العامة للبلاد من خلال البرلمان وبه \* \* \*

## حزب الاستقلال

وهو الحزب الذي قام على اساس نهضة الاستعمار الفرنسي وحمل لواء استقلال البلاد والعباد وفق تصور ومصالحة البورجوازية التي قادت توجيه الحركة الوطنية في ارتباط مع القصر وتحت مظلة (6) \*

وقد ظل الحزب المذكور يبحث عن وفاق مع النظام القائم لاسيما بعد سنوات 1956 \* بهدف تحقيق بعض لمحوحات الطبقة التي يمثلها \* وبالاساس ما يعرف "بالبورجوازية الوطنية" بفرعها التقليدي والعنصري مع حرصه الدائم على تقديم ولا \* هذه الطبقة للسلطة السياسية الممثلة في الملك والتي كانت تعمل في اتجاه استئصال وترويب اوضاع التحالف الطبقي الذي تشكل بارتباط معس الدوائر الاقتصادية الامبريالية \* وبصفة خاصة مع فرنسا مع ما رافق ذلك من توطيد وتطوير للبنى التقليدية التي سادت في فترة الاستعمار المباشر الا ان مرحلة الستينات والتحديد سنة 1963 - وهي تاريخ اصدار البرنامج الاقتصادي الاستقلالي الذي اطلق عليه اسم "التعاضلية" - قد وقعت به الى مرحلة جديدة وهي مساهمة بمرحلة المعارضة 1963 - 1974 حيث ركز فيها الحزب بفرده او بتحالف مع الاتحاد الوطني للقوات الشعبية (في اطار الكتلة الوطنية (1970 مثلا) على نقد ما يعتبره خروجا عن المشروعية مشروعية البورجوازية التي يمثلها \* غير ان سنة 1974 وما ساجعها من احداث (مسألة الصحراء الغربية) قد دفع بحزب الاستقلال وغيره للمعودة ومن جديد الى احتمان القصر مباشرة بعدد حديد سبق وان رفضه من - اتية الحقوقي (شرطي دستور 1970 ودستور 1972) \* وبذلك ساعد الحزب على تجديد التوازن السياسي الذي انتقدته السلطة منذ سنوات وذلك بمساهمة في بنا \* ما يعرف "بالجمعة الداخلية" لمواجهة ما يقتضيه النزاع الاقليمي \* يضاف الي

ذلك انخراطه الاعلامي والسياسي في مجال "السلام الاجتماعي" ، و  
مجال السياسة التي رسمها النظام في منتصف السبعينات (17) .  
وهذه العملية تؤدي بالتحتم ، بل وتؤكد على قوة السلطة في علاقتها  
بغزة الاحزاب ، كما تؤكد دور "الملك" كحاكم فعلي يقرر مسير العباد  
في شؤونها العامة والخاصة ، ان بالرضى او بالاكراه . . .

وبذلك دخل حزب الاستقلال في احضان السلطة السياسية  
بشكل تام . وما اقواله بخمسين برلمان 1977 ، وما صاحبها سنة  
1983 الا تأكيداً على خلاستها العامة بخصوص تطور هذا الحزب .

## الاتحاد الاشتراكي

### للقوات الشعبية

وهو يمثل مختلف الشرائح الاجتماعية المنشطرة تاريخياً  
للجورجانية الصغيرة والمتوسطة - ولقد عمل الحزب المذكور منذ  
نشأته على واجهتين ، من جهة يارك خطوات السلطة السياسية كما  
هو الشأن لحزب الاستقلال ، ولا سيما عندما طرحت المسألة  
الصحراوية ، وبذلك ساهم على غرار باقي الاحزاب السياسية الاخرى  
في تثبيت دعائم النظام القائم ، وخضع لتوجيه القصر في القضايا  
الكبرى - السلم الاجتماعي حتى اواخر السبعينات - المسلسل  
الذي يعقراطي - الصحرا - وعلى صعيد آخر وتحت ضغط جزر واسع  
من قاعدته عارض ولا سيما في بداية الثمانينات (79-80-81)  
سياسة السلطة بخصوص دامة الانحطاط الاجتماعي ، بغاية بعض  
صالح الطبقات التي يمثلها . وان تصرفه خلال هذه الفترة لهو بالغ  
الدلالة . فبعد احداث 1981 وما تلاها من اعتقالات في صفوف  
افراد وقيادته ، خرج مستخلصاً جملة من الدروس التي قادته التي  
محطة المشاركة في الحكومة الاخيرة على غرار حزب الاستقلال سنة 77  
وينطلق الحزب بخصوص الجانب المؤسسي من اطروحة  
الديمقراطية بفهمها الغربي - كوسيلة وهدف - لتغيير المجتمع  
وتحقيق الدولة الديمقراطية اعلى شاكلة الطبقة الاجتماعية التي  
يتحدث باسمها ، وتحت مظلة النظام السياسي الملكي القائم . وقد  
صاغ نظريته النهائية بشكل لا رجعة ولا ليس فيه خلال مؤتمره الاخير  
المنعقد في صيف 1984 - حيث أكد التقرير المقدم للمؤتمرين على  
ضرورة العمل استراتيجياً وفق اطروحة الديمقراطية التي من شأنها  
حسب تعبيره ان يبيانه ان تحقق المجتمع العادل .

وبذلك دخل هذا الحزب بشكل نهائي في دامة المؤسسات  
القائمة كما هي على شاكلة صديفة حزب الاستقلال . ومن ثمة الغيب من  
ادبيات مقولات المجلس التأسيسي ، والمراجعة الدستورية وغيرها من  
القضايا الحقوقية التي ترجع من حيث تعديلها في الاجل الى السلطة  
الفعلية في المغرب ، اي الملك . . .

## حزب التقدم و الاشتراكية

### و منظمة العمل الديمقراطي

ينطلق كل من حزب التقدم و الاشتراكية ومن 1970 ، من  
اطروحة العمل المؤسسي البرلماني كواجبة لتحقيق الديمقراطية

المدخل الاولي "للفعل الثوري" . ويقم تصورهما من خلال اطروحاتهما  
الاصلاحية العامة : "المعركة الوطنية الديمقراطية" . وبذلك يعطيان  
الشرعية للدولة القائمة من جهة ، ويقومان بتأليل الجماهير حول طبيعة  
البرلمان ودوره ، وكان مركز السلطة الفعلي من جهة اخرى . وبالتالي  
دور الانتخابات التأسيسية في توعية الجماهير وادكا ، روحها النقدية .  
وهذه العملية يعملان سوياً ويوجه على ايها الجماهير يكونهما  
ستحقق في الواقع الحالي شروط انقاد تقسما من يومها النهوي .

" ان معة البروليتاريا تكمن في تجديراته الحكومية  
البيروقراطية وتدبيرها ، بما فيها المؤسسات البرلمانية . . . يجب  
تدبيرها من قبل البروليتاريا الثورية واستبدالها " بمجالس السوفيات " .  
نواب الشعب " . اننا نورد هذه الفقرة من المؤتمر الثاني للاممية  
الثالثة للاشارة الى الموقف اللينيني من السلطة البيروقراطية عاممة  
وبالاحرى السلطة الاستبدادية الفردية ، وبالنيط لان كلا من حسب  
التقدم ومن 1970 ، يقولان بالنظرية اللينينية في الوقت بالذات الذي  
لا تجد فيه هذه النظرية مجالاً لا في ممارستها ولا في تصوراتها  
العملية او الاستراتيجية .

بل ان كلا الطرفين يقولان في الوقت الراهن لستوتير  
توجههم الفعلي ، يتجاوز ما سميانه بالاطروحات الاورتودوكسية ، اي  
تجاوز الاطروحات الثورية في مواجهة نظام الاستغلال والاستبداد  
وبنا ، الانظمة والمجتمعات الديمقراطية الشعبية .

ولقد انطلق حزب التقدم سنة 1979 ، في تجديد السلطة  
التي يعتبرها اطارا لا غنى عنه لاستكمال الثورة الوثنية الديمقراطية ،  
وتبعته جماعة انوال ، ثم منظمة "ع" ، ثم في نفس السلك به هدف  
ما سمي " باخراج المجتمع التقليدي من تخلفه " عن طريق التمسك  
البرلماني وبه . . .

الا ان مردودية البرلمان منذ الشبث الى الآن وستبقى  
كذلك ، عزلة ان من حيث قيدها القانونية ، او من حيث قيدها  
المؤسسية . ويرجع ذلك في تقديرنا لاعتبارات تاريخية - علاقة  
الانظمة الاستبدادية بالبرلمان والمؤسسات التثيلية عامة تبعيته  
للسلطة التنفيذية ولشخص الملك بالاساس - فالمرهنة اذا علسى  
التطوير الديمقراطي من داخل مؤسسة دعائمها الجمود والاستبداد ،  
ليس الا وفما تنجليا سيعيق اكثر نمو الوعي الحسي الطبقي لسف  
القات المضطعدة ، وسيفي بالتالي من منامين الانهيار الوطني  
بالمفهوم القائم على اسر عشائرية . كما ان من شأنه ان يوفر بعض  
سبل الانتعاش لاطروحات الاصلاحية ، وهذا ما ترف فيه القس  
الاصلاحية ومنهم اولئك الذين اكتشفوا شكل متأخر اطروحة  
" النضال الديمقراطي المرادكالي " . . .

من هنا نخلص الى ان اطروحات التقدم و الاشتراكية  
ومن 1970 ، لا يختلفان من حيث جوهرهما على باقي الاطروحات  
السياسية الاخرى ، رغم تباين الاشكال وما اكرها في المغرب الحالي .

## خلاصة

لقد اثبت التاريخ المعاصر بالمغرب الراهن ان البرلمان ليس  
الا شكلاً من اشكال ووسائل تقنين الاستبداد الفردي ، وتشريع القمع  
الذي يتركز عليه النظام القائم . ومن هنا فان المراجعة على المؤسسات  
المذكورة ستفضي باصحابها الى انهامش كما هو حالهم الآن ، بعيدين  
عن واقع الناس الذين يرغبون في انقاط شروط يؤسهم اليومية ، ولعمل  
تحقيق ذلك يتطلب طريقاً آخر . . .

عبد اللطيف السعدي



## وجهة نظر حول الديمقراطية

### تقديم

منذ ما يزيد عن ثمان سنوات والحكم يحدث الشعب عبر وسائله الاعلامية والدعائية عن الديمقراطية وتغن العمـل تقم به الاحزاب الرجعية المرتبطة به عن طريق صحفها ومجلاتها • والاحزاب الاصلاحية التي تدعي الدفاع عن مصالح الشعب هي الاخرى لم تمل ولم تتجمل من الحديث طيلة هذه الفترة عن انطلاق المسلسل الديمقراطي بالمغرب الذي تدعو الي تدعيمه وتعميقه بالرغم من ما تعانيه الجماهير الشعبية من تقفير وتجهيل وتشريد وتقتيل ••• هل هناك حقاً ديمقراطية ؟ وما هي طبيعتها ؟ ام هناك ديكتاتورية ؟ وديكتاتورية على من ؟ ام همما معا ؟ وهل هناك مسلا ديمقراطيا ؟ ام مسلا ديكتاتوريا ؟ ام همما معا ؟ قبل الاجابة عن هذه الاسئلة لا بد من الحديث اولاً عن الديمقراطية والديكتاتورية والعلاقة فيما بينهما •

بالنسبة للمورجوانية وديكتاتورية على البروليتاريا ومجموع الكادحيين أي الديمقراطية بالنسبة للقلية وديكتاتورية عامة على الاغلبية الساحقة • اما الديمقراطية البروليتارية في المجتمع الاشتراكي حيث السلطة تكون بيد البروليتاريا • فعسى

المجتمعات الطبقة يجر بالضرورة الى الحديث عن الديكتاتورية • انما مسالتين مرتبطتين فيما بينهما هذا من جهة • اما من جهة اخرى • ان الديمقراطية تختلف من طبقة الى اخرى • فالديمقراطية المورجوانية كيفما كان شكلها هي ديمقراطية

### الديمقراطية والديكتاتورية

ان الحديث عن الديمقراطية فسي

#### سوامش - تنمة - قراءة في الوضع السياسي في المغرب الراهن

(6) لقد ظلت الحركة الوطنية منذ نشأتها حتى 1956 تابعة للقصر بل وخاضعة لتوجيهاته • والسبب في ذلك يعود لحملة اعتبارات منهج ما يتعلق ببنية الحركة الوطنية المورجوانية التقليدية بالمدن بالاناقة للنقل الفكري الذي مثلته بعض المنظمات التي تحملت مسؤولية توجيهه الحركة • دور لال الفاسي مثلاً • وارتها السياسي • وسنعود قسياً مقالة اخرى لتقيم الحركة الوطنية كتركيب ادعائي • كوجبه سياسي وكحولات فكرية •

(7) لقد سعى النظام القائم باتفاق ومؤامرة الاحزاب السياسية "المعارضة" منذ 1974 الى تحقيق "النم الاجتامي" • بنسباً • اجموعة الداخلية • وفي نفس الوقت القيام بحملة قمع رهيبه شملت وقتها اجتماعات وحركات اليسار • غير ان تركية الاحزاب المعارضة لسياسة السلطة المركزة على القمع القطن لم تدم طويلاً • ان سرعان ما جسدت جماهير البيضا • سنة 1981 • والشعب المغربي سنة 1984 • التفصيل المتصور من برامج القمع المشار اليها • وتعني به الجانب الاجتماعي (التمال وفق مصلحة الجماهير • معها ووفق غاياتها الكمي • وهذه الوقائع الشهادة • اكدت بصقة قاطعة قطيعة احزاب القصر بالجماهير • ومن ثمة لا احقيتها المستقبلية •

(8) تعتبر ان كلا من هزب التقدم والاشتراكية ومن مع • • • ينطلقان من حيث الاصول والاهداف من ارسية واحدة • ورغم اختلافهما في بعض جوانب التقدير السياسي للتوجهية الراضية بالمغرب •

(1) انظر: Louis Gandet: "La cité musulmane, vie sociale et politique" Paris 1954 Page 35.

(2) انظر "Le Commandant des croyants" Jean Weterburg. Ed. P.U.F 1975 Paris

ولا سيما الجزء الخاص بالملك

(3) "Islam et controle politique au Maroc" Remy Leveau, dans "Islam et politique au Maghreb" Ed. C.N.R.S Paris 1962

(4) في كتاب "التحدي" ص 83 • مركز الملك ومطالعة على الشكل التالي: - الملك يعين الوزير الاول والوزراء • وشواس • لسم • - بعد الملك اتفائد الاعلى للقوات المسلحة الملكية • - يمارق الملك على جميع القوايين • - للملك حق العفو • - للملك الحق في اعلان حالة الاستثناء ••• الخ

(5) يقول الجواد الايدولوجي احمد العلوي في افتتاحية "لومستلبي ديجرا" 84/9/7 رقم 4684 ان دستورنا ونكر ذلك ليس غريب ولا شرقيا • انه يقو • على الامالة المغربية لانه مستند من تاريخ • ومطابق لتقاليدنا • ويستجيب لرفياتنا وتطورنا • وما يحزه فواعالنا • التي اقيمت عليها • ومن خلاها الملكية الدستورية الرئاسية • التي يعود فيها الملك • ويحكم في نفس الوقت ••• ان الملك هو مصدر جميع السلطات •

ديمقراطية بالنسبة للبروليتاريا وحلفائها  
لكادحين وديكتاتورية هؤلاء على اعداء  
الاشتراكية اي ديمقراطية بالنسبة  
للالغلبية وديكتاتورية هاته على الاقلية.  
ومجتمعنا المغربي حيث تسود  
الرأسمالية الشعبية للرأسمالية الاحتكارية  
العالمية، فالنقائص الرئيسة الذي يحركه  
هو التناقض بين الامبريالية والبرجوازية  
الكبيرة وملاك الاراضي الكبار من جهة  
والجماعية الشعبية المكونة من الطبقة  
العامة والفلانين وانباء البروليتاريا  
والبرجوازية الصغيرة من جهة ثانية.  
ان هذا التناقض الطبقي عدائي ولا يمكن  
حله الا بالقضاء على نظام الرأسمالية  
الشعبية اقتصاديا واجتماعيا وسياسيا  
وتقنيا. فكل طبقة في هذه الطبقات  
الا ولها نظرتها الخاصة بها حول عدو  
قضايا بما فيها الديمقراطية.  
ديمقراطية البرجوازية الكبيرة وملاكسي  
الاراضي الكبار ليست هي الديمقراطية  
التي تريد الطبقات المتوسطة اقامتها  
ببلادنا وهذه الاخيرة ليست هي  
الديمقراطية التي تخدم مصلحة الكادحين  
ويطمحون اليها وتشكل أطمع الوحيد  
والعميق للتخلص من واقع الاستغلال  
والانقطاع والحياة البائسة انفسا  
الديمقراطية الشعبية.

## ديمقراطية من؟

ان الديمقراطية التي يتحدث  
عنها الحكم وازواجه الرجعية تركز على  
دستور 1972. وهذا الدستور اجزى  
يشكل لا ديمقراطي تماما، لم يساهم  
الشعب لا في وضعه ولا حتى في مناقشته  
فهو اذن دستور كما هو الشأن بالنسبة  
للدساتير التي سبقته، مطبوعا ومفروض  
ومبوحا. هذا بالاضافة الى انه ينص في  
مناخه على ان السلطة الملكية هي  
السلطة العليا بالبلاد، ولا سلطة  
فوق سلطتها فهي التي تقرر ولا تتخذ  
القرارات الا بموافقتها وتحت رعايتها.  
ان السلطة الفعلية بالبلاد  
اذن هي السلطة الملكية. وتتمثل  
الديمقراطية التي يتحدث عنها الحكم  
فيما يلي

ألف البرلمان - ان هذه  
المؤسسة قبل تنظيم الانتخابيات  
لتشكيلها تخضع للمساومات لتوسع  
الكراسي فيما بين الاحزاب التي تقبل

بالدستور المطبوع والغرفين والمنسوح  
حسب قوة كل حزب سياسي، وبعد ذلك  
تنظم الانتخابات البرلمانية وممارسة الضغط  
على الجماهير الشعبية بكل الوسائل  
الادارية والمقعية والدعائية لكي تتوجه  
الى صناديق الاقتراع لتزكية المساومات التي  
تحت في الخفاء. ان البرلمان اذن وهو  
اهم هيئة في اطار هذه الديمقراطية  
المزغومة يتم طبعه وفيركه. وبالرغم من  
كل هذا فعولا يملك اي سلطة على السلطة  
العليا ولا حتى على الحكومة بل ينحصر  
دوره في مشاركة كل ما يأتي من عند  
وانخاذ مواقف سلبية من أهم القضايا التي  
تتم الشعب. انه لا يملك حتى سلطة حل  
نفسه لان ذلك من صلاحية السلطة العليا  
لوحدها. ومن حيث تكوينه الطبقي وهو  
يتشكل في اقليته من برجوازيين كبار  
وملاك الاراضي الكبار وبالتالي من الطبيعي  
أن لا يكون الاقنطرة لاخذ القرارات التي  
تخدم مصالح البرجوازيين الكبار وملاكسي  
الاراضي الكبار.

ب- المجالس البلدية والقروية -  
ان الجماهير الشعبية هي التي تعيش مرارة  
الشروط التي تحيط بتشكيل هذه المجالس  
انفا تعاني من كل اساليب القمع والترف  
التي تمارس عليها أثناء عملية  
الانتخابات المحلية قروية كانت او  
بلدية ليم تزويرها وتزييفها وفرض  
10 يونيو 1983 هي بمثابة اداة  
مبارحة للديمقراطية المزغومة.  
ان الجماهير هي التي تدرك  
جيدا سلوك المستشارين التي تتصف  
بالرثوة والزيونة والتلاعب بكرامتها.  
ان هؤلاء لا يخدمون في اقليتهم الا  
مصالحهم الشخصية والطبقية ويرطوبوا  
بمصالح الحكم عن وزارته الداخلية. فمن  
هذه المؤسسات العنيفة اجلاء التزوير  
تنتج مجموعة من المستشارين ليصبحوا  
مثليين برلمانيين ويمتقون في البرلمان  
مع زملائهم المزغومين ايها.

ج- اما الاستفتاءات التي  
تعبر من مفاخر الديمقراطية المغربية  
فهي الاخرى تتم في نفس الشروط التي  
تم فيها الانتخابات البرلمانية والمحلية.  
النتائج تكون محددة مسبقا ويفرض على  
الجماهير التوجه الى صناديق الاقتراع  
لتزكيتهما. ان النتائج الخارقة التي  
صنعتها وزارة الحكم الداخلية وما كان  
لها ان تصنع غيرها لان الامر يتعلق  
بتحديد البيعة للملك، والتي وصلت  
الى ما يقرب من 100% من التصويت نعم

لتخفيف من الرشد لولي العهد فسي  
استفتاء 23 مايو 1980، والى 97% نعم  
لمتد يد عمر البرلمان سنتين اثم اثم  
في استفتاء 30 مايو 1980 بالرغم من  
ان المعارضة الاصلاحية نادت لمقاطعة  
الاستفتاء الثاني، غير دليل على ذلك.

هذه هي باختصار شديد يعني  
متجليات الديمقراطية المغربية العنيفة  
على التزوير والتزييف والترهب والتمسك  
والقمع والتي يسميها الدستور بعد هذا  
التخلف كله وبدون حجل بديمقراطية  
كل المواطنين والتي ليست هي الحقيقة  
الا ديمقراطية مغرقة في الرجعية  
والتخلف، ابتكرها البرجوازيون الكبار  
وملاك الاراضي الكبار والحكم الماهر  
على مصالحهم لتخفيف سيطرتهم الطبقة  
وديكتاتوريتهم على الجماهير الشعبية  
وعذا ما يتجلى بوضوح فيما تعرفه  
الجماهير في ظل هذه الديمقراطية  
المزغومة من تفجير وتجويل وتشريد  
وقمع.

د- فالاتماع الاقتصادية والاجتماعية  
للجماهير الشعبية لم تعرف الا مزيدا  
من التزوير، ارتفاع الاسعار والتهريب  
المباشرة وغير المباشرة تجريد  
الاجور، اخفا من موارد عيشها وبالتالي  
تد مور طاقتها الشرائية طرد العمال  
بالآلاف وتشريد الفلاحين بمئات الآلاف  
تفاحن البطالة وانتشار الامراض  
الاجتماعية مثل العمارة والتسول واستهلاك  
المخدرات واشعوبة والاجرام. اما  
الخدمات الاحتجاجية فقد عرفت تراخعات  
كبيرة. وحينما تنفخ الجماهير وقواها  
العائقة في المعامل والاحياء الشعبية  
والداوير والحقول لا يترد الحكم في  
مواجهتها بمختلف اشكال القمع والانقطاع  
بالطرد من العمل والتنقيل التعسفي  
واجتفال المناهضين التقابيين والتعنفات  
ضد النقابات المناهضة، أم شكدش  
أوطم واقامة البوليس والعسكر في الجامعات  
وفي المسك الجديدة، وبالقمع الدموي  
كالدني واجه به انتفاضة الجماهير بالبيضا.

في يونيو 1981 وانتفاضة يناير 1984  
الشعبية والذي أدى الى استحداث  
المئات من المواطنين وجرح الآلاف و  
اعتقال الآلاف واحكام جائرة وصلت  
الى الاعدام. والمناهضون في ظل هذه  
الديمقراطية يتعرضون لتعذيب وحشي عسفي  
يد جلادي الحكم ومئات المعتقلين  
السياسيين المدنيين  
والعسكريين والنقابيين يطشون السجن  
اخافة الى اعداد كبيرة من المناهضين

السائين المختطفين والمقبورين فسي المحتللات السرية ١٠٠٠ انما الديكتاتورية ضد الجماهير الشعبية وقواها المناهضة التي يريد الحكم طمسها بديمقراطية المرغوبة.

ان الحكم لم يعد يطلق على هذه الديمقراطية سلبا ديمقراطية بالمعنى البناء الذي يؤسسها الذي يوازنه سلبا ديمقراطية في حق الجماهير وقواها المناهضة بل اصبح يؤكد على ان هذه الديمقراطية قد اصبحت عقيدة راسخة لانها وصلت الى مداها الاقصى من هنا وهم القوي الاصلاحية حول امكانية تعميق المسلسل الديمقراطي.

## القوى الاصلاحية و

### الديمقراطية البرجوازية

ان القوي الاصلاحية بلادنا هي التي تعبر عن مصالح البرجوازية الوطنية في تلك الطبقة التي تمثل موقعا وسطيا والمقصود بها هنا هو احزاب المعارضة القانونية والتي تدعو الى تعميق المسلسل الديمقراطي للوصول الى الديمقراطية الحقيقية وهي في احسن الاحوال الديمقراطية البرجوازية السائدة في أوروبا.

ان مثل هذه الديمقراطية غير ممكنة التحقيق لاسباب التالية - ان المسلسل الديمقراطي قسده انتهى عند الحكم لانه قد وصل الى مسداه الاقصى وهذا ما يؤكد باستمرار - ان الديمقراطية البرجوازية على النمط الاوروبي تقدي من جملة مساهمات تقديمتها راسمالية مستقلة وقوية التي غير ممكن تماما في ظل حصار الرأسمال الاحتكاري العالمي وفي ظل الرأسمالية التبعية السائدة ببلادنا.

هذا بالاضافة الى ان الديمقراطية التي تحمل دعا القسوي الاصلاحية هي ديمقراطية بالنسبة للبرجوازية وديكتاتورية هاته على البروليتاريا والكادحين عموما بمعنى آخره انما ليست بتلك الديمقراطية التي توفر شروط تحرير الجماهير الشعبية وفي مقدمتها الطبقة العاملة من ثير الاستغلال والاضطهاد. فغفلا عن كون شكلا الديمقراطية الحقيقية حلما مستحيلا فهي لا تعبر عن مطامح الكادحين ببلادنا. فما هي يا ترى الديمقراطية التي تستجيب لمصالح ولطامح الجماهير الشعبية في المرحلة الراهنة؟ انما الديمقراطية الشعبية.

### الديمقراطية الشعبية

ان الديمقراطية المغربية هذه الديمقراطية الرجعية لم ولن تستفيد منها سوى البرجوازية الكهيرة وملاكسي الاراضي الكبار. اما الجماهير الشعبية فلم يس تحررها في ظلها الا المزيد من التفتير والتشريد والاستغلال والاضطهاد. والهديل الذي تحمل القسوي الاصلاحية يبلوغه غير قابل للتحقيق سواء عبر تعميق المسلسل الديمقراطي او عبر طريق آخره انما هو ان يدبلا قسي مصلحة البرجوازية وليس في مصلحة الكادحين.

لهذا فالهديل الوحيد الذي يعبر عن مطامح ومصالح الجماهير الشعبية في المرحلة الراهنة وفي مقدمتها الطبقة العاملة هو الديمقراطية الشعبية. انما اول ديمقراطية في تاريخ المجتمعات الطبقة تشمل كافة ميادين الحياة الاجتماعية السياسية والاقتصادية والثقافية فالديمقراطية الشعبية تضمن: الديمقراطية الاقتصادية

الاستقلال السياسي الفعلي عن الامبريالية وكل اشكال الاستعمار. - حكم الشعب لنفسه من القاعدة الى القمة على مستوى الحي والقرية والنجم والمعمل على الصعيد المحلي والجمعي والوطني. - ممارسة الحريات الديمقراطية لكافة الجماهير الشعبية. با - على الصعيد الاقتصادي - وضع حد للسيطرة الاقتصادية للرأسمالية وبناء اقتصاد وطني مستقل يضمن الشغل للجميع. - توفير الحاجيات الاساسية للشعب من غذاء ولبس ومسكن وصحة وتعليم ونقل.

- انتزاع الارض من ملاكسي الاراضي الكبار وتوزيعها على العمال الزراعيين والفلاحين خصوصا معم العقراء. جمع - على الصعيد الثقافي

- تعليما ديمقراطيا شعبيا علميا ومجانيا. - وضع حد للامية الفنتشرة في صفوف الشعب. - ثقافة وطنية ديمقراطية شعبية تقدمية. دال - قضية المرأة

تحرير المرأة من العبودية والاضطهاد وتحقيق مساواتها مع الرجل وحقوقها كسأ. ان الديمقراطية الشعبية هي الديمقراطية الوحيدة التي تخدم مصالح الكادحين في المرحلة الراهنة. ان تحقيق هذه الديمقراطية يتطلب خوض تحولات جماهيرية طويلة ومتعددة الانكسار والاساليب ابتداء بالنضال من اجل انتزاع المطالب الطمحة والمستعجلة بأفق انجاز الثورة الوطنية الديمقراطية الشعبية تحت قيادة الطبقة العاملة وحزبها البروليتاري الذي ما تزال تفقر اليه والذي يجب علينا ان نقطع خطوات حاسمة لبنائه.

### مناضل

### تتمة التحقيق حول منظمة المغرب

(١) عناصر معروفة على صعيد البادية المغربية، سبق لاقليها ان تعاونت مع الاستعمار. ليست لها وظائف ضمن الجهاز الاداري رغم انها تتعاون معه بشكل كبير نسوة الريثاني والتجسس مما شكل احد اسباب ثرائها. وهي حاليا تشكل ما يسمى بالمجالس القروية.

ومن غيرها والله واحد لا تحرب فيها عمرة 400 ريال في اليوم وراء ما كفاش خصنا فانلگا وعلى بوه شي غفلة وريشو الجردة. توجد بالناحية الى جانب الملكيات عدة ضيعات تابعة للقصير. كما انه كان هناك ملك كبير توفي قبل 3 سنوات يدعى الزيراي الشيخ كان من اكبر الطغاة كلمته هي الاولى بالقيادة.

بما 5 ضيعات لشركتي سوديا وصحيطا ان العمال الزراعيين بعده المنطقة قسده وصلوا الى حدود المطالبة بالزيادة قسي الاجوره وتحديد ساعات العمل. احدى العاملات تصرح ان نوقت العمل باحدى الضيعات هو من 8 صباحا الى 12 ومن 2 الى 6 مساء هي ساعات العمل التي حددناها مع الجيران (سير الضيعة).



# هجوم دورة اجتماعات الجزائر الثالثة

أن نسجل بارتياح وتفسؤل ، الخسوف الايجابية التي عرفتها الساحة الفلسطينية في اتجاه رصف وتمسك قضائنا المعاقمة نرى ضرورة توثيق الظروف والشكليات التي يمر منها التعميد والتعميق لعقد الدورة السابعة عشر للمجلس الوطني الفلسطيني .

وفي هذا الاتجاه نقيم بنشر مقالة مأخوذة من مجلة اندلس الفلسطينية العدد 737 الصادر به يوم 1984/9/3 ، والموقعة باسم المجلة رفعا لبعض الملاحظات التي قد توجهها بعض الاخبار المروجة غداة اتفاق عدنان / الجزائر . وفي ما يلي النص الكامل للمقال المعتون :

عمم دورة اجتماعات الجزائر الثالثة .

مع صدور هذا العدد ، تكون دورة الاجتماعات التي من المقرر أن تعقد في الجزائر بين وفدي التحالف الديمقراطي واللجنة المركزية حركة فتح قد بدأت . وهذه الدورة الثالثة التي تلي التوقيع الرسمي والنهائي على اتفاق عدنان - الجزائر ، مخصصة كما هو معروف لمتابعة البحث في كيفية تنفيذ الاتفاق ، الذي أكد على أهمية وضرورة بذل كل الجهود لاجراء الحوار الوطني الشامل ، لتحقيق الاتفاق الوطني الشامل ، كمقدمة ضرورية لعقد الدورة السابعة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني ، ولكي تكون هذه الدورة بحق ، دورة لترسيخ وتكريس استعادة وحدة الثورة ووحدة منظمة التحرير الفلسطينية على اساس وطني معادٍ للتحالف الامبريالي - الصهيوني - الرجعي . وهذا الصدد نقول بكل الوضوح الذي لا يتفصه الصراحة ، ان هذه الدورة من الاجتماعات ، ينبغي ان تكون مكرسة ليبحث عميق وجاد ومسؤول في ثلاث قضايا اساسية وهامة :

**أولى هذه القضايا** ، هي مسألة الحوار الوطني الشامل الذي لم يتحقق حتى هذه اللحظة لسببين اساسيين هما ، اولاً : استمرار صدور مواقف عن الاوساط اليمنية المتشقة ، تعكس حجياً كبيراً من الاستهتار والاستخفاف بمشاركة فصائل وطنية فلسطينية في الدورة القادمة للمجلس الوطني الفلسطيني ، وتعكس الاصرار على اتخاذ مواقف لا تعترف بوجوده والانتفاضة ، ومشاركتها في الحوار الوطني الشامل .

وثانياً : استمرار صدور مواقف عن اوساط التحالف الوطني الفلسطيني ، تعكس حجياً كبيراً ايضاً من الاستهتار والاستخفاف باهمية الحوار على اساس اتفاق عدنان - الجزائر ، كمدخل لتحقيق الاتفاق الوطني الشامل ، كخطوة اساسية نحو عقد الدورة السابعة عشرة للمجلس الوطني

الفلسطيني . ولا شك ان الامثلة التي يمكن سوقها ، لتلليل على هذه المواقف والممارسات وغيرها اكثر من ان نحصى .

ولما في هذه القضايا ، التي يجب ان تكون موضع بحث عميق وجاد ومسؤول في دورة الاجتماعات الثالثة في الجزائر ، هي مسألة موعد انعقاد الدورة السابعة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني . فقد لوحظ خلال الفترة الاخيرة التي تلت التوقيع على اتفاق عدنان - الجزائر ، ان الاوساط اليمنية المتشقة في اللجنة المركزية حركة فتح ، بدأ من يأسر عرفت ومروراً بهاني الحسن وشقيقه خالد الحسن ، لم تفهم من اتفاق عدنان - الجزائر سوى شيئاً واحداً ، هو ان هذا الاتفاق يؤكد على ضرورة عقد دورة المجلس الوطني الفلسطيني ، فلا يكاد يمر يوم لا نطلق فيه التصريحات التي تتحدث عن قرب انعقاد الدورة السابعة عشرة للمجلس الوطني ، متجاوزة بذلك ، عن عمد وسابق اصرار ، الاسس والمرتكزات الاخرى التي تضمنها الاتفاق والتي ترتبط بمجموعها ارتباطاً جديلاً ، بحيث لا يجوز فصل الواحدة عن الاخرى ، ولا يجوز الفجر من فوقها واعتبارها أموراً ثانوية .

فكما هو معلوم ، فان الاتفاق ، أكد على ضرورة واهمية بذل الجهود لتحقيق الحوار الوطني الشامل ، وأكد على أهمية وضرورة بذل الجهود لتصبح العلاقة بين منظمة التحرير وسوريا ، وتطوير هذه العلاقة لجانبية المخططات التأمرية المعادية ، وثابتة النضال من أجل تحقيق الاهداف الوطنية المشتركة .

فهل تحققت هذه الاسس التي استند اليها اتفاق عدنان - الجزائر في الدعوة الى عقد الدورة السابعة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني 14 والتي حظيت بموافقة والقتناع عملي التحالف الديمقراطي واللجنة المركزية حركة فتح ، والتي شاركت في التوصل اليها وقود البلدين الشقيقين الجزائري واليمن الديمقراطي ؟

ان هذه الاسس لم تتحقق بعد . ولكن الجهود المبذولة لتحقيقها لم تنصل الى طريق مسدود . فلا زالت هناك امكانية لتلليل العقبات التي تقف في وجه تحقيق الوفاق الوطني الفلسطيني الشامل ، ولا زالت هناك امكانية لتصبح العلاقات بين اللجنة المركزية حركة فتح وسوريا ، وفي سبيل تحقيق هذه الامكانية ، لا بد من اعطاء المزيد من الوقت للجهود الفلسطينية المدعومة بجهود عربية ودولية صديقة ، ولان الاصرار على عقد دورة المجلس الوطني الفلسطيني دون تحقيق هذه الاسس ، من شأنه ان يكرس الانشقاق والانقسام في الساحة الفلسطينية ، ومن شأنه ان يفسح المعنى في دواليب الجهود المبذولة لتصبح العلاقات السورية - الفلسطينية ، واقامتها على اسس واضحة ومتينة في مواجهة المشروع الامبريالي - الصهيوني - الرجعي في المنطقة .

وانطلاقاً من ذلك نقول بوضوح ، ان ههنا لاتفاق عدنان ، ليس باعتباره تاريخياً محدداً لعقد الدورة السابعة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني ، وانما باعتباره بشكل ارضية سياسية ، وبرنامجاً للحوار الوطني الشامل ، لتحقيق الاتفاق الوطني الشامل ، وباعتباره منطلقاً لتعزيز وتوطيد التحالف الوطني الفلسطيني - السوري - اللبناني . وعلى هذا الاساس فقد اكفنا ولا زلنا نؤكد استمرار تمسكنا والتزامنا بالاتفاق نصاً وروحاً .

وثالث هذه القضايا ، التي يجب ان تكون موضع بحث جدي عميق ومسؤول في دورة الاجتماعات الثالثة في الجزائر ، هي مسألة الحقوق والانتهاكات الفاضحة التي مارسها ولا يزال يمارسها عرفات واتباعه لاتفاق عدنان - الجزائر .

فهذه الحقوق التي تمس جوهر الاتفاق نصاً وروحاً لم تتوقف ، رغم المذكرة التي رفعتها التحالف الديمقراطي للجنة المركزية حركة فتح ، ورغم مجموع البيانات التي اصدرها التحالف الديمقراطي ، التي تضمنت تحديراً من عتبة الاستمرار في سياسة خرق الاتفاق وتجاوزها ، ورغم المشققات التي دارت في دورات اجتماعات الجزائر الاولى والثانية ، والتي كان وقد اللجنة المركزية حركة فتح ، يؤكد خلالها ، التزام اللجنة المركزية حركة فتح بالاتفاق نصاً وروحاً ، ويؤكد على أنه سيسع حداً لخرق عرفات والاخرين هاتين وخالد الحسن لها .

ولكن كما يبدو واضحاً الآن ، فان هذه التاكيدات ، ليست اكثر من تأكيدات لفظية . فما ان انتهت دورة اجتماعات الجزائر الثانية ، حتى ادلى عرفات بتصريحات لشبكة التلفزيون الامريكية - سي . ان . ان ، ولجنة المصور المصرية ، يؤكد من خلالها استعداده للتفاوض مع العدو الصهيوني ، واستعداده للاعتراف به ، ويؤكد على ان علاقته مع نظام حسني مبارك وعلاقة ممتازة . الخ ليس هذا فحسب ، فقد عقد ممثل عرفات في القاهرة اجتماعاً مع وزير الخارجية المصري . وادلى خالد الحسن بتحديث مجلة الصياد اللبنانية لم يتورع فيه عن وصف اتفاق عدنان - الجزائر بأنه « بعيد عن العقلانية ، و« مليء بالمثلثورية » .

في ضوء ذلك ، فلاننا نقول بكل الوضوح والصراحة ، انه لم يعد ممكناً الاكتفاء ببحث ومناقشة هذه الحقوق والانتهاكات الفاضحة للاتفاق داخل الغرف المغلقة وعبر المذكرات .

ان الحصر على الاتفاق ، والتعبير عن التمسك به نصاً وروحاً ، يقتضي ان نعلن اللجنة المركزية حركة فتح لجهاب شعبنا ولقواعد وكواد ثورتنا الفلسطينية ، موقفاً واضحاً وحازماً من هذه الحقوق ، وان تعمل بشكل فعلي على وضع حد حقيقي وفعلي لتلك الممارسات والتصريحات والمواقف .

ان قواعد وكواد الثورة الفلسطينية ، لم تعد تحصل المعالجات الشكلية واللفظية هذه الحقوق والتجاوزات والانتهاكات . ان سياسة « قل ما تشاء ، وأنا افعل ما اشاء » التي يمارسها عرفات واتباعه ، لم تعد ممكنة ولا محتملة .

لذلك فلاننا من موقع الشعور بالمسؤولية ، ومن موقع الحرص الشديد على اتفاق عدنان - الجزائر ، نرى انه بات ضرورياً وملحاً ان تعلن اللجنة المركزية موقعها الواضح والصريح والحازم ، وان تتخذ الخطوات العملية التي تضع حداً نهائياً لهذه السياسات .

ان عرفات الذي يصارع على التمسك بنهجه التحريف وسياساته الشرقة ، بات بشكل العيبة الاساسية الكاداه في وجه الجهود المبذولة لاستعادة وحدة منظمة التحرير وتكريس نطقها الوطني . ولا شك ان اللجنة المركزية حركة فتح هي المسؤولة أولاً عن التعامل مع هذه العيبة حتى لا يبقى خطر الانقسام يهدد الساحة الفلسطينية



## في ذكرى



## صبرا وشاتيلا

لم نجد من وسيلة لاجراء ذكرى الاغتصاب العجيبة، ذكرى مذبحة صبرا وشاتيلا، سعى التشهير والفضح لبعض القنصل الذين ساهموا وسامعون بتأمرهم على شعبنا الفلسطيني خاصة وشعبنا العربية عامة، في تطهير المجازر على امتداد وطننا العربي، من دير ياسين، ٠٠٠ ايلول الاسود، سبتمبر، ٠٠٠ تل الزعتر، ٠٠٠ بيروت المحاصرة، ٠٠٠ صبرا وشاتيلا، ٠٠٠

٠٠٠ مغربا الذي يعارض فيه الدبح العنفي لقنيتنا الفلسطينية ولشعبنا الرافض للخنوة، لدمعة التعاون مع الصعاب، وعلى يد زعيم القتلعة والدباحين "زعيم القدس والعروبنة والاسلام" الحسن الثاني ذو التاريخ الحافل بالتعامل والتواطؤ السافر مع الصهاينة واسيادهم الاميراليين

— بدأت الاتصالات بين السلطات المغربية والدميونية منذ عام ١٩٦٩؛ حيث قام جاييم هونموغ بزيارة التي الحسن في مهمة سرية، كان يشغل وقتها منصب جنرال في الجيش الصهيوني، كما تولى ايضا مهمة رئيس المخابرات العسكرية قبل ان يصبح حاكما عسكريا في الضفة الغربية بعد عدوان ١٩٦٧.

— بالحاج من الحسن، في محاولة لعقد لقاء مع عرفات، وافق ديان وزير الدفاع الصهيوني على زيارة ناحيم فولد مسان للمغرب في بداية صيف ١٩٧٠.

— لقاء مياثير بين الحسن ورئيس المؤتمر اليهودي ناحيم فولد ما من سنة ١٩٧٥.

— في اكتوبر ١٩٧٥؛ نقل رئيس وزراء الصهاينة آنذاك اسحاق رابين مسان باريس عبر طائرة مغربية للقيام بلقاء مع الحسن وعصمان.

— ايار ١٩٧٧؛ انعقد اتصال بين الحسن وزعيم حزب العمل

الصهيوني الذي كان ينتظر لاجراءه بالكيبنت، تم لقاها ما شرموع السادات في اتجاه تععيد الزيارة لخيانة للفقد المحتلة.

— بعد فوز المليكود اتحل هذا الاخير بالسادات عبر الحسن، للتأكد من عزم حكاه مصر على الدخول في مسلسل الخيانة وذلك لطلب لقاء مياثير اخبر فيه رئيس المخابرات الصهيونية "المواد" رئيس المخابرات المصرية في لقاء بالرباط عن محاولة انقلابية تنظمها ليبيا عند السادات فاعلنت مصر عن حرب تأديبية ضد ليبيا دامت اسبوعا.

— انشاء جزء لمؤسسة سياسية عالمية للمخابرات الامريكية والمواد الصهيوني ذات النشاط المعادي للشويبة والحركات الثورية، بالمغرب ويسمى بنادي سفاري المغربي.

— الدور الاساسي للحسن في التمهيد لكاتب دافيد

• استتقال لموشي دايان على اثر دعوة رسمية في سبتمبر ١٩٧٧ تمهيدا للقاء الذي تم فيما بعد بين دايان ورئيس الوزراء العصري حسن التهامي.

• تحول المغرب التي محطة للزيارات الخيانية وتوافق حستي مبارك وحسن التهامي.

• قيام شمعون بيريز بزيارة سرية للمغرب سنة ١٩٧٩.

— تحرك الحسن في المرحلة الاخيرة من القرنين تعميم الحل الاسلامي على الجامعة العربية.

• زيارة بيريز من جديد للحسن فسي آذار ١٩٨١.

قيام الحسن بزيارة سرية الى باريس قابل خلالها السفير الاردني وشخصيات صهيونية ناحيم فولد مان، تيدي كوليك، رئيس بلدية القدس المحتلة.

• لقاء بين الحسن وامير الاردن الحسن وشمعون بيريز بالرباط يوم ٨ آذار ٨١.

لتقديم مسلسل كاتب دافيد بخطوات استلامية اخرى تستعدف الاردن و منظمة التحرير الفلسطينية.

— تحرك الحسن وقعد السعودي سوية في محاولة لتصفية الموقف الفلسطيني الصامد

• المحاولة الاولى في اواخر ٨٠ خلال اندورة الاولى لمؤتمر القمة العربي.

• المحاولة الثانية خلال القمة الثانية في اواخر ٨٠ بعد خروج المقاومة من لبنان، حيث اقر بشروط قعد.

• احتمان المغرب للقمة الاستلامية ودور الحسن النشط في التمهيد للاقترار بالاعتراض لكاتب دافيد واعادة مصر الى منظمة المؤتمر الاسلامي.

• واخيرا وليس آخرا، دخل الحسن بعد اجماع مبارك، الملك حسين، الامير قعد وجر ياسر عرفات، الى محاولة تصفية القضية الفلسطينية من خارجها ولكن من داخلها ايضا.

• ثلث الخيانة العظمى بالرباط، حيث حل بدعوة رسمية كبيرا، الشخصي، سات الصهيونية.

ان هذا السرد التاريخي كفاف لوحده، لتبيان الخائنين في حق اوطاننا العربية وثناياهم العسيرة وعلى رأسها قنيتنا الفلسطينية، الحكام المتسلطون على شعبنا وعلى رأسهم الحسن الثاني، الخليف الاستراتيجي الاول للصهاينة والامر، فالملوت والعار لكل الخونة والنجد والخلود لشهداء شعبنا العربية ونحايا المجازر والقمع والتصر لقنيتنا الفلسطينية.

## الصحراء حرب قائمة

الرمزية والحقائق العزيمية مرة أخرى  
بنخطيطات العسكريين الاميراليين  
المرشدين لاستراتيجية الحسن ، وكذا مختلف  
الخسارات الكبرى التي حققت بالقوات الملكية  
اخيرا ، هي من تفريغ التحدي الذي رفعه  
الشعب المغربي في يونيو 81 ويناير 84 ضد  
جدران القمع المضوية داخل المغرب .

وان الذين اعتبروا انتفاضات الشعب  
المغربي باستمرار حركة من "الخارج" كما  
اعتبروا ان كفاح الشعب الصحراوي هو الاخر  
محرك من جهات اجنبية ، عليهم ان يعلموا  
ان الشعوب ستتحرك وستكافح باستمرار ضد  
ما دامت حقوقها مهددة . الا ان قبح الشر  
والتخلف لن تقف الا بعد فوات الاوان . انما  
من تعنت وبدوان .. الى فشل . ومن تعنت  
اكبر .. الى فشل اكبر .. وهكذا حتى  
نفايتها البهيمية التي هي بداية العسك  
الانساني ، عهد السلام والحرية .

والعقمة كل الاهتمام بابقا الوطن العربي  
غارقا في تطاحاته الداخلية .  
في ظل هذا التوجه العدواني والسي  
الاميرالي - الرجعي ، انت سياسة  
الجدران الوقائية ، وبدأ الحكم يروج بانفسه  
ربح عسكريا ، وقضى على جبهة البوليزاريو  
وانتهت الحرب . وذلك كله لمخادعة الشعب  
المغربي الذي يؤدي بدمه وقوته النبوي تمن  
هذه الحرب المديرة التي اصبح انما شعاعا  
مطمحا من مظالمه الانسانية .

الا ان الجدران ، واخر تقنيات  
الحرب انصوية لا يتكفها ان توقف ارادة  
الشعوب في التحرر والاعتاق . لقد سد  
استمرت الحرب ولا زالت مستمرة . بل انما  
تصعدت في الشعرين الاخيرين . وان  
"هجمة المغرب الكبير" التي تقودها  
القوات الصحراوية الآن والتي تشكلت من  
خلالها مرة اخرى من اختراق الجدران

ان مقررات نيروبي الثاني ومقررات  
مؤتمر اديس ابابا قد جاءت لتفصل اليد  
التطبيقية لمقررات نيروبي الاول لتوقيف الحرب  
وسمان "الاستفتاء العام والتزيم لتقرير مصير  
شعب الصحراء الغربية" . وما ان الحكم جادى  
على كل هذه المقررات ، وكذا مقررات الامة  
المتحدة المدعومة للموقف الافريقي ، فسان  
الحكم والتي انبهم لا زال يرفض وتنع تلك  
المقررات موانع التطبيق صرا على ان ينظم  
هو عملية الاستفتاء على قراره يمارسه  
لتحريف ارادة الشعب المغربي عيسر  
الاستفتاءات والانتخابات المنزورة المعروفة .  
وعلمنا انه يريد ان يقرر هو نفسه شعب  
الصحراء الغربية . وبإبابة عنه .

موقف الحكم اذا لم يختلف من  
حيث الجوهر . وذلك بالاعتماد على الدسم  
الامريكي المتزايد بفعل وتأثير الحركة  
الديموقراطية المتحالفة مع النظام العسكي .

### تمهلا لسلسلة تجعل جماعير شعبنا

وضمان حقهم في متابعة الدراسة  
واجتياز الامتحانات امان اعتناهم .

ولا شك ان التضال من اجمل  
تحقيق هذا البرنامج يتطلب من كسل  
المناضلين التقدميين وكل المناضلين  
الشرفاء المخلصين لقضايا شعبنا من  
اساتذة ومعلمين وطلبة الالتفات حول  
نظامنا التعليمي الهش والعمل على  
ديقرظتها وتعزيز طاوعها الجماهيري  
وذلك بحل المشاكل التنظيمية بالنسبة  
لاولم وتجديد اجهزتها المعاييس  
وتعويض شروط مؤتمرها الوطني بالنسبة  
للحركة الطلابية والعمل داخل الاجفزة  
التحتية للنقابة الوطنية للتعليم والجامعة  
الوطنية للتعليم بالنسبة للمعلمين  
والاساتذة والاداريين ، والنقابة  
الوطنية للتعليم العالي بالنسبة  
لاساتذة التعليم العالي .

منظمة الي الامم

24 يونيو 1984

الى قسم ومن طور الى طور وتنظيم دورة  
استثنائية لمؤاميد 1969 الذين حرموا  
من الالتحاق بالتعليم الثانوي .

1- مقاومة "الاصلاح الجامعي" وقضى  
حل ما يسمى "بالحرس الجامعي" وفسر  
احترام حرمة الجامعة ، ورفع النظام  
العسكي على المدرسة المحمدية  
للمعندسين والعا مارة الدخول الى  
المؤسسات الجامعية ، وضمان حسق  
التسجيل لكل حاملي شهادة البكالوريا  
بغض النظر عن تاريخها .

2- تحسين الوضعية المادية لرجال  
التعليم والعا الاجراءات التي تحرمهم  
من متابعة دراسهم الجامعة وتعميم  
المنع على الطلبة والزيادة في قيمتها .  
3- الوقوف بحزم ضد سياسة مخزونة  
التعليم وضمان الحق النقابي للتلاميذ  
 ورفع الضابقت على اجفزة الاتحاد  
الوطني لطلبة المغرب .

7- اطلاق سراح كافة المعتقلين من  
رجال التعليم واداريين وطلبة وتلاميذ

يا جماعير شعبنا المكافح ، يا جماعير  
رجال التعليم والطلبة والتلاميذ ، ايها  
المناضلون الاحرار

ان منظمتنا الى الامم التي تاخلت  
طوال 14 سنة وما زالت من اجل تعليم  
وطني ديمقراطي شعبي وطني ، وهي  
شها بان الحل الجدي لقضية التعليم  
رهين بالقضايا على النظام الملكي الرجعي  
وتحطم جهاز الدولة الكمترادوية وقيام  
الجمهورية الديمقراطية الشعبية واقامة  
سلطة الشعب ، تن ضرورية التفات كسل  
المناضلين التقدميين وكل المناضلين  
الشرفاء من معلمين واساتذة وطلبة  
وتلاميذ واداريين حول البرنامج التالي :  
1- الحفاظ على مجانية التعليم وتعميمه  
والتضال من اجل اجبارته في الطور  
الاستثنائي .

2- ضمان تسجيل كل مؤاميد 1977  
يدون استثناء .

3- التراجع عن العمل بالمعدل العام  
للقسم كقياس لانتقال التلاميذ من قسم



# نهضتم من موتكم

## لتخترقوا جدار قبوركم

ليس غريبا ان يقتلوكم يا رفاقنا ، واسم الذين عقدتم قوتكم مع همم شعبكم ، كاد حسي سيدي يوسف بن علي ، وفقرا ابن سيك ، وفعال الناحم ، ولاحق حارة ، واولاد خليفة .  
لقد دمروا بلادنا ، نهبوا خيراتها ، خنقوا نحرها الذي كان يزرع ظريا ند يا كسلا لاسل ، افرسوا حياتها من كفة الظيوم والتحفير ، سلوا في وجهها النصح نراوة الليل النيرير ، وفكسة الذئب ، والحج ، والطاعون ، واستداروا يستجدون بسة البرسي من ابياد هم ، ففقدوا لغهم خوفكم وبسودكم البطولي ، يجلد هم بلا رحمة ، يزلزلهم بلا خشية ، تمدت لهم ترخلكم فسي وجوعهم التوعا ، مزلزلة عدارة كفتب السيل وقصد الرصد ، لكن النور هو ينطبع وقهم الخناحير .

لقد دام غياصكم عنا اربعون يوما ، وسعنا تاخرتم فاسكم سوى ثمانون . . .  
في حبة الخنطة او اللبسون ، ثمانون في الاثوار ومع الرياح والغصون ، . . . ومن حرسنا الحمل تبسون اشجار كبريا ، . . . ومن تفوق الصخر عولون ، باقتد انبيا ، . . . ليت هوية ، ليت لكم انما . . .

لكن انتم هذه الميرة لاجيا ، ذكسى بعكم الاربعينية . . . فعالم الان راسم غياصكم الفسي حانرون ، حانرون في عين الاطفال الابريا ، . . . حانرون في وجدان شعبكم الذي خرج حيرة من انفسه يوم الاحد 24/10/78 بأحد الاحيا الشعبية بالبيضا ، اربعة المعناني بدار السلطان ، حاملون لاقدة كتب عليها " العمد والعلود لشهدا ، نعيا ، المسكني ، الدردي بلعنواي " ، ليؤكدوا لكم عزهم على مواصلة النضال الذي حرم نعيا على درب الشهدا ، المعناني ، عسر زوال ، د فكمون ، سعيدة ، رجال ، المنتصر . . .

لقد نهضتم من موتكم ، واخترقتم جدار قبوركم لتتحفوا بتظاهرة البيضا ، التي حدثت الفشات من انبائها لاحتياكم في ذكسى بعكم الاربعينية ، وانتمم قتيمة من قضاياها العسيرة ، وانتمم الا ان تواجدوا وتواكبوا بتأثيرها حتى النعابة التي استعرفت رها ، . . . دقيقة وتحمل باحة الرافعة .

لقد كانت ذكراكم عريسا شعبيا تعالت به جناحير مدوية ومرددة تعبيرات الثمامن مع المعتقليين ، والتجدي للفصح الدموي الذي عاشه ولا زال يعيشه الشعب المغربي ، والشاكي على استمرارية الكفاح ، في زمن العدر والنواينة :

تتلوهم عدمهم	اولاد الشعب يحلفوهم
عما فين عما فين	اولاد الشعب المخطوفين
بالندم بالسريع	نقد يدك يا شعبيد

واسم الشهدا الساعدين على بعنكم ، وسواحدكم في اكسواح الفقرا ، ومدن القصد برة ، وطلق تحساب انسان البيضا مع ذكراكم ، مشتما بقتة في الحياة ومعنسا عن ترحيمه من اجل غد افسل .

تم صبوت وكسا	ينقلع الفصح عن شعنا
يا غامل يا فلاح طالبوا بالسراج	لوان الكفاح معتقليين سياسيين

فالحد والخلود لشهدا ، نعيا والخير والعمار لكل الثامنين واثامرين على قضايا الجماهير ، والى الاصنام .